ملحق الأنوار الأسبوعي

بيروت الأحد ٦ حزيران ١٩٧١ (العدد ٣٨٠٣)

غزة تنقذ حزيران



المرأة المصرية تتابع الأحداث



«الذي يأتي ولا يأتي!»

معنى الذكرى

□ يلتقي هذا العدد الخاص من « الملحق » مع الذكرى الرابعة للخامس من حزيران ، ذكرى العدوان الغادر على مصر وسوريا والاردن ، ذكرى النكسه المروعه التي اصابت المسيرة العربية نحو مطامحها الكبرى وطعنت العرب في امز امانيهم وتطلعاتهم .

ويلتقي ايضا مع اليوم العالمي لنصرة غزة ، المدينة المناضلة التي يسقط فيها كل يوم شهيد ، والتي يسجل شيبها وشبابها نساؤها واطفالها مع اشراقة كل شمس اسطورة رائعة من اساطير البطولة والفداء دفاعا عن فلسطين العربية وعن حق ابنائها في ان يستردوا ارضهم ويعيشوا فوقها احرارا شرفاء واسيادا اعزاء .

وسواء اعاش العرب مرارة الذكرى الاولى ليستلهموا منها عزما جديدا على مواصلة الكفاح ، ام شاركوا في تكريم البطولة بيوم غزة ليدللوا على ايمانهم بان الفداء هو وحده طريق النصر فهم انما يجددون العهد على المضي في السبيل الذي وضعهم عليه قدرهم ليقهروا عدوا غاصبا ويستردوا ارضا سليبة ويعيدوا شعبا شرده الظلم والعدوان الى وطنه وبلاده ، وليثأروا قبل ذلك كله لكرامة واباء يريدونهما ان يحلا على جباههم محل عار الهزيمة .

بهذه الروح يستقبل العرب ذكرى الخامس من حزيران ، وبهذا العناد الابي يفتحون اليوم صفحة جديدة من صفحات الجهاد بعد ان ايقنوا ان خلاصهم بايديهم وان لا شيء غير القوة والاتحاد يمكن ان يضع حدا لماساتهم . وليست نصرتهم اليوم لغزة المجاهدة الصامدة الصابرة سوى بعض معالم الطريق الطويل الى النصر .

— « الملحق » —

نداء ...

مِن أجل أن نحبّ فلسطين !!

□ توجه « ملحق الانوار » الى السيد كمال ناصر عضو اللجنة المركزية والمتحدث الرسمي باسم منظمة التحرير الفلسطينية لمناسبة الخامس والسادس من حزيران الذي يصادف الاحتفال فيه هذا العام بصمود مدينة غزة الباسلة واهلها المناضلين . وقد كتب لنا هذا المقال بعنوان : نداء ... من اجل ان نحب فلسطين !!

□□ اريد ان اتحدث بهذه المناسبة بغير المعاني او الاسلوب او حتى الافكار السياسية التي ينتظر في مثل هذه المناسبة ان اتحدث فيها ، فلعلنا قد اطلنا الحديث في الاسباب والمسببات ، ولعلنا اجترنا حتى الالم والشعور بالم الهزيمة ، كما انه ربما اكثرنا من التساؤلات السياسية والوجدانية حول ماذا نعمل ؟ وكيف نعمل ؟

الامور البسيطة

اريد اليوم ان اتحدث في البديهيات ، في الامور البسيطة ببساطة المقاتلين الذين استشهدوا بحب في ارض المعركة ، ببساطة الاشبال الاطفال الذين تغرورق عيونهم بالحب ايضا وبالحماس عندما يسمعون لحنا جميلا او نشيدا حماسيا ، فيندفعون من خلال هذا الحب وهذا الصفاء المطلق الى الموت والدفاع عن الكرامة والارض فيموتون وابتسامة الرضى على وجوههم البريئة الحبيبة ...

الحب

اذن نحديثي بهذه المناسبة عن الحب ، حب الوطن ، وحب الارض ، وحب التراب ، لان الذي يبدو ان الكثيرين منا — وفي غمرة كل ما جرى وما يجري من صراعات وانقسامات ونزاعات حول الشؤون الصغيرة الخاصة ، وحول القضايا المصيرية — اختلطت عندهم الامور ، فوقعنا في الخطأ الاساسي بتجاهل بديهيات الاشياء ، فقدمنا المهم على الاهم ، ودخلنا في دوامة الفلسفات المرئي منها وغير المرئي ، فتكرس الصراع الذاتي ، وسحب نفسه على كل مظاهر حياتنا ووجودنا ، ففقد الانسان العربي حريته وكرامته ، وعندما يفقد الانسان حريته وكرامته، يفقد قدرته على الحب، على كل انواع الحب ، وفي طليعتها حب الوطن والارض السليب منها وغير السليب ، الى حد يصل فيها الانسان الفاقد لحريته وكرامته الى فقد القدرة على معرفة كيف يحب هذا الوطن ، وكيف يحب هذه الارض ، والسماء والاشجار والاطيار في ظلها ...

حركة التاريخ

ولست شخصيا بجاهل لحركة التاريخ ولا للقوانين التي تحركه ، فتصنع الثورات والشعوب وتصحح الامور وبالتالي تحقق النصر ، ولست انكر طبيعة الصراع وضرورته وحتميته في المجتمع ، المتقدم والمتخلف منه ، ولكنني في الحقيقة اجهل وبالرغم من كل التفسيرات التي قدمناها حول فقدان الانسان العربي لحرياته ، كيف يصمت قلب هذا الانسان على كل هذا العبث ، فيقع هو نفسه في العبث الاكبر ، فلا يثور ، ولا يغضب ولا يتمرد على كل شيء ...

التامل

من بعض ما هو مطلوب في هذه المناسبة المزيد من التامل العميق بكل هذه المعاني البسيطة ، ومن المطلوب ان يدعو الواحد منا الاخر الى مثل هذا التامل ، لانه وبالرغم من كل هذا القلق والضياع الذي يعيش فيه الناس هذه الايام فانا اعتقد ان جزءا كبيرا منه مفتعل ومزيف ومحاولة سهلة للهرب من الحقائق الاساسية للحياة ، وفي طليعتها الاعتراف بان حبنا لارضنا وترابنا بدأ يشوبه الوهن والضعف ، ومن لا يحب وطنه لا يغضب ولا يقاتل ولا يحرر ارضه ... المطلوب من الامة العربية ان ترفع شعار حب فلسطين ، ليس لان فلسطين جزء لا يتجزأ منها فحسب وان خطر احتلالها يتهدد الوجود العربي باسره وهذا كلام صحيح كل الصحة ، ولكن ايضا لان فلسطين الشقيقة الصغرى تنادي الامة العربية اليوم ، تناديها وابناؤها الذين يموتون في كل مكان ويستشهدون على الارض العربية نفسها، اولئك اهل الحب ، اهل الفداء ، ومن هنا اصبح من الضروري ان يصبح كل عربي ، فلسطينيا ، حتى يتم التحرير ، لان الفلسطيني الفدائي الذي يؤمن بالحب ، وبالتالي بالموت انما يموت طليعة متواضعة من اجل الجميع..

الا فلنرفع شعار حب فلسطين ، ارضا وسماء ، اشجارا واطيارا ، اطفالا ونساء ، لاننا ان فعلنا ذلك والتف الناس حول ذلك فسنقاتل من اجل ذلك وتعود فلسطين كل فلسطين ...

أما غزة

اما غزة مدينتنا الصامدة فمن حقها علينا ان نعتز بها ، فاهلها يحبون كل العرب ويموتون من اجلهم كل يوم ، واننا في الوقت الذي نحتفل فيه بمدينة غزة المقاتلة لا يمكن ان نفصلها عن الثورة وعن عطاء الثورة المسلحة في اجزاء وطننا المحتل بالرغم عن تفاوت النسب هنا وهناك لاسباب كثيرة لا مجال لذكرها في هذا الحديث الخاص .

قد يعتقد البعض ان في مثل هذا الكلام الكثير من التبسيط والرومانسية ، وان الموضوع اكبر واعمق من ذلك .. وانا اعلم ذلك .. ولكنني اؤكد ان نظرة عميقة يلقيها الواحد منا على المجتمع العربي باسره يلمح هذه الظاهرة ، وكان المواطن فقد حبه لوطنه وارضه وكانه يعيش غريبا فيه ، همومه ليست من همومه ، ومشاكله الحقيقية ليست من مشاكله ... والا فلماذا لا يثور كل لحظة ، وكل دقيقة ؟ لماذا لا يغضب ؟ لماذا لا يتحدى ويرفض هذا الواقع .. الذي اصبحت فيه الوطنية وجهة نظر قابلة للحوار !

بقلم كمال ناصر
(عضو اللجنة المركزية والمتحدث الرسمي باسم منظمة التحرير الفلسطينية)

الضوء الاخضر

□ كتبت هذه القصيدة لغير هذه المناسبة ، فهي واحدة من مجموعة قصائد كتبت عام ١٩٦٥ في المنفى وفي ظروف سياسية معروفة كان يعيشها الشاعر .

□□ وسرت في مدينة الاموات
ادوس فوق ظلي
اسال الخرائب القتيلة الحياة
عن وطني واهلي ..
فهالني السكوت والسبات
وهالني الشحوب مد ظله ، كانه الرفات
يضمني ، يلفني ، اذا مشيت في مدينة الاموات !

★★★

لا ..
لم اجىء لامنح الحياة
مدينتي ، ولم اجىء لاجمع الشتات
الجولة الاولى هوت .. في ملعب الفوات
وقد اقام الخزي في ماتمها الصلاة
مائدة الصراع مهرت
مهرها الدماة والرماة
فانتصبت هزيلة ، تطل بالفتات ..
لن يشبع الفتات .. لن يشبع الفتات ...

★★★

وعندما وقفت في مدينة الاموات
ادوس فوق ظلي ..
واسال الخرائب القتيلة الحياة
عن وطني واهلي .. وجدت كل شيء مات !
وبينما اعود من مدينتي
يقتلني الضنا ..
تجرحني الانا ...
وكبرياء العجز تائه في موكبي النجاة
لمحت طيفا يهتك القنا ..
يدب كالسنا على الدنى ..
الميت تفسي اعمق الفلاة ..
امشي خلفه
الميت تفسي اعمق الحياة
اسير كالايمان في مدينة الاموات
احس بالوجود والمنى ..
لمحت طفلا .. عمره سنة !!

ملحق الانوار الاسبوعي
مجلة اسبوعية جامعة
رئيس التحرير
روبير غانم
المدير
جان بلطه
يصدر عن دار الصياد للصحافة والطباعة والنشر
راسمالها ٣ ملايين و٣٠٠ الف ليرة لبنانية مدفوع بكامله
المدير العام
بسام فريحه
الادارة العامة والتحرير :
دار الصياد - الحازمية - صب ١٠٣٨ - ٩١٨
تلفون ٢٨٠٢٦٠ / ٤ خطوط
الاعلانات : مكتب خاص - بناية صهيون وصلية - الطابق الثاني هو رقم ٢٥ و ٢٦
شارع سوريا تلفون ٢٢٥٨٧ - ٢٥٠٨٢ - ٢٥٩٨٦١ - خط خاص للتوزيع ٢٨٨٨٧٨

مدينة النضال

..تثبت مَاتثبته فيتنام أن التعبئة الجماهيريّة تصمد أمام التفوّق الفنّي

بقلم الدكتور
كلوفيس مقصود

□□ بين الخامس والسادس من حزيران اقرب تتابع زمني ممكن واوسع مفارقة معنوية قائمة ، كان القدر اراد للعرب ان تجيء ذكرى هذين اليومين مناسبة للتوجه نحو المعاناة بابعادها الشاملة — او هل هي الماساة ؟ — وللطاقات باحتمالاتها المتنوعة . اي ان هذه المناسبة — الذكرى هي مناسبة لا للذكرى بقدر ما هي موعد مع الحقيقة ولحظة امتحان قاسية للوجدان .

المؤسسة العربية

في الخامس من حزيران ١٩٦٧ هزمت المؤسسات العربية كلها — الرسمية والموجهة والحزبية والقيادية والتفكيرية والتنسيقية — وفي الخامس من حزيران ١٩٧١ لا تزال كل هذه المؤسسات (او لنسمها المؤسسة العربية) قائمة ومستمرة وفي بعض الاحيان منتعشة بدون عقوبة ، او ادانة اساسية .

صحيح انه قد حدث تبدلات هامة وتبدلات جزئية لكن بقيت هذه التبدلات في محصلتهاضمن اطار المؤسسة العربية . وكان لا بد ان لا نكتفي بالتبديل بل ان نكون مصرين على التغيير لا في المؤسسة العربية القائمة فحسب بل للمؤسسة العربية نفسها ايضا . وان لم يتبلور هذا التصميم نكون قد فقدنا قدرة الحسم بكل ما يتعلق بقضايانا المصيرية وفقدنا معها قدرة التجاوب مع الكثير من تحديات العصر .

ولسنا هنا في صدد المراجعة او النقد او النقد الذاتي . كل هذا حصل في اندية وندوات كافة فروع — ومتفرعات — المؤسسة العربية القائمة ، لكن المراجعة والنقد والنقد الذاتي انصبت لحماية استمرار المؤسسة العربية القائمة وامتصاص النقمة واحتواء عناصر التصدي والمجابهة داخل المجتمع العربي ، من هنا يتراءى لنا ان التصحيح يجب ان ياتي من مواقع خارج متفرعات المؤسسة العربية القائمة كلها،وليس مفيدا ان تتقمص المؤسسة العربية القائمة باي من تفرعاتها مذاهب ثورية او تحديثية ما دامت هي عاجزة عن الانسلاخ الذهني والمسلكي عن قواعدها . هذا يعني بالتالي انها تبقى عاجزة عن الانتقال الى صفوف التصدي والتصحيح .

نضيف الى هذا ان التمرد على متفرعات المؤسسة العربية القائمة يصبح قابلا للاستقطاب في اطار المؤسسة اذا لم يات التمرد نتيجة لتخطيط وليس منطلقا لخطة . فالتمرد بدون تخطيط وتصور سابقين يجعل حركة التمرد مرشحة للامتصاص ان لم تكن مرشحة للقمع . وتتميز حركات التمرد عن الثورة بان التمرد انفعال — او سلسلة انفعالات — بينما الثورة هي فعل . هذا يعني بالضرورة ان الفعل الثوري ينطوي على انفعالية التمرد ولكن ليس حتما مقتصرا عليه . ونحن اذ نركز على ضرورة ابعاد التمرد عن كونها منطلقا لخطة فهذا يعود الى حرص على حماية خلايا الحياة للانطلاقة الثورية الحقيقية ، بدلا من احتمالات الهدر والارهاق الذي يصيب التمرد ، عندما تكون في حالة تخبط من جراء تفتيشها عن خطة .

حركة المقاومة الفلسطينية

ثم المنزلق الاخطر يكمن في الخطة المسلوقة الرامية الى اغراق حركة التمرد في قوالب نظرية او في تصورات مغلوطة ناتجة عن عدم التصاقها بالوقائع والظروف الموضوعية . وهنا تقع حركة التمرد في وهم كون لديها خطة فتصبح عرضة للتصدع ازاء اية مواجهة جسادة .

عندما قامت حركة المقاومة الفلسطينيةعبرت عن الاحتمالات الضخمة التمردية الكامنة فيكيان الامة العربية . ولعل بعد الخامس من حزيران كان لا بد للتمرد ان يعبر عن ذاته حتى تصبح هذه الاحتمالات مرئيه من جعلتهم ٥ حزيران مشككين في ذواتهم . لكن ما كادت طاقات التمرد — خلايا الحياة للثورة — تصبح مرئية حتى استساغ العديد من قيادات وبعض قواعد المتمردين هذا الظهور السريع — نظرا للغياب المعنوي للمؤسسة العربية القائمة — وكان هذا كافيا لان تتعرض عملية التمرد الفلسطيني والعربي لمخاطر الوقوع في شباك المؤسسة العربية لانها تحللت من اولوية التقشف فمكنت بعض تفرعات المؤسسة الحاكمة ان تركب موجة التمرد وتسطحه وفي بعض الاحيان تبتلعه .

بقيت غـزة

بقيت غزة التي سقطت في السادس من حزيران ١٩٦٧ وخططت للتمرد في السادس من حزيران نفسه . حوصرت غزة وعمد الاحتلال الاسرائيلي على سلخها عن انتماءاتها . فتعذبت غزة وتالم ابناء غزة من جراء هذا السلخ . لكن غزة انسلخت بنفس الوقت عن كل تفرعات المؤسسة العربية . وكان ان توجه شعب غزة (والقطاع) الى مصادره الاساسية والذاتية فوجد ان الخطة والتصور يجب ان يسبقا العمل ، وتمردت غزة وصار التمرد مقاومة . فكانت كلما زادت شراسة الاحتلال كلما زاد التصميم عمقا وكلما امعنت اسرائيل في استعمال وسائل القمع كلما تبلورت الارادة العربية على المجابهة الكاملة . وصارت البطولة في قطاع غزة عادة يومية . وكان صفاء الثورية وعدم تلمس مقاوميها التضخيم الاعلامي . ادركت غزة قدرها فوعت مسؤولياتها تنطلق من موقع المجابهة الكاملة لا يثنيها شلل التنظيم ولا تقعدها بيزنطية المناقشات وترفض كل شعار لا يكون متطابقا مع التقييم . تدرك غزة المناضلة ان نضالها جزء من كل تفاوتت فيه مستويات الوعي لحقيقة العدوانية الاسرائيلية فصممت على ان تجعل من ذاتها بوصلة الوعي بل لان ظروفها ومعاناتها ومآسيها حياتها لان تعيش مصطدمة مع النتيجة المنطقية للاغتصاب الصهيوني وان تثبت ما تثبته فيتنام يوما بعد يوم ان التعبئة الجماهيرية تصمد امام التفوق الفني وتردع تماديهوتلحق به من خلال التخطيط والتمرد الاضرار الجسيمة التي تلحقها كل ثورة شعبية اصيلة بالمستعمر والمحتل .

الاشارة الواضحة

وغزة لم تعد اسما لمدينة او لقطاع بل اصبحت الاشارة الواضحة لما يكتنزه الشعب الفلسطيني من طاقات وحيوية نضالية ولما ينطوي عليه الشعب العربي من امكانات ثورية صحيحة ومصححة . ان السادس من حزيران — يوم التضامن العالمي مع غزة — مناسبة تامل واستكشاف . تامل في بساطة الثورية الصادقة واستكشاف لقيم غزة في كل منا . اسرائيل وعت حقيقة غزة وبالتالي ادركت خطرها الحقيقي على صميم وجودها ، ولاجل ذلك فرضت « جدار الصمت » حتى لا يكتشف العرب خطة غزة للتمرد .. لانهم اذا ادركوها واستوعبوا حقيقتها ارضخوا التعقيدات للبساطة ، والورم الاعلامي للتقشف النضالي ، والتجزئة للوحدة ، ورغبة ممارسة التسلط لمقتضيات التحرير ، والثورية المزايدة للثورة المثمرة .

عندئذ وفي العام المقبل نرفع الخامس من حزيران للسادس من حزيران ونكون بدانا بالانتصار على انفسنا حتى نمهد للانتصار الكامل على عدونا .

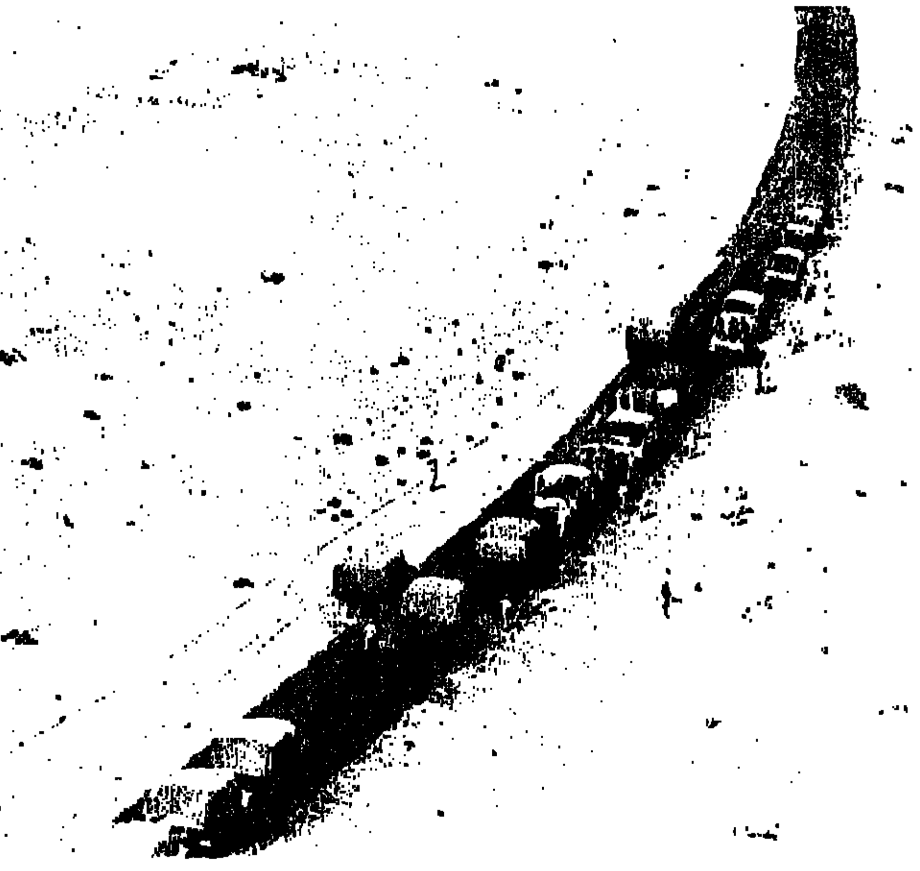
□□ العناد والكرامة ... هذا كل ما يستطيع وجه هذا الفتى العربي ان يعبر عنه وهو يراقب اثنين من الجنود الاسرائيليين اثناء عملية تفتيش ارهابية في غزة □

◻ الرئيس الخالد عبد الناصر كشف خطة العدو ◻

قبل ٥ حزيران ٦٧..



بعد ٥ حزيران ٦٧..



معركتنا مع اسرائيل هي معركة مصرية..

يجب تحويل كل مواطن قادر على حمل السلاح الى جندي أو مقاوم أو فدائي أو خفير...

□□ للخامس من حزيران ، وما تلاه من احداث ، ذكرى اليمة في قلب كل عربي . ففي صبيحة هذا اليوم ، وخلال ساعات معدودات ، ورغم الاحلام التي بقيت اياما تدغدغنا ، استوت الهزيمة النكراء على عرشها تتامل باستغراب الخراب الذي حل بنا والتشتت الذي اصاب صفوفنا ،وتسدد الينا جميعا نظرات قاسية ممزوجة بالسخرية والاستخفاف والشفقة ، وتقذفنا بهمسات مدوية مجلجلة كانها رجع الصدى لاصوات عربية تنطلق من قبور عفا عليها الزمن في الاندلس وتذكرنا بما آلت اليه حال اجدادنا هناك عندما برعوا في علم الكلام ،واستهانوا بالاعداء ، وانصرفوا الى سياسة المنمنمات، وتركوا الصدا يعلو سيوفهم والخمول يملأ نفوسهم والعربدة تحطم هممهم .

قصة الاحداث

● وامام الذكرى الاليمة ينبغي لنا استعراض بعض الملامح المهمة .

فما هي قصة الاحداث التي سبقت الخامس من حزيران ؟

— لقد اوضح الرئيس الراحل عبدالناصر، في الخطاب الذي القاه في ٩ حزيران ١٩٦٧، الوضع الذي تصدر الاحداث في النصف الاول من شهر ايار ، فقال :

« اننا نعرف جميعا كيف بدات الازمة .. كانت هناك خطة من العدو لغزو سورية . وكانت تصريحات ساسته وقادته العسكريين تقول ذلك بصراحة . وكانت الادلة متوافرة على وجود التدبير . كانت مصادر اخواننا السوريين قاطعة في ذلك . وكانت معلوماتنا الوثيقة تؤكد ذلك . وقام اصدقاؤنا في الاتحاد السوفياتي باخطار الوفد البرلماني الذي كان يزور موسكو بان هناك قصدا مبيتا ضد سورية . ولقد وجدنا واجبا علينا الا نقبل ذلك ساكتين . ففضلا عن ان ذلك واجب الاخوة العربية فهو ايضا واجب الامن الوطني . ان البادىء بسورية سوف يثني بمصر . وقد تحركت قواتنا المسلحة الى حدودنا ...»

فالمسؤولون في القاهرة قد ايقنوا ان هناك خطة اسرائيلية ترمي الى غزو سورية وان واجب الاخوة العربية يحتم عليهم حشد جيوشهم على الحدود المصرية الاسرائيلية من اجل التدخل في الوقت المناسب ورد اي هجوم محتمل .

ولكن احتمال التدخل يتنافى مع وجود قوات دولية على الحدود المصرية المتاخمة للاراضي التي تحتلها اسرائيل ، كما يعرض للخطر سلامة افراد هذه القوات في حال اندلاع المعركة .

ولهذا طلبت حكومة القاهرة رسميا ، في ١٦ ايار ١٩٦٧ ، سحب قوات الطوارىء الدولية من اراضيها ومن قطاع غزة .ووجهت



الدكتور محمد المجذوب
(الاستاذ في الجامعة اللبنانية)

هذا الطلب الى قائد تلك القوات (الجنرال ريكهي) والى الامين العام للامم المتحدة (السيد يوثانت) .

واجتمع الامين العام بمندوب اسرائيل الدائم في الامم المتحدة وابلغه قرار القاهرة واستفسر منه عما اذا كانت حكومته تسمح بوضع قوات الطوارىء على جانبها من الحدود ، فاكد المندوب بان حكومته لا تقبل باي شكل من الاشكال وضع قوات الطوارىء في اراضيها .

واراد الامين العام ان يبعد عن نفسه كل مسؤولية او ملامة فاستدعى اعضاء اللجنة الاستشارية التي شكلتها الجمعية العامة في ٧—١١—١٩٥٦ (على اثر فشل العدوان الثلاثي) لمساعدة الامين العام في تصريف امور قوات الطوارىء ، فعرض عليهم تطورات الوضع وابلغهم بانه يصعب عليه عدم الاستجابة لطلب الجمهورية العربية المتحدة باعتبار ان القوات الدولية موجودة في اراضيها بموافقتها . وشرح لهم كيف ان بعض الدول التي تشارك بجنودها في القوات الدولية قد قررت تلبية طلب القاهرة وسحب جنودها .

وكان من حق اللجنة الاستشارية (اعتمادا على نص القرار الذي تشكلت بموجبه) ان تطلب من الجمعية العامة او من مجلس الامن عقد اجتماع عاجل لمعالجة القضية ، ولكنها فضلت عدم ممارسة هذا الحق لاقتناعها بوجهة نظر الامين العام .

وفي ١٨ ايار ، ارسل الامين العام كتابا الى وزير الخارجية المصرية يبلغه فيه موافقته على انهاء وجود القوات الدولية التي تمركزت في الاراضي المصرية بموافقة مصر ، والتي لا يمكنها ان تبقى هناك الا باستمرار هذه الموافقة .

وفي نفس اليوم رفع يوثانت تقريرا الى الجمعية العامة واتبعه بآخر الى مجلس الامن . وفي ٢٢ ايار ، توجه الى القاهرة للاجتماع بالمسؤولين فيها ، على ان يعود الى نيويورك في ٢٦ منه .

وفي اثناء الفترة القصيرة التي تغيب فيها دعت الدانمرك وكندا مجلس الامن الى الاجتماع فورا للنظر في الوضع الخطير المتدهور في الشرق الاوسط . وهنا يعلو لنا التساؤل : لماذا لم يدع المجلس الى الاجتماع في ١٩ ايار ، اي فور تسلمه التقرير يوثانت الذي جاء فيه : « ... لا يمكنني ان اتجنب تحذير المجلس من ان الوضع السائد في الشرق الاوسط لم يكن ، في رايي ، اشد خطورة منه في اي وقت مضى منذ خريف عام ١٩٥٦ » ؟ ولماذا لم ينتظر المجلس عودة الامين العام من القاهرة ليقف منه على راي القاهرة ويتعرف الى آخر تطورات الوضع ويتخذ التدابير المناسبة ؟

اننا نعتقد (كما يعتقد كثير من المعلقين الدوليين) ان منظمة حلف الاطلسي الخاضعة للنفوذ الاميركي كانت قد صممت آنذاك على القيام بعمل عسكري ، او التهديد بهذا العمل ، ضد الجمهورية العربية المتحدة ، وانها كانت تفضل اللجوء اليه بعد الحصول على قرار من مجلس الامن بادانة القاهرة واتهامها بخرق القواعد الدولية وتهديد السلام العالمي باغلاقها مضيق تيران في وجه الملاحة الاسرائيلية .

وفي اللحظة الاخيرة ادخل تعديل جذري على المخطط المدروس . وقد تم ذلك بعد تبادل المشورة والراي بين المسؤولين الاميركيين والاسرائيليين ، وبعد الاتفاق على مجيء ايبان (وزير الخارجية الاسرائيلية) الى واشنطن والاجتماع في ٢٦ ايار بالرئيس جونسون ومستشاريه اليهود .

التفاهم والتواطؤ

● فكيف تم التفاهم او التواطؤ بين الولايات المتحدة واسرائيل في ٢٦ ايار واسفر فيما بعد عن الهجوم الصاعق الذي قامت به القوات الاسرائيلية صبيحة الخامس من حزيران ؟

— ان الجمهورية العربية المتحدة (ومعها جميع الدول العربية) كانت قبيل الخامس من حزيران ضحية خدعة ، او ضحية لعبة خادعة ، صاغتها وحاكتها نفوس استعمارية حاقدة في اسرائيل والولايات المتحدة .

ان الوثائق والتصريحات الاسرائيلية قد برهنت على ان اسرائيل كانت ، في اواسط شهر ايار ، على اتم استعداد للهجوم على سورية او على غيرها من الاقطار العربية ، بغية توسيع حدودها وتحقيق جزء من احلامها .

لقد تحدث الجنرال مردخاي ، قائد سلاح الطيران ، عن حرب حزيران فذكر ان خطة الهجوم كانت تعد منذ ١٦ سنة . قال :« ان تخطيط ١٦ سنة وراء تلك الدقائق الثمانين الاولى ... لقد عشنا الخطة ، وكنا ننام على الخطة ، وناكل الخطة . وكنا نعدها باستمرار ».

وعلى الرغم من ثقتهم الكبرى بقوتهم الضاربة ، ومن معرفتهم الدقيقة بالاوضاع العسكرية المتردية في الدول العربية ، فانهم كانوا يخشون شيئا واحدا او حدوث احتمال واحد : اقدام مصر على تسديد الضربة الاولى واحداث ثغرة او بلبلة (قد تكون عميقة وحاسمة) في مخططهم الهجومي .

وبما ان الولايات المتحدة كانت (ولا تزال) اقرب اليهم من حبل الوريد ، فقد قرروا الاعتماد عليها لمساعدتهم على احباط هذا الاحتمال . وكان الرئيس جونسون عند حسن ظنهم فانجز المهمة على خير وجه .

ففي ٢٢ ايار ، وجه جونسون برقية الى عبد الناصر ابلغه فيها ان واجب كل منهما يقضي « بعدم النظر الى الوراء ، بل انقاذ الشرق الاوسط والمجتمع الانساني كله من حرب يعتقد انه ليس هناك من يريدها » . وذكر جونسون في البرقية ان « الاصدقاء المشتركين للطرفين » ابلغوه ان الرئيس عبد الناصر قلق لان الولايات المتحدة « ابدت ميولا غير ودية تجاه الجمهورية العربية المتحدة » ، واكد جونسون ان هذا لا ابعد

السلام الحقيقي يجب أن يسبقه انتصار على الشر...



بقلم المطران باسيليوس سماحة (مطران حوران وجبل العرب)

□□ اعتدنا ان نخاطبكم في كل مناسبة وان نكون معكم بالروح والجسم في كل ما حدث من احداثنا الجسام — وكلمتنا الان لكم بمناسبة الخامس من حزيران وهي مناسبة من اجل المناسبات . لذلك ترونا لا نسكت ولن نسكت كما انكم ما زلتم ترسلون صوتكم عاليا منددين بالمعتدي مازجين صوتكم النادرباصوات المدافع وازيز الطائرات في وجه المعتدي الغاشم .

عاد الينا حزيران ولا تزال نساء الشهداء لابسات السواد ولا تريد ان تتعزى . عاد حزيران ولا تزال الدمعة ساخنة على وجوه ابناء شهداء امتنا ولا يريدون ان يمسحوها قبل ان تتحرر ارضهم . عاد حزيران ولا تزال بنادق الشهداء في ايدي اخوانهم لا يريدون تركها قبل ان يغسلوا بها الارض التي دنسها العدو .

عاد الـ « ٥ » من حزيران اكليل غضر ليوضع على هامة ابطالنا . ارادوه لنا رمزذل وهوان فحولته امتنا رمز جهاد وثبات .ارادوه الصهاينة رمز استكانة فحدتم اليه رمز الصمود والتصدي والفداء . ارادوه لنا تشتتا وتفككا وانقساما فكان عنوان الفة وتجمع واتحاد ينشد انشودة العرب جميعا ، انشودة امتنا الواحدة في شتى اقطارها بنفس حياة وبعثا في بيان السابع عشر من نيسان حيث جمع في بنوده جميع الآمال والاماني فقلب آهاتنا الى زغردة والسواد الى عرس والدموع الى فرح والذل الى ايمان وصمود فصرخ مدويا وقائلا :

لا سلام ولا صلح ، ولا تفاوض مع اسرائيل. ان هذا الشعار شعار الفخار والتحدي ، شعار العزة والكرامة يتفق تماما مع رسالتنا ورسالة ديننا وايماننا ، رسالة السماء ورسالة السلام التي لها نعمل وفي سبيلها نجاهد .

السلام والمطامع

ابناء امتنا شردتهم قنابل الصهاينة ، والكنائس التي شدتها هدمتها مدافع المعتدين ، افيكون من المنطق ان اسكت واياكم وننام مخدوعين بالسلام الذي يلوحون لنا به ويخفون وراءه نهم المطامع ؟

سرحوا الطرف الحزين في الذي خلقه العدوان فينا ولا شك بانكم ستقولون معي عندئذ ما قاله المغبوط اوغسطينوس : « الشرف والمجد للبواسل الذين يجابهون الخطر ويتحملون التعب ليتغلبوا على العدو الغاشم ، فيقروا بذلك السلام في بلادهم » . اننا بندائنا هذا ننسجم مع تعاليم كنيستنا وايماننا ومع موقف البطاركة الشرقيين الارثوذكسيين في جوابهم على نداء البطريرك الروسي الكسي ابان الحرب العالمية الثانية عندما قالوا : « ان الضمير المسيحي لا بد له ان يميز بين سلام وسلام وان السلام القائم على قوة الفاتح لا يمكن ان يعتبر سلاما ، فكنيسة المسيح لا تدعو الى مثل هذا السلام .. ان السلام الحقيقي يجب ان يسبقه انتصار على الشر .... »

الحرب مقدسة

فالحرب مقدسة ضد قوى الشر ، وحربنا اكثر تلك الحروب قداسة ، لاننا ندفع بها ظلما ولا نعتدي ظالمين ، وننتصر فيها حقا ونزهق باطلا ولا نزهق حقا وننصر ضلالا ، وطننا ، مقدساتنا ، تستصرخ فينا الرجولة والعزة فلن نقر سلاما ولن نطلب للسلام معانقتنا قبل تحرير ارضنا ، وهذا ما يامرنا به الدين ضمناً، لان مصير الدين مرتبط بمصير ابناء الامة التي تدين بذلك الدين ، فان ساعدت المؤسسات الدينية ، وكنيستنا احداها الشعب في معركته مع العدو تكون قد عملت واجبها وادت دور الام تجاه ابنائها ، تلك الام التي لن تجد لحياتها معنى الا اذا زادت عن ابنائها ودفعت عنهم كل شر وبلاء .

السيد المسيح لم يهادن قوى الشر عندما حولت الهيكل الى متجر بل تناول سوطه وضرب به الباعة قائلا : « بيتي بيت صلاة يدعى وانتم جعلتموه مغارة للصوص » .... هكذا وقفت المسيحية وهكذا وقف الاسلام في حالة حرب دائمة مع الصهيونية ، منذ ان حلت لعنة الله عليها وعلى اولادها وهم الذين رضوا بذلك امام بيلاطس عندما هتفوا قائلين : « دمه علينا وعلى اولادنا » ...

واذا كان الانجيل المقدس قد فضح مكنونات صدورهم ، ووصمهم بانهم قتلة الانبياء ،فان القرآن الكريم صرح علانية بما طبع عليه هذا الشعب من الخسة واللؤم : « ضربت عليهم الذلة اينما ثقفوا الا بحبل الله وحبل من الناس وباءوا بغضب من الله وضربت عليهم المسكنة ذلك لانهم يكفرون بآيات الله ويقتلون الانبياء بغير حق ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون » .

الاسلام والمسيحية

فالانجيل والقرآن متفقان في جعل بيتهم خرابا وفي جعل العذاب الاليم نصيبهم يوم القيامة . والاسلام والمسيحية متفقان بقلب واحد وفم واحد ويد واحدة ان لاسلام ولا صلح ولا تفاوض مع المعتدين الغاصبين ، بل نريدها حربا مقدسة وان كانت قد فرضت علينا فرضا فلا اقل من ان نرفض ان يفرض علينا الاستسلام بعدها ، بل نحن الذين سنفرض السلام بعد ان نمحو عن وجه الارض كل رجس واثم .

ان الكنيسة الارثوذكسية العربية ما اعتادت في مثل هذه الظروف الا ان تقف في صفوف المواطنين تدعم الروح القومية وتعمل على ابقائها كريمة ابية ، وهي الان تعيش معركة الشرف ضد العدو الصهيوني عدو الدين والانسانية تسير وراء جيش امتنا بثقة وايمان حتى يتمله النصر فتنقذ العالم منشر الصهيونية عندها نكون قد عملنا لسلام اشمل ولسلام حقيقي تامرنا به الاديان وتدعونا اليه العزة العربية .

وعلينا ان نعي ان الحرب النفسية التي يحاربنا بها العدو ، لهي اشد خطرا وادهى اثرا من الحرب المكشوفة التي نخوضها معه ، فاذا ما كنا نرفض السلم الاستسلامي ونعد انفسنا لحرب المواجهة فعلينا ان نواجه عدونا على الجبهتين : النفسية والعسكرية لئلا تذهب ريحنا لا سمح الله ...

طريق الوحدة

ان الطريق امامنا تنادينا الى اعداد انفسنا لمثل تلك المواجهة وهي طريق الوحدة الحق الكاملة التي ما من طريق سواها موصلة الى النصر الذي نسعى اليه . فلنكن جميعا وراء جيش الوحدة ، نمده بالعزم والايمان ، والدعم الاكيد ، ليدك اسوار العدو ،ويعيد الى المسجد الاقصى زهوة العزة والكرامة ويطرد عن كنيسة القيامة اشباح الذل والاستكانة، ولنكون معه منشدين اناشيد الظفر يوم تشرق الافاق مبتهجة بعودة راياتنا خفاقة الى سماء القدس مهد المسيح ومسرى محمد .

فالقدس عربية وستبقى عربية ، وان تحالف العادل عمر بن الخطاب مع بطريرك القدس تحالف روحي تقليدي سنحافظ عليه وسيبقى رائدنا الى الابد ، وكما كانت القدس وستبقى مهد المسيح ومسرى محمد . فلا تساون ولا صلح ولا تفاوض ولا تهويد للقدس العربية انما عداء سافر وصريح للصهيونية الغاصبة وعزم على خوض معركة الشرف . فاما ان نسترجع حقنا اعزة كراما وعندها نحقق السلام واما ان نقضي اعزة كراما تاركين وراءنا للاجيال الطالعة اسطورة امجاد وشعارات فخار .

رفضها صار أمثولة



بقلم املي نصرالله

□□ كان يمكن لهذه السائلة ، ان تعبر ، مثل سواها ، من احداث ترصف تسلل حياتنا ولا تلبث ان تنحطها وقائع المسير .

وكان من المحتمل ان انساها فلا تتلفت في ذاكرتي مثل بقية الايام ، وتزيدها مرور الايام التباسا وغموضا .

وكان من الطبيعي ان يصبح وجه رفيقتي ليلى ، ذكرى حجبتها اصابع الزمن ، خاصة وانني لم اعد اسمع عنها او عنها منذ تخرجنا من المعهد الثانوي .

ولكن وجهها المليح ، العذب السمرة ، يتراوح بين احزاني ، واستلهم ما ارويه من وهج عينيها الجريئتين .

كانت ليلى اجرأنا جميعا ، ولم نكن نعلم من اين تستمد جرأتها المبكرة حتى وقعت تلك الحادثة :

لقد شاءت اساتذة التاريخ ان تفرض علينا امتحانا لم نستعد له ، وبالطبع رفضنا ، وتمسكت هي بموقفها ، وازدادت عنادا وتصلبا . ومع ان احدا لم يكن يوحي الينا بالامر ، فقد كان الرفض ردة الفعل البديهية، والمقاومة السلاح الذي لا بديل له .

واذكر ان الاستاذة استعانت يومها بالادارة وقوي بالسلطة جانبها ، واحتججنا ، بدورنا ، تمردنا ، واصررنا على موقفنا ، بعضنا بعناد مصدره الرغبة في اثبات الوجود ، والبعض الاخر بدافع الايمان بعدالة القضية وحقنا فيها ، ومع تلك الحملة كانت تنبع الهوى، وتميل مع هبوب الرياح جميعا ملك .

ودام الاضراب ساعات . وحل وقت الغداء، فلم نتحرك من مقاعدنا ، وحتى لا ينشغل بال الاهل حاولت كل واحدة ان ترسل كلمة مطمئنة بواسطة احدى الطالبات .

وعادت الينا اجوبة الاهل اطباقا من الطعام الشهي ... اما ليلى فاستلمت الجواب رسالة مختصرة من امها، رسالة تقول فيها :

— لا تخضعي اذا كنت مؤمنة بعدالة موقفك، لا تساومي على حقك .

وقرأت ليلى هذه الكلمات وهي ترقص طربا .

وانتقلت عدوى الفرح الينا، بل شعرنا بان تيارا من طاقة عظيمة يتصل بنا، يمدنا بالقوة، ويثبت خطواتنا ويعمر قلوبنا بالايمان .

واكثر من ذلك ، شعرنا انه بامكان الكبار، في بعض الاحيان ، ان يحافظوا على نضارة قلوبهم ، وطفولة نفوسهم، فلا تتحول السنوات فوق جلودهم الى قشور تمساحية تكثف الجدار الفاصل بينهم وبين مجرى الحياة الدائم التحرك ... بينهم وبين النور والهواء الطلق والانفتاح على الابعاد اللامحدودة عبر الاجيال الجديدة .

هل يهم ان اذكر من انتصر في النهاية ؟ نحن ام الاستاذة ؟

اجل . لقد انتصرنا في تلك المرة، وانتصرنا في المرات التالية مع غيرها من الاساتذة . وانتصرت مبادئ الخرق بواسطتنا ، فلم يعد استاذ يجرؤ على فرض وقفة من فوق ارادة الطلاب .

***

تذكرت هذه الحادثة وانا اطالع انباء غزة الباسلة ، وموقف ابنائها المشرف بصمود .. غزة العين التي استطاعت ان تقاوم مخارز الاحتلال والعدوان ، دون ان يرف لها جفن ، او تخضع لاساليب الارهاب ، وبرهنت بالفعل ان العين الواحدة تستطيع ان تتحدى الف مخرز .

ذلك ان هذه العين بالذات ، هي اشبه بالعين الثالثة التي يحدث عنها فلاسفة الهنود وانبياؤهم . انها العين التي ترى فوق الرؤيا القريبة ، وتذهب ابعد من الحدود وتخارق الحجب . انها تكوّن الينبوع والمصب ، بداية المكان والزمان ، ونهايتهما .

هي عين الرؤيا الشاملة ، تعرف الحقيقة، فتسعى اليها فوق خط النور الاصلي ، منبع سائر الانوار الكونية .

فاني لمخارز العدوان ان تصلها وهل باستطاعتها حصرها ، او تحديد مقرها ، هي الابعد من حدود الزمان والمكان ؟..

والعين الثالثة تقاوم وتناضل ..

والعين الثالثة لا تساوم، لانها لا تطلب شيئا لنفسها .

مطلبها الحق .

وكفاحها يستلهم العدالة .

هكذا غزة اليوم .

وخلف صمودها المثالي ، المح ام ليلى القزاوية ، والاف الرجال والنساء والاطفال، جبابرة الرفض الكبير والتحدي الجلل .

نسيت ان اخبركم ان ام ليلى كانت امراة من غزة . لذلك تذكرتها اليوم .

واتصورها الان ، هناك ، في صميم المعركة، تمد المناضلين برسائل التشجيع هي التي تعرف متى تستطيع الكلمة ان تصبح سوطا يلهب ظهور المعتدين الطغاة .

اراها كهلة حركتها المحن والتجارب ، وعلمتها درسا لا ينسى ، وتحاول بدورها ان تنقله الينا ، فوق بحار الحيرة والضياع والقلق .

ودرسها يؤكد لنا ، بان لا كرامة للانسان بلا ارض .

ولا قيمة للحياة بدون تضحية .

ولا حياة ، في هذه الدنيا القائمة على الصراع الدائم ، الا للشجعان الاقوياء .

التواطؤ الأميركي .. ساعد اسرائيل ، خلال اليومين الأخيرين من الأيام الستة ، على احتلال أقصى ما تستطيع من أراضي عربية

ما يكون من نياتنا » . واخبره انه كان ينوي ارسال نائبه همفري الى الشرق لاجراء محادثات معه ومع الزعماء العرب والاسرائيليين .

وفي نفس التاريخ قدم السفير الاميركي في القاهرة مذكرة سرية الى حكومة القاهرة اكد فيها انه « ليس لدينا اي سبب للاعتقاد ، في هذا الظرف الحالي ، بان احد الاطراف في اتفاقات الهدنة المبرمة بين الدول العربية واسرائيل لديه النية في ارتكاب العدوان » . واعتبرت المذكرة ان احتمالات انفجار الوضع يعود الى «اساءة فهم او اساءة تفسير »بعض حكام المنطقة لنيات الحكام الاخرين . واعلنت المذكرة ان حكومة القاهرة وبقية الحكومات العربية تستطيع ، في الوضع الراهن ، « ان تتاكد بيقين وان تعتمد على ان حكومة الولايات المتحدة تعارض معارضة صارمة اي عدوان في المنطقة من اي نوع كان ...».

وفي ٢٦ ايار ، اجتمع ايبان بالرئيس الاميركي الذي كان محاطا بمستشارين من اليهود الصهيونيين . واعرب له ايبان عن قلق اسرائيل من احتمال قيام مصر بتوجيه الضربة الاولى ، وناشده تقديم المساعدة الى اسرائيل ، واتفق معه على القيام ببعض التحركات لاستبعاد هذا الاحتمال .

وسارع جونسون الى تنفيذ الطلب فكلف مستشاره اليهودي الصهيوني والت روستو الاتصال بالسفير المصري وابلاغه بان ايبان حضر الى واشنطن لامر لا يحتمل الانتظار دقيقة واحدة ، بعد ان وصلته معلومات تفيد ان الجمهورية العربية المتحدة ستقوم الليلة (ليلة ٢٦ — ٢٧ ايار) بهجوم مفاجيء على اسرائيل . ولهذا فان الرئيس الاميركي قد عهد اليه بابلاغ حكومة القاهرة بان هذا الهجوم سيؤدي ، لو تم ، الى نتائج خطيرة ، وانه يود التاكيد بان الحكومة الاميركية ستبذل من ناحيتها كل جهد من اجل منع اسرائيل من البدء باية عمليات عسكرية ضد الجمهورية العربية المتحدة .

واتصلت حكومة واشنطن بحكومة موسكو وطلبت منها القيام بمسعى مماثل لدى القاهرة . ومن المؤكد الان ان الخدعة قد انطلت على السوفييت بدليل انهم طلبوا من سفيرهم في القاهرة ايقاظ عبد الناصر في الساعة الثالثة والنصف بعد منتصف الليل لمناشدته ضبط النفس والتزام الهدوء وحثه على الا يكون البادىء باطلاق النار .

وفي اول حزيران وصل الى القاهرة مبعوث خاص لجونسون وقابل عبد الناصر وذكره ببرقية الرئيس الاميركي التي [illegible] . وفي اليوم التالي رد عبد الناصر وابدى استعداده لايفاد نائبه السيد زكريا محي الدين الى واشنطن للاجتماع بالرئيس الاميركي . وكان من المنتظر ان تتم الرحلة صباح الخامس من حزيران . [illegible]

— يمكننا تلخيص الغرض بما يلي :

١ — ايهام المصريين والعرب بان اسرائيل لن تكون البادئة بالحرب لانها ترتعد خوفا منهم او من حشودهم العسكرية .

٢ — نشر روح الدعة والاسترخاء في القادة العسكريين العرب وحملهم على التراخي في استعداداتهم والتهاون في مهماتهم .

٣ — اقناع الراي العام العالمي (عن طريق وسائل الاعلام التي يسيطر عليها الراسماليون والصهيونيون) بان العرب هم العازمون على افتعال المآسي ومحو اسرائيل من الوجود وبان من واجب الشعوب الحيلولة دون تكرار المجازر التي ارتكبت في العهد النازي .

٤ — اتاحة الفرصة لاسرائيل كي تتدبر امر الهجوم المعد وتختار الوقت الملائم لتسديد الضربة القاصمة .

وبما ان تحقيق هذا الغرض المتعدد الجوانب والاهداف يستدعي استخدام كل الوسائل الممكنة ، فقد شجعت واشنطن الدول التي تسير في فلكها على اطالة فترة الاجتماعات والمناقشات في مجلس الامن كي تتمكن من مساعدة اسرائيل على تنفيذ الهجوم والقيام بدور المدافع عن موقفها في المجلس ودور المنتقد لتصرفات العرب الهوجاء !

القضية الرئيسية

● فما هي القضية الرئيسية التي تركزت حولها مناقشات مجلس الامن في الفترة الممتدة من ٢٤ ايار الى صبيحة العدوان ؟

قال الامين العام في تقريره المرفوع الى مجلس الامن ان المباحثات التي اجراها في القاهرة بينت له ان الجمهورية العربية المتحدة لن تبدا باجراء هجومي ضد اسرائيل، وان الهدف من التدابير التي اتخذتها هو العودة الى الظروف التي كانت قائمة قبل عام ١٩٥٦ .

وتحدث عن مضائق تيران فقال بان الجمهورية المتحدة تعتبر هذه المضائق مياها اقليمية تخضع للسيادة المصرية .

وتدخل آرثر غولدبرغ ، المندوب الاميركي والصهيوني المتعصب ، عدة مرات في مناقشات مجلس الامن واعتبر انه لا يحق لمصر تغيير الوضع السائد في خليج العقبة منذ عشر سنوات من طرف واحد ، وان هذا العمل يتنافى مع القانون الدولي ومع اتفاقية جنيف لعام ١٩٥٨ حول المياه الاقليمية ، وان مصر ليست سوى فريق واحد من اصل اربعة (من بينهم اسرائيل) يملكون مياها اقليمية في خليج العقبة .

وتركزت المناقشات في المجلس حول مشروعية اغلاق مضائق تيران في وجه الملاحة الاسرائيلية . ويمكننا تلخيص وجهة النظر العربية حول هذا الموضوع بالنقاط التالية :

١ — ان خليج العقبة يقع ضمن السيادة العربية منذ اكثر من الف سنة دون انقطاع .

٢ — ان هذا الخليج بحر مغلق وليس ممرا دوليا ، والخلجان التي تخضع مياهها لاكثر من دولة يمكن اعتبارها بحارا مغلقة لاسباب تاريخية ، وخليج « فونسكا » في امركيا الوسطى مثل على ذلك ، وقد اعترفت واشنطن نفسها بهذا الوضع واقرته ، كما ذلك في حكم قضائي صادر عام ١٩١٧ ، بانه يحق للدول الثلاث المحيطة بالخليج المذكور [illegible]

على اساسين لا بد من توافرهما لاعتبار المضيق دوليا : ان يكون المضيق موصلا بين بحرين عامين ، وان يكون العرف قد تواتر على استعمال هذا المضيق كطريق للملاحة الدولية . والثابت ان الشرطين لا ينطبقان على مضائق تيران . ثم ان الخبير الدولي الذي كلفته الامانة العامة للامم المتحدة اعداد لائحة بالمضائق التي تعد ممرات دولية لم يات على ذكر مضائق تيران .

٤ — ان الوجود الاسرائيلي على الخليج (مرفا ايلات) قد تم عن طريق الاحتلال بالقوة وبعد توقيع اتفاق الهدنة بين مصر واسرائيل. والقانون الدولي لا يعترف بسيادة دولة على ارض احتلتها بالقوة .

٥ — ان معرفة الوضع القائم بين مصر واسرائيل هي التي تحدد الاحكام والقواعد التي ينبغي ان تطبق على الملاحة في مضائق تيران . ان الوضع الراهن بين الطرفين هو حالة حرب في نظر القانون الدولي . وللمتحاربين ، وفقا لهذا القانون ، ممارسة خمسة حقوق بحرية اساسية :

— ضبط المواد الحربية التي تحملها سفن محايدة .

— ضبط السفن المحايدة التي تقوم بعمل غير حيادي .

— فرض الحصار البحري .

— مصادرة السفن التجارية للعدو .

— حق الزيارة والتفتيش .

واذا كانت اسرائيل تتمسك او تتذرع باتفاق الهدنة فانها هي التي خرقته باعتداءاتها المتكررة على الدول العربية . وهذه الاعمال ، وبنوع خاص عدوان عام ١٩٥٦ ، قد منح الجمهورية المتحدة ، بموجب المادة ٤٠ من اتفاقية لاهاي الثانية ، حق نقض الهدنة .

٦ — ان السلطات المصرية قد اتخذت ، منذ عام ١٩٥٠ ، التدابير اللازمة لمراقبة السفن المارة بمضائق تيران ، ومنعت السفن الاسرائيلية من عبورها ، وانشات مراكز عسكرية في جزيرتي تيران وصنافير ، واخطرت السفارتين الاميركية والبريطانية بذلك . وفي تموز ١٩٥١ ، حاولت احدى البواخر البريطانية عبور المضائق دون الرضوخ للتعليمات الخاصة بالمرور ، فاوقفتها السلطات المصرية وساقتها الى شرم الشيخ ودققت في اوراقها . وبعد احتجاج بريطانيا وتبادل المذكرات رضيت الحكومة البريطانية « بان تتقيد جميع السفن البريطانية بالاجراءات المتبعة عندما تمر في المياه الاقليمية المصرية». وفي عام ١٩٥٣ ، اطلقت بطاريات السواحل المصرية نيرانها على احدى السفن الاميركية . وقامت بنفس العمل عام ١٩٥٤ ضد احدى السفن الايطالية .

وفي عام ١٩٥٥ ، صدر نظام عن مصلحة الموانيء والمنائر في مصر فرض على جميع السفن التي تنوي المرور بمضائق تيران اخطار السلطات المصرية قبل ٧٢ ساعة وتقديم اللوائح والبيانات الخاصة بها .

وبقيت مصر تمارس سيادتها على المضائق حتى وقوع العدوان الثلاثي واحتلال اسرائيل لسيناء وشرم الشيخ ، ثم تمركز القوات الدولية في هذا المركز الاخير والسماح للسفن الاسرائيلية بعبور المضائق بحرية تامة .

تلك هي ، باختصار ، وجهة النظر العربية حول قضية الملاحة في مضائق تيران . وقد استمرت المناقشات في مجلس الامن حتى ٣١ ايار . وعرضت مشاريع قرارات لم تحظ بالاكثرية المطلوبة ، فرفع المجلس جلساته بناء على طلب فرنسا كي تتاح للمندوبين فرصة التشاور .

وفي ٣ حزيران عاد المجلس الى الاجتماع ودعا المندوب الاسرائيلي وبعض المندوبين العرب الى الاشتراك في المناقشات (دون ان يكون لهم حق التصويت) . واثيرت في الاجتماع نقطة واحدة جديرة بالاهتمام ، عالجها كل من المندوب المغربي والمندوب اللبناني بصراحة وشجاعة . والنقطة تتعلق بما ورد في تقرير الامين العام الى المجلس حول التاكيد الذي سمعه السيد يوثانت من الرئيس عبد الناصر ووزير خارجيته من ان الدول العربية لن تكون البادئة بشن الهجوم على اسرائيل . وقد طلب المندوبان المذكوران ان تؤكد اسرائيل بالمقابل [illegible]

على الدول العربية .

بل ان مندوب بلغاريا قد ترك لحماسته العنان فتحدى الولايات المتحدة التي حملت لواء الدفاع عن اسرائيل ان تحصل على هذا التاكيد من السلطات الاسرائيلية التي قررت بالاتفاق مع الولايات المتحدة ، حسب اعتقاده ، ان تقوم بعمل هجومي على البلاد العربية .

وكان حدسه او تنبؤه في موضعه ، فلم يمض يومان ، او اقل ، على هذا التحدي حتى كانت اسرائيل تنفذ المرحلة الاولى والعاجلة والحاسمة من مخططها ، اي ابادة الاسطول الجوي المصري وهو رابض في مطاراته .

موقف مجلس الامن

● فكيف كان موقف مجلس الامن ازاء الهجوم التوسعي الذي شنته اسرائيل على ثلاث دول عربية اعضاء في الامم المتحدة ؟

— كان موقفه موقف المشلول العاجز عن اتخاذ تدبير واضح وحاسم يعيد الى المنظمة العالمية شيئا من الهيبة التي فقدتها . ولعل السبب في ذلك يعود الى التدخلات السافرة والمساومات الرخيصة والضغوط الدنيئة التي مارستها الولايات المتحدة طيلة المدة التي نوقشت فيها قضية العدوان .

وكانت هذه التحركات الاميركية معدة ومدبرة وتستهدف تحقيق ثلاثة امور .

١ — بذل اقصى الجهود لتاخير موعد نقل القضية من مجلس الامن الى الجمعية العامة . فالولايات المتحدة تتمتع في المجلس بحق النقض . وتستطيع ان تناور وتضغط في داخله نظرا لقلة عدد اعضائه (١٥ عضوا) بالنسبة الى عدد اعضاء الجمعية العامة (١٢٧ الان) .

وواشنطن تخشى ، الى حد ما ، وصول القضية الى الجمعية العامة لان هذه الجمعية اصبحت تملك (ابتداء من عام ١٩٥٠ ، وبعد الموافقة على اقتراح اميركي معروف باسم الاتحاد من اجل السلام ، او قرار اتشيسون) صلاحية الاجتماع فورا وبحث قضايا العدوان والاخلال بالسلام التي يعجز المجلس عن حلها ، كما اصبح يحق لها اتخاذ التدابير اللازمة (ومن ضمنها استعمال القوة المسلحة) لاعادة الامن او السلام الى نصابه .

وكانت الولايات المتحدة عام ١٩٦٧ تتذكر ما حدث عام ١٩٥٦ ، عندما عجز مجلس الامن عن اتخاذ قرار حول العدوان الثلاثي، فقد دعيت الجمعية العامة انذاك الى الاجتماع في اول تشرين الثاني ، ونجحت في اتخاذ عدة قرارات ، منها : وقف اطلاق النار فورا ، وانسحاب المعتدين ، وتكوين قوات الطوارىء الدولية .

٢ — كان التيار الذي تجسد في مطالب كثير من الدول ، والرامي الى اتخاذ قرار بفرض الانسحاب على اسرائيل ، يشغل بال الولايات المتحدة ويؤرق جفونها . ولهذا سعت الى اتخاذ قرار في مجلس الامن ينص على اعلان وقف اطلاق النار فورا دون التعرض لمسالة الانسحاب .

وقد كان لواشنطن ، في اليوم التالي للعدوان ، ما ارادت ، فاقر المجلس مشروع قرار « يطلب من الحكومات المعنية ، كخطوة اولى ، اتخاذ اجراءات فورية لوقف اطلاق النار ، ووقف كل نشاط عسكري في المنطقة».

٣ — وكانت واشنطن ترغب في اتاحة الفرصة للقوات الاسرائيلية كي تتقدم في زحفها وتحتل المزيد من الاراضي العربية . ولهذا حرصت على اطالة المناقشات في المجلس دون ادنى اهتمام بتنفيذ قرارات وقف اطلاق النار . فالاردن اعلن قبوله لوقف اطلاق النار ، ولكن القوات الاسرائيلية بقيت تصلي منطقة الفرق نارا حامية . وهذا ما فعلته سوريا ، ولكن الطائرات الاسرائيلية استمرت في ضرب المواقع السورية ، كما استمرت جيوش العدو في الزحف والاحتلال. فالتواطؤ الاميركي قد ساعد اسرائيل ، خلال اليومين الاخيرين من الايام الستة ، على احتلال اقصى ما تستطيع من اراضي عربية . وحينما اطمأنت واشنطن الى النتائج والمكاسب التي حققتها اسرائيل ، اوعزت الى الدول التابعة لها في المجلس كي تتقدم باقتراح مشروع [illegible]

جرت فيها عمليات حربية ، ويوصي الحكومات المعنية باحترام المبادىء الانسانية الخاصة بمعاملة الاسرى والمدنيين في زمن الحرب.»

ونال الاقتراح الموافقة ورفعت جلسات المجلس الى اجل غير مسمى . وشعر الاتحاد السوفياتي بان ليس بوسع المجلس ان ينظر في قضية العدوان ويتخذ قرارا بانسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي التي احتلتها ، فطلب عقد دورة طارئة للجمعية العامة ، تطبيقا لقرار الاتحاد من اجل السلام .

وفي الجمعية العامة قامت الولايات المتحدة بنفس الدور : مناورات ومساومات وضغوط وتهديد بقطع الارزاق او القروض . ومع ان جميع مشاريع القرارات التي قدمت قد تضمنت المطالبة بالانسحاب فقد فشلت الجمعية في اتخاذ قرار بهذا الصدد .

وذهبت الوقاحة بالمندوب الاميركي الى درجة القول بان العودة الى الوضع الذي كان سائدا قبل الخامس من حزيران لا تشكل علاجا للسلام ، وانما تشكل دافعا جديدا لتجدد القتال . ووصف هذه العودة بانها « وصفة طبية » لاشعال الحرب من جديد في الشرق الاوسط .

وبعد الفشل اعادت الجمعية بحث القضية الى مجلس الامن الذي تمكن اخيرا، في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ ، من اصدار قراره المشهور الذي نال من التعليقات والتفسيرات ما لم ينله قرار اخر .

ان الاسرار والملابسات التي رافقت واكتنفت احداث حزيران وما بعد حزيران لم تعرف كلها بعد . ان الاضواء الكاشفة قد سلطت عليها ، ولكنها لم تكشف منها الا القليل . ومن المؤكد اننا لن نتعرف ،على وجه الدقة والتحديد ، الى حقيقة ما حدث الا بعد حين ، اي عندما يتمزق قناع السرية الذي لا يزال يلف تلك الاحداث . والى ان يتمزق القناع نستطيع الاعتماد على بعض المظاهر للخروج ببعض الاستنتاجات.

الاستنتاجات

● فما هي هذه الاستنتاجات التي يمكن ان تساعدنا على تفسير سلوك الدول العربية وسلوك اسرائيل في هذه الفترة ؟

— الاستنتاج الاول هو ان الجماهير العربية كانت ضحية اعلام خادع ودعايات مغرضة ديماغوجية ، سببها فقدان او ضعف الانسجام والاحتكاك والتفاعل بين القمة والقاعدة الشعبية . لقد قيل لها ان الجيوش العربية النظامية قادرة وحدها على احراز النصر ، فصدقت واكتفت بدور المتفرج المصفق حتى الخامس من حزيران ، وبدور المفجوع الناقم الضائع بعد الهزيمة . قال السيد سعد جمعة (وكان حينئذ رئيسا للوزارة الاردنية) في كتابه « المؤامرة ومعركة المصير » بانه خيل للعرب ان القوات العربية ستحقق اهدافها العسكرية لو وقع صدام ، في مدى ايام داخل اسرائيل ، وان المعركة لن تكون اكثر من نزهة .ويكفينا هذا الاستشهاد .

والاستنتاج الثاني هو ان الدول العربية كانت ، في حرب حزيران ، ضحية فخ نصب لها باحكام . وكان الفخ نتيجة دراسات علمية ، اعدها العدو بالاشتراك مع انصاره، تناولت مختلف الاوضاع العسكرية والسياسية والاقتصادية والنفسية للدول والجماهير العربية .

وكان الفخ يستهدف استدراج الدول العربية الى معركة مكشوفة وخاسرة .وكان التركيز منصبا على الجمهورية العربية المتحدة باعتبارها الخطر الداهم والمهدد لاسرائيل ، وباعتبارها اقوى الدول العربية قاطبة . واذا انهارت لم يكن بوسع اية قوة عربية اخرى ان تحل محلها .

والاستنتاج الثالث هو ان العرب قد استدرجوا اعلاميا الى مواقع لم تكن ابدا لصالحهم ، او الى مواقع لا يصلحون لها . فقد صورت اسرائيل الحشود العسكرية العربية بانها تهديد لسلامة دولة مسالمة وعضو في الاسرة الدولية . وصورت اغلاق مضائق تيران بانه خرق لابسط قواعد القانون الدولي . وصورت عملية سحب قوات الطوارىء بانها استهتار بالامم المتحدة. وصورت تصريحات بعض القادة العرب على غير حقيقتها ، فشوهتها او مسختها اوبالغت فيها ، فاساءت بذلك الى سمعة اولئك القابضين على مقاليد الحكم عندنا .

والاستنتاج الرابع هو ان الدول العربية قد اكتفت ، ابان احتدام المعركة التي تمنتها وطبلت لها ، ببعض المظاهر التي تثير العواطف وتلهب الاكف .

وقد انغمست في تلك المعمعة دون ان يكون لديها اي مخطط هجومي ، او حتى دفاعي مسبق ، تلجا اليه عند الحاجة . انها لم تحسب اي حساب لردود الفعل والنتائج التي ستترتب على عملها هذا ، فيما لو قرر العدو خوض الحرب ضدها فعلا . الم يعترف الملك حسين في كتابه « حربي مع اسرائيل » بانه « لم يكن واردا في اذهاننا اعداد خطة هجومية او مجرد التفكير في خطة من هذا النوع » ؟ ومما لا شك فيه ان الخطط الدفاعية كانت تنقص الجميع .

وفي الوقت الذي كنا نتبجح فيه بقوتنا كان العدو يعمل بهدوء وروية ويضع اللمسات الاخيرة لمخططه الهجومي . لقد اراد مثلا كسب دول اوروبة الشرقية الى جانبه من اجل تعطيل تحركها تجاهنا وشل تاييدها لنا واشاعة الانقسام في صفوفها اذا ما حاول الاتحاد السوفياتي مؤازرتنا ، فارسل في شهر نيسان ١٩٦٧ ناحوم غولدمان (رئيس المؤتمر اليهودي العالمي) الى هذه الدول ، كما ارسل اليها بعض وزرائه، فقاموا بحملة دعائية واسعة النطاق .

وحاولت اسرائيل ، قبل كل شيء ، ان تضمن وقوف الولايات المتحدة الى جانبها ، فعدونا لا يتحرك الا بعد ان يتاكد من وقوف الكبار الى جانبه . انه حصل عام ١٩٥٦ على وثيقة مكتوبة من فرنسا وبريطانيا بالاشتراك معه في الحرب . وكان يهمه ان يضمن تدخل الحكومة الاميركية لشد ازره في حال فشله في المعركة . وقد نال ذلك عندما صدر عن جونسون ، في ٢٤ ايار ، بيان اعلن فيه ان حكومته ملتزمة بقوة بالمحافظة على الكيانات الاقليمية لجميع دول الشرق الاوسط . وكان يقصد بالكيانات كيان اسرائيل فقط . وقد استعمل الكلمة بالجمع للتمويه . والبرهان ان واشنطن لم تهتم بالكيانات العربية التي تعرضت للهجوم والغزو والاحتلال .

والاستنتاج الخامس الذي لم نستوعبه وندركه حتى الان هو ان اسرائيل لن تتخلى عن فكرة توسيع حدودها الا عندما تمنى بهزيمة نكراء تاتي نتيجة لتصميم العرب على القتال من اجل استعادة الحقوق .

وساسة اسرائيل لا يجدون ادنى غضاضة او حرج في اعلان تصميمهم على تحقيق مخططاتهم التوسعية في الوطن العربي . ففي ٨—٧—١٩٦٩ قال موشي دايان : « ان آباءنا قد حصلوا على الحدود التي اعترفت بها خطة التقسيم سنة ١٩٤٧ . واستطاع جيلنا الوصول الى حدود عام ١٩٤٩ . لكن جيل حرب الايام الستة كان قادرا على الوصول الى السويس ونهر الاردن ومرتفعات الجولان . ان هذه ليست النهاية ، لانه بعد خطوط وقف اطلاق النار الحالية ستكون هناك خطوط جديدة قد تمتد من نهر الاردن الى لبنان ، وربما الى سورية الوسطى ». ولان اسرائيل تفكر دوما في التوسع فقد بقيت حتى الان دون دستور ، لان الدستور يعين حدود الدولة ، وهي لا تريد تعيين حدودها قبل استكمال توسعها .

واستوعبت اسرائيل دروس حرب السويس وعبرها فتجنبت ، عام ١٩٦٧ ، التحالف مع دول مثل فرنسا وبريطانيا . انها اعتبرت ان فشل حرب ١٩٥٦ يعود ، في الدرجة الاولى ، الى عدم تمكنها من السيطرة على الحاكمين ومقاليد الحكم في البلدين . الا ان تحالفها ، عام ١٩٦٧ ، مع الولايات المتحدة قد تم بعد تامين سيطرتها على الاجهزة (السياسية والعسكرية) الحاكمة في البلد . وقد سمحت ، في السنوات الاخيرة ، الى ان يكون لها صديق او مناصر من يهود اميركا في كل مركز من مراكز الجهاز الحاكم .

ولكن نقطة الالتقاء في التحالف الذي عقدته اسرائيل في الحربين المذكورتين تكمن في معرفة اسرائيل لكيفية استخدام حلفائها من اجل خدمة مصالحها ، في الوقت الذي توهمهم فيه بانها تخدم مصالحهم .

ففي عام ١٩٥٦ ، استغلت خوف بريطانيا من تعاظم التيار القومي العربي المتجسد بالثورة المصرية ، والذي كان يهدد مصالحها في الوطن العربي بالخطر . واستغلت نقمة فرنسا على عبد الناصر الذي كان يدعم ثورة الجزائر .

وفي عام ١٩٦٧ ، استغلت فكرة الخطر الشيوعي والتغلغل السوفياتي في المنطقة العربية ، فاثارت حمية الولايات المتحدة .

ومع ذلك فليس هدف اسرائيل وهدف حلفائها في الحربين واحدا : هدفهما هو الضرب لاسقاط النظام الناصري ، اما هدفها فاشمل واوسع . انه التوسع ، لان اسرائيل بدون توسع ستتعرض على المدى الطويل لخطر الاحتواء والجمود والتحجر والتلاشي وفقدان الدعم الخارجي . ثم انها بالتوسع تضمن دوام الحركة والتفاعل بينها وبين الخارج ، وتضمن دوام تجنيد الطاقات ، وتضمن دوام انهاك القوى العربية وحرمانها من عنصر الاستقرار اللازم لكل استعداد .

والاستنتاج الاخير هو ان معركتنا مع اسرائيل هي معركة مصيرية ، او معركة وجود او فناء . والدفاع عن الوجود المادي والحضاري يحتم تجنيد كل الطاقات والقوى من اجل المعركة وتحويل كل مواطن قادر على حمل السلاح الى جندي او مقاوم او فدائي او خفير . وهذا ما لم نفعله ، او نفكر في فعله ، حتى اليوم . ولهذا فستطول المعركة ولن تكون في صالحنا ما دمنا نكتفي من النضال بالاحلام والاوهام .

اليوم (الأحد) ٦ الجاري : مشروع يوم التضامن مع غزة

□□ بمناسبة مرور اربعة اعوام على احتلال قطاع غزة من قبل القوات الاسرائيلية ، وايمانا منا بان الواجب يدعو الى خرق جدار الصمت الذي وضعه حكام اسرائيل وانصارهم في العالم الغربي على كل ما يحصل الان في غزة من اعمال قمع وعنف وارهاب ضد سكانها العزل من رجال ونساء واطفال ، وبان اهالي غزة يستحقون منا اهتماما ومناصرة لم يصلا بعد الى المستوى المطلوب ، فقد رات « جمعية السيدات العربيات للاعلام » ان تدعو الى حملة عالمية للتضامن مع شعب غزة الرازح تحت نير الاحتلال في ذكرى سقوط تلك البلدة الصامدة وذلك اليوم (الاحد) السادس من حزيران سنة ١٩٧١ .

وقد تالفت من اجل هذه الغاية لجنة خاصة تضم عددا من السيدات العاملات في الحقل الاعلامي والاجتماعي يمثلن «رابطة الخامس من حزيران » و« المجلس النسائي اللبناني » « وجمعية السيدات العربيات للاعلام » .

هدف حملة التضامن مع غزة

ان هدف اللجنة الاساسي هو الاعلام عن الاضطهاد الذي يتعرض له اهالينا واخواتنا في قطاع غزة المحتل ونشر الدعاية عن هذا الاضطهاد على صعيد عالمي واسع .

وتعبيرا عن تضامن البلاد العربية خاصة والشعوب الصديقة في العالم كله مع سكان غزة في محنتهم المرهبية فان اللجنة من جملة حملتها سوف تدعو ايضا في يوم التضامن هذا الى جمع التبرعات لمساندة عائلات الاسرى والشهداء في قطاع غزة الباسل .

حملة الاعلام في العالم العربي

ان حملة الاعلام في الدول العربية سوف تكون غايتها الاساسية رفع معنويات شعبنا في غزة واشعاره بتجاوب وتضامن الشعوب العربية معه ، لذلك فان اللجنة سوف تتصل بالاتحادات والهيئات النسائية والطلابية في البلاد العربية كلها وتطلب منها تاليف لجنة مماثلة للجنة بيروت من اجل تنسيق العمل وانجاح حملة التضامن .

وقد رات اللجنة ان تركز في مجال الاعلام هذا على النقاط التالية :

١ : تحضير فيلم قصير يعرض في تلفزيونات العالم العربي كله او في الهواء الطلق في يوم التضامن مع غزة .

٢ : استعمال ملصقات تدعو الى مساندة اهالي غزة والاعلام عن نضالهم .

٣ : تحضير شارات خاصة بهذا النهار تستعمل في حملة جمع المال .

٤ : القيام بمسيرة سلمية او اعتصام تقرره كل لجنة في كل بلد حسب ظروفها .

٥ : معرض صور نقال يصور الحياة في غزة اليوم . ومعرض منسوجات وتطريز .

٦ : حملة غايتها الاعلام عما يجري في غزة وجمع الاعانات من العالم العربي من اجل وضع اعلانات في الجرائد العالمية الكبرى والعالم الثالث « كالنيويورك تايمس » « والتايمس اللندنية » « ولوموند » الخ ...

٧ : تخصيص ربع ساعة في كل تلفزيون او محطة اذاعة عربية من اجل غزة .

٨ : ارسال بعض المطبوعات والمنشورات عن نضال غزة .

٩ : تنظيم حملة في كل بلد عربي من اجل جمع التبرعات لعائلات الاسرى والشهداء وارسال هذه التبرعات بواسطة الصليب الاحمر الدولي الذي وافق على ان يوصلها هو بدوره الى اهالي غزة .

حملة الاعلام في العالم الخارجي

١ : وضع الاعلانات في الجرائد العالمية كما ذكرنا في (٦) سابقا .

٢ : الاتصال بجميع المنظمات والهيئات والجاليات العربية العالمية التي تساند قضيتنا في العالم كله : اوروبا الغربية — اوروبا الشرقية — آسيا — افريقيا — اوستراليا — اميركا الشمالية — اميركا الجنوبية .

والطلب منها بان تتولى الاشراف على يوم غزة في البلد الذي هي فيه .

٣ : ارسال الفيلم التلفزيوني كما ورد سابقا لهذه الهيئات .

٤ : ارسال معرض الصور النقال كما في (٥) سابقا .

٥ : ارسال الملصقات والشارات نفسها التي سوف تستعمل في العالم العربي .

٦ : تنظيم مسيرة استنكار للاعمال الارهابية التي تقوم بها السلطات المحتلة تتوجه الى السفارة الاسرائيلية في كل بلد .

٧ : ارسال مطبوعات ومنشورات عن نضال المراة والارهاب في غزة .

٨ : تنظيم حملة جمع الاعانات وارسالها راسا الى الصليب الاحمر الدولي في جنيف .

انطباعات شاهد عيان من غزة





□ مشاهد للارهاب الاسرائيلي في قطاع غزة □





□ فتيات غزة على درب البطولة والنضال □

جيش الاحتلال يزرع الطرقات بالصمت والترقب والرعب

□□ سجل ر. املينغ، بعد زيارته لقطاع غزة في شباط ١٩٧١ تحت رعاية وكالة غوث اللاجئين ، الانطباعات التالية :

ما زالت مخيمات اللاجئين في قطاع غزة تحت الحصار منذ ٢ كانون الثاني ١٩٧١ . لا يسمح الا للاشخاص الذين تتراوح اعمارهم بين ١٦ ـ ٤٥ سنة ، والذين يحملون مأذونيات لمدارس او لعمل من مغادرة المخيمات . لذلك فهذه المأذونيات لا تسمح الا لعشرة الاف او لـ ١٢٫٠٠٠ شخص من مغادرة المخيمات يوميا من عدد بشري يقارب الـ ١٩٢٫٠٠٠ انسان .

الاسلاك المكهربة

استعانت سلطات الاحتلال الاسرائيلية بالاسلاك المكهربة لتطويق هذه المخيمات وعزلها عن بعضها البعض . ان الجندي الاسرائيلي مستعد دائما لاطلاق النار على كل من يغادر المخيم بدون اذن ، او على كل من لا يتوقف عند اول انذار .

اثناء النهار ترى في طرقات غزة مجموعات من الجيش الاسرائيلي بكامله بالماء اصابعها على الزناد ... تضيف اعدادا منها لملأ الدالع الرشاشة الخفيفة . وتقوم هذه المجموعات بالتمارين على احدث وسائل القمع المستخدمة في امريكا .

انشاء المعتقلات

انشأت سلطات الاحتلال في سيناء معتقلات لا تخلو من انواع النشاطات السياسية ... لعزلهم المطلق عن اي احتكاك بالاخرين . ولقد طوقت هذه المعتقلات بالاسلاك المكهربة ... في العراء ... المراقبة من ... محيطة بها .

كما ان سلطات الاحتلال هذه عملت على ايقاف عائلات باسرها في هذه المعتقلات كوسيلة اقسى للاذلال .

الوضع العام

الوضع العام في غزة هو ، ان عائلات مؤلفة من ستة اشخاص تحيا في غرف لا تزيد مساحتها عن ٣٦ مترا مربعا تنام على بسط وطاولات وكراس . لم تتمكن هذه العائلات من عيش النظافة المطلوبة تحت هذه الظروف؟

الوضع العام في قطاع غزة يتدهور منذ حزيران ١٩٦٧ .

الغذاء الرئيسي يقل من المطلوب بمعدل ٥٠٠ وحدة حرارية لكل انسان . والاعانة التي تصل من غوث اللاجئين لا تكفي لاعالة هؤلاء البشر وللمدة الطويلة من الحصار التي يتعرضون لها .

مداخيل اهالي غزة توقفت او انقطعت فاهل القطاع هناك يعتمدون على زراعة الحمضيات ، لذلك فبعد الاحتلال توقفت موارد رزقهم ، لانهم لا يتمكنون من بيع محصولاتهم الا لسلطات الاحتلال الاسرائيلي التي تدفع نصف الثمن الذي كان يتمكن من بيعه انسان غزة قبل حرب ١٩٦٧ .

لذلك نرى ان الحالة العامة في ان يتسع عرب غزة ... من ... العرب في الضفة الغربية .

... اطفال غزة الغذاء الكافي ... الرز والبيض ... الطبقة ... الدولية ... الادوية ... الرابع وعشرين ساعة .

الفواكه مفقودة في المخيمات واشجار البرتقال تسور المخيمات . لان الجندي الاسرائيلي يطلق النار على اول انسان يتخطى باب المخيم بدون اذن للذهاب الى بيت الخلاء او المدرسة . لتبقى اشجار البرتقال تسور عرب غزة بالجوع .

مساعدة وكالة غوث اللاجئين محدودة . لانها هي ايضا فقيرة لا تتمكن من اعالة كل هذا العدد البشري . اما من تعيلهم ، فانهم يشبعون .

لا شيء

ماذا يقدم الاحتلال الاسرائيلي لاهالي قطاع غزة ؟ لا شيء . الا المدارس والمستشفيات التي احتلوها من المصريين وبعض المدارس المهنية التي تعلم الطلاب لمدة ثلاثة اشهر كيفية العمل لخدمة النماء الاقتصادي الاسرائيلي .

الوضع الصحي ، يعمل كل طبيب معاينة ١٢٥ مريضا يوميا . هل هذا معقول ؟!...

في شباط ١٩٧١ ، وعندما كنت في قطاع غزة ، الطرقات كانت مقفلة والجيش الاسرائيلي يزرع الطرقات بالصمت والترقب والرعب . والايدي متوترة على الزناد . وعرب غزة يخرجون اربع ساعات من الاربع وعشرين ساعة في النهار والليل والاشهر المظلمة والاحتلال ومنع التجول الذي استمر وابتدا من ٢ كانون الثاني ١٩٧١ .

ـ نقلت عن الانكليزية ـ



المدينة ذات الوجه الواحد



بقلم بلند الحيدري

بمناسبة اسبوع غــزة

□□ لكل مدينة وجهان :
وجه نتعامل به مع التجار والباعة الصغار ومسابح الكهان ، ووجه ينتظر ان يعبد نفسه في الانسان الذي تجيء باسمه
للتاريخ .

الا المدينة المقاتلة
الا المدينة الصارخة في اسرها
الا المدينة التي ترفض ان تكبر في الزيف والمخاتلة والساعة
الدقاقة .

وتلك هي انت
ذلك لان الانسان الذي يولد فيك . يولد عبر صمودك وقتالك
ورفضك ليتأله بمحبتك .
الانسان الذي فيك لا يبدأ بمتجره لينتهي به . والانسان الذي فيك لا يقف عند هذه الحبة او تلك من مسبحة كاهن طويلة بحثا
عن ارض موعودة خارج الارض .
الذي يولد فيك ، يولد بارادتك ولذلك تتسع به غاية
الانتهاء .

***

لكل مدينة وجهان ... الا انت
لان من يذود فيك عن حياته وبيته وكرامته ، لن يعرف
بيته وكرامته الا بك انت ..
انت ايتها المترصدة في هذه الزاوية من ذلك الشارع الساقط في العتمة ، والمنتظرة في كمين عند ذاك المنعطف .
المدن التي لها وجهان هي مدن التاريخ التي سلمنا شوارعــها المبلطة وعماراتها الشامخة وانسانها التاجر والبائع .
ولكن المدن التي تثور على التاريخ تلك هي التي تصير اكبر من التاريخ .
لان زمنها لا يسير على عجلات مطاطة تستعيرها مدينة من اخرى .
انها تلك التي نحس ونلمس بعيني تاجرها وبائعها الصغير وكاهنها ترابها
واشجارها وانسانها المنتظر .
انها انت ، ايتها المدينة ذات الوجه الواحد والتي ليس لها ان تتنفس بغير حبها الغريب القاسي لنفسها من دون ان تسقط في العبادة المألوفة .
انك الرفض الذي يؤكد الحياة ، والحدود التي ترفض الحدود القائمة في المساحة لتصير هاجسا في رغبة ودعوة وحرية .
انك المدينة التي تجاوزت نفسها فما تيسر لتاجرها او باعتها الصغار ان يحملوها سلعة في اسواق العالم .
يا مدينتنا ، ذات الوجه الواحد ، ان كان ثمة بعث ينتظرنا فيك ... ايها العد الاخير المتبقي لنا .

«طلون اجورا باهظة حتى بالنسبة للمستوى
اهظ بالنسبة للمستوى

«الجحيم أرحم من التهديد»!

بقلم سونيا بيروتي

□□ «... وستكونين يا غزة متروكةمن وجه الرب» ــ التوراة ــ

وكانت غزة متروكة من عباد الرب ايضا . ومن اعدائه ايضا . غزة وحيدة مخيفة كالافعى السامة . تتلوى تحت سياط القمع . لكنها تلسع جلادها . تنفث في وجهه الموت المحتم .

وحدها

وحدها تحدت الخريطة وهيئة الاممومجلس الامن والدول الكبرى كلها .. والدول الصغرى من ورائها ...

وحدها لم تطأ ارضها قدم محتل بقوة السلاح . ولامس هواءها دنس سماسرة المحتل ، وحلفاء المساومات ..

وحدها غزة ، انتصرت على عفن ايديولوجية صهيون ، وهزئت بجبروت الدولار ، وثقبت تورم غرور العسكر ، فانكمش «نصر حزيران» ، وتجعد على بعضه ، خرقة نتنة ..

قلعة ارض ترابها بشر . لذلك هي وحيدة . ولذلك هي حرة .

ليست غزة جزءا من الارض المحتلة بشهادة صحف اسرائيل : صحيفة «عال همشار» تقول بتاريخ ١٨ ــ ٢ ــ ٧١ ما يلي :

«الحكم الاسرائيلي لا يسيطر على مخيمات اللاجئين التي اخرجت منها مراكز الشرطة ومكاتب العمل . وهو لا يسيطر ايضا على قطاع غزة» .

وتقول صحيفة «دافار» :

«من يحكم قطاع غزة حقا ؟ ان تدفق اليهود الى مستوطنات القطاع توقف منذ وقت طويل . ويمتنع الاسرائيليون عن الاقتراب من مدخل المدينة» .وتتابع الصحيفة نفسها فتقول : «ان فتح طريق جديدة، تتجنب المرور في القطاع ، ساعد السيارات اليهودية على السفر .. لان غزة ، وبقية مدن القطاع ، يتصرف رماة القنابل» .

وتقول ايضا في مكان آخر :

«... اما قطاع غزة فانه مغلق بوجه الزوار والسياح ، حتى اصبح منطقة ، كل من يحرص على روحه ، يمتنع عن الاقتراب من مداخلها» .

ايحق لنا بعد اعتراف العدو المتكرر ، بفشله في احتلال حبة رمل من قطاع غزة ، أن نسمي قطاع غزة ارضا محتلة

بل هي ارض حرة ...

حرة كارض الفيتكونغ . ومثلها ملتهبة . والنار مصيرها التمدد والانتشار والاندلاع اكثر فاكثر .. دون توقف ، ولا هدنة ،ولا ترو ، ولا اخذ الظروف الدولية والمصالح القريبة والبعيدة والضغوط القويةوالضعيفة، ولا اي شيء ... بعين الاعتبار .

رب قائل «ولكن النار جحيم» .

وجواب غزة : «اليد التي اشعلت جحيمي ما تزال تمد اليكم بالنار والكبريت، كل يوم .. مهما حاولتم صب الماء البارد على شعلة تطلقها هنا ، وشرارة نلقي بها هناك .. ستنشف مياهكم . وتتشعدموعكم. وتظل اليد الصغراء تمتد حتى امعاء احشائكم .. عشت الجحيم اربع سنوات .

وعشت ، من قبله ، التهديد به .

وصدقوني ، انا التي تحترق الان ، ان الجحيم ارحم من التهديد .. انا التيتحترق الان اشفق عليكم انتم المهددين» .

ورب متسائل قلق : «الشرارات التي كان اندلاعها متوقعا .. تغرق في اوقيانس الجهل والضياع ما بين الخليج والمحيط .. وانت «المتروكة من وجه الرب» الى متى تظلين شعلة تؤجل زمن الرماد» ؟ وكنت واحدة من المتسائلين . وكل ما يحيط بنا ينذر باقتراب الرماد . وارفض الرماد وابحث من بديل له ... وكنت حتى فترة قريبة التمس بيدي معالم البديللكن عينيلاتبصرانه.. وعقلي لا يتصور وضوح رسمه ..

حديث مع «عامر»

ومنذ فترة قريبة اكتشفت بذرة هيبة للبديل .. ولا بد ان تكون واحدة من ملايين البذور المزروعة في قلب ترابنا . كنت في مستشفى كبير في بيروت اقمت فيه اياما وليالي في العنبر الخاص بالاطفال . كنت موزعة كل لحظة بين خوفي على حياة طفل ، وبين نفاد صبري .

من جنون طفل آخر يقيم في الغرفة المجاورة ينادونه بعامر . لم يكن الصخب ليبارح غرفة عامر الا بعد منتصف الليل حين يرديه النعاس فيستسلم للفراش خائر القوى . عامر مشلول الساقين ، لكنه يصر على تسلق الجوانب الحديدية المرتفعة لسريره الصغير ، يتسلق بيديه . عامر ينهرالمرضة التي تتوسل الى «آمر» ان يهدأ ويرتاح . يهددها بالقتل يوم يقوى ساعده اكثر . يحتقر لسانها الذي يلفظ اسمه بلغة غريبة . عامر لا يتناول طعاما الا اذا سمح لصديقته الصغيرة آمنة ، بالجلوس الى جوار سريره . عامر مرادف لزفرة معذبة بائسة تطلقها كل ممرضة تضطر لدخول غرفته .

وعامر وحيد ، ايام الزيارات . لا ام تمسح شفتيها بجبينه . لا اب يحمل اليه الحلوى والالعاب . وعامر لا يثير الشفقة . مخلوق متعب ينثر قهره وعذابه ، يغرسهما في اعصاب من حوله بانانية الحيوان الجريح .

وكانت محاولات مني لاكتشاف حقيقة عامر . فلعلني اصادقه ، بغية التخفيف من ازعاجاته المتواصلة . وكانت محاولة الخيرة وناجحة .

قلت : سؤال بسيط جدا ، اتتفضل وتجيبني عنه ؟

قال : ماذا تبغين ؟

لهجته تدلك على انه قادم من احدى مناطق الخليج العربي . ولم اكن عليمة بفوارق لهجات الخليج لاحدد موطن عامر .

قلت : اود ان اعرف فقط ، لاي سبب تتسلق حديد السرير ؟

قال : لاتدرب وتظل يداي قويتين

قلت : بامكانك أن تتدرب ساعة او ساعتين في اليوم .. وهذا يكفي .

قال : لا يكفي ، بالنسبة للمحاربين .

قلت : وانت منهم ؟

قال : بالطبع .

قلت : وهل الممرضة هي العدو الذي ستحاربه ؟

قال : لا .. ولكنها متواطئة مع عدوي . ولذلك تحاول ان تمنعني عن التدرب ..

قلت : ولكنك تمتنع من تلقاء نفسك عن التدريب حين تجلس الى آمنة .

قال : لا اضيع وقتي مع آمنة . بل اني اهيئها ...

وتوقف ، قلت :

● تهيئها لماذا ؟

ــ للحرب . لتقف الى جانبي في ساحة القتال .

● ولماذا لا تهيء الممرضة ايضا فلعلها موافقة على مساندتك في حربك .. فقاطعني :

ــ مستحيل . الممرضة غريبة .. حتى اللغة العربية لا تعرفها .

● وما علاقة اللغة ..

قاطعني وصرخ غاضبا :

ــ روحي عني .. انتم كلكم مشغولون . روحي اشتغلي .

● ساتركك يا عامر . لكن بعد أن توضح لي قضية الحرب . انا مهتمة بقضاياالحرب. تاملني بفضول حاد . يفتش عن مقدار الحقيقة فيما اقوله .

قال اخيرا :

ــ هذه قضية خاصة .. قضية تتعلق ببلدي .

● بلدك في الخليج اليس كذلك ؟

ــ ابي يشتغل هناك .

● وانت ؟

ــ انا من بلدة جدي .

● ليست هي نفسها بلدة ابيك ؟

ــ لا .

● اتسخر مني يا عامر ؟

لم يرتبك . لم يبتسم . قال وكانه يتابع خطر تفكيره :

ــ كان جدي يفلح ارضه . كانت شمس الظهر حادة . العرق يتصبب من جبينه ... حين حملوه الى البيت رات جدتي وجهه ما يزال مبللا بعرقه الغزير . انا من هناك . من الارض التي روت لي جدتي كل حكاياتها. وحكاية جدي ايضا .. وموته . هناك ساحارب . وستاتي امينة معي ..

● وامينة ايضا من تلك الارض ؟

ــ لا . لكنها تحكي لغتي .

● لغتي هي لغتنا جميعا يا عامر !

استغربت عيناه منطقي . ربما لانه طفل لا يعرف ان يحتقر .

قال : انت كبيرة . الكبار منشغلون بامور كثيرة . ولهم اصحاب واهتمامات ومشاكل .. امينة تفهمني لانها تشبهني . هي مثلي صغيرة . ومثلي مريضة . ومثلي لم تر امها واباها ، ولا احد ، منذ أن جاءت الى هذا المستشفى ولانها تشبهني فسوف تحارب معي حتى نسترد بلدتي من العدو المحتل .

● لم تذكر لي اسم بلدتك بعد ، يا عامر.

ــ انا غزاوي .

● غزاوي !! انت تظلم بلدتك حين تصفها «بالمحتلة» ... فغزة ، يا عامر ، نار . والنار تحرق كل شيء .. حتى الاحتلال ؟

غزة التي تكره!
غزة التي تحب!

بقلم محمد دكروب

□□ [illegible] ان غزة هي [illegible]

... وتنشر جريدة «الجروسالم بوست» (في ٢٣ــ١٠ــ١٩٧٠) هذا الخبر الصغيرعن غزة :

«لاحظ جنودنا اليوم فتاة تسير بين جمع غفير من الناس ، لم توح هيئتها اليهم بالثقة . ولما عمدت الفتاة الى الهرب ، اطلقوا النار عليها ، فقتلوها» ..

لمجرد الاشتباه ، قتلوها !

ويريدون من هذه المدينة ان تحبهم ... ويتعجبون : «لماذا تكرهنا غزة هكذا» ؟

★★★

يبدأ من القتل ، والسجن ، والارهاب ، ومنع التجول ، والتعذيب ، ومحاولات الاذلال ... فهل كان ممكنا لمدينة احتلها الاعداء ، ان لا تكره هؤلاء الاعداء !

ايام الاحتلال ، يكون الكره ، هو السلاح الاقوى ...

فان كره سلطات الاحتلال هو التحدي الفعلي ، لحب الارض والوطن ، وهوالمحرك الاساسي للمقاومة

عندما احتل النازيون المدن والقرى السوفياتية ، كان الكره هو السلاح القاتل، به كان السكان السوفيات يحطمون اعصاب سلطات الاحتلال ، وينظمون المقاومة ضدهم .

كان الكره صامتا اول الامر .. صارالكره يتململ .. صار الكره نظرات من نار .. صار الكره همسا ينتقل من الاذن الى الاذن .. صار الكره وعيا بضرورة الحركة ... تحرك الكره وتجسد ، صار تنظيما جديداللمقاومة، وصار سلاحا ، وصار كمائن ، وقنابل ، ومتفجرات .. وتحول الكره الى انتصار على الاعداء ... ثم تحول الانتصار الى سلم وزهور وبناء جديد ... وعاد الكره ، كما هو في الاساس : حبا للارض والوطن والشعب .

★★★

ولا ندري اذا كانت سلطات الاستقلال النازي قد انتظرت من سكان المدن المحتلة ان يمنحوها الحب !..

... على ان السلطات النازية الجديدة في اسرائيل ــ التي تاجرت ولا تزال تتاجر بان النازية الالمانية قد اضطهدت اليهود ــ تريد من سكان الارض الفلسطينية المحتلة ، وسكان مدينة غزة بالذات ، ان يعبروا لها عن حبهم !.. وعن اعجابهم [illegible] من «ان الكراهية في غزة لا تحب» ...

هكذا يقول واحد من كتابهم في صحيفة «دافار» ، ويتابع : «غزة هي [illegible] القطاع كله لا يحبنا» [illegible] كما كان يقول النازيون [illegible]

الجدد هذا الكلام .. وان يطلب المحتلون من الذين اغتصبت ارضهم ان يحبوا هؤلاء المحتلين ... انما الذي يثير الدهشة اكثر، ان مثل هذا الكلام ينطلي على الكثيرين من الناس «المتمدنين» في اوروبا الغربية ، الذين عانوا هم ايضا من الاحتلال النازي ، والذي سبق ان اعلنوا كراهيتهم لذلك الاحتلال ، والذين لا تزال اسرائيل تستغل كراهيتهم القديمة هذه للنازيين لتحولها الى عطف على اسرائيل «وطن اليهود ...ضحايا النازية» !! ولم ير هؤلاء المتمدنون حتى الان ، ان اسرائيل تلعب الان دور النازية الجديدة ، وان كراهية غزة للمحتلين الاسرائيليين ، هي نفسها كراهية هؤلاء الاوروبيين للاحتلال النازي لبلادهم وحبهم!..

★★★

ومن اجل ان يتخلى عرب غزة عن كراهيتهم لسلطات الاحتلال الاسرائيلي ، حشدت هذه السلطات اشرس قواتها المدعوة باسم «حرس الحدود» ، واخذت تشن حملات ارهاب متعددة الاشكال ضد سكان المدينة الصامدة :

اعتقالات ، وتعذيب ، وقتل جماعي ، وتجويع ، وتشريد ، ونفي الى معتقلاتجديدة خاصة في صحراء سيناء ... على امل ان تتبدد الكراهية التي تحولت الى سلاح !!

الذي حدث ، ان غزة لم تعد تكتفي بالاحتجاج والتظاهر والاضراب !.. الذيحدث ان غزة اخذت تقاوم ... اخذت تنظم نفسها ... اخذت توجه الضربات الى سلطات الاحتلال وعملائه فيها ... كما يقول كاتب آخر في صحيفة «دافار» ... «مدينة يتحكم فيها الارهاب» .. وهو لا يعني الارهاب الذي تمارسه سلطات الاحتلال ، بل «الارهاب» الذي تمارسه المنظمات الشعبية للفدائيين داخل غزة ضد سلطات الاحتلال .

هم يريدون ان تخضع المدينة لارهابهم ، فاذا قاومت ، فان اهلها همالارهابيون ! . وان غزة هي «مدينة الكراهية» !!

★★★

لا باس !..

هذا يعني : ان الكره ، في مدينة غزة البطلة ، مر بمراحله الطبيعية ، من تململ وهمس ووعي ، ووصل الى مرحلة التجسد في تنظيم لحركة المقاومة ... هذا يعني ان الجبهة الوطنية الشعبية الواسعة بين مختلف الفئات التقدمية في غزة ، اخذت تكشف للعالم عن فعاليتها وفعلها ، وليس فقط من كونها ضرورة بديهية من ضرورات النضال .. هذا يعني ان الكره يتحول باستمرار الى سلاح ، وكمائن ، وقنابل، ومتفجرات ضد سلطات الاحتلال .. وان كرها بهذا العمق الوطني والاجتماعي لا بد ان يتحول الى انتصار على الاعداء .. وهذا الانتصار لا بد ان يتحول فيما بعد الى سلام وزهور وبناء جديد ... ويعود هذا الكره ، كما هو في الاساس : حبا للارض والوطن والشعب .

لذلك ان غزة ، المدينة التي تعرف الان كيف تكره الاحتلال .. هي نفسها المدينة التي تعرف كيف تحب الحرية ، فتناضل وتقاوم من اجلها .. وتتحول الى رمز دائم للبطولة وسط الصحراء والشمس والنار .

كلّ الفكر العربي مدعوّ للتحرّك

بقلم باسم أمين خليفة

□ ياسر عرفات [illegible] المقاومة □

□ روجرز .. الزيارات الغامضة ! □

□□ الخامس من حزيران ١٩٦٧ .

الخامس من حزيران ١٩٧١ .

تاريخان متشابهان لكن يفارق اربع سنوات . اربع سنوات مليئة بالاحداث والتوقعات على كل صعيد .

الفكر العربي لا زال هو هو يتقلب داخل مدارسه التقليدية .

السياسة والديبلوماسية العربية في تحرك وانفتاح لم تشهد المنطقة لهما مثيلا كما ان الجبهة العسكرية تزداد صلابة بعد دخولها الحرب الالكترونية .

المقاومة الفلسطينية اصبحت اكثر تطلعا الى «الداخل الفلسطيني» منها الى «الخارج» العربي لاسباب تتعلق بالمرحلة التي تجتازها .

الاطراف الخارجية المعنية بالقضية تزيد تقاربها واتصالاتها مع دول المنطقة وبعضها مع البعض الاخر . هذه هي اهم المحطات التي مر فيها خامس حزيران يشهده العرب في ظل الاحتلال وذكرى الهزيمة .

الفكر العربي «وحزيران» الخامس

اربع سنوات مليئة بالكتابات ، والابحاث والتحاليل ، بالكلمات الواضحة احيانا والغامضة احيانا اخرى .

اربع سنوات والعقل العربي حائر يراقب ويتامل ، يحلل ويتوقع ، يستوعب ويرفض، يراقب ، وربما بشيء من الالم والسلبية ما جرى ويجري من حوله ، ويتامل المستقبل ، وربما بشيء من الشاعرية كما يريده ويتمناه ان يكون .

وفي هذه الذكرى بالذات تبرز معالم الفكر العربي باوضح معطياته . فهو من جهة يصب غضبه ورفضه لما حدث ويحدثمنهزائم واقتتال على الصعيد العربي في الوقت الذي يتوقع حتمية مستقبلية لانتصار العرب ونهضتهم . وكان الفكر العربي يحاول التنصل من الماضي لانه مصدر هزائم ونكبات وسبب لحاضر يحمل آثار الاستعمار باشكاله العديدة ، ويربط نفسه بالمستقبل فقط لانه يستطيع رسمه كما يتمناه هو ويتمناه الجميع .

وايام ما بعد الــ ٦٧ لم تتمخض عن فكر جديد في العالم العربي بل تميزتباجترار جديد لافكار قديمة . لذلك تبقى الاضواء مسلطة على الوضع السياسي ــ العسكري الذي استطاع التحرك ضمن امكاناته وعلى طريقته الخاصة تحركا مهما . اما الرؤيا للوضع الانساني ــ الحضاري فهي لا تزال تعكس نفس ما كان يردد في مطلع هذا القرن من ان التحدي الاسرائيلي هو تحد حضاري سيكون النصر في نهايته الى جانب العرب ان هم اتبعوا نظرية معينة .

اما الذين يعملون على اساس ان التحدي الاسرائيلي هو تحد عسكري ــ تكنولوجي قبل اي شيء آخر فهم اقرب بذلك الى واقع القضية ومحتواها .

وممثلو الفريق الاول وهم في اكثريتهم مفكرون وايديولوجيون ، يرفعون شعار بناء الانسان العربي الجديد او بناء المجتمع العربي الجديد المتحضر ، فيعطون المعركة بذلك محتوى انسانيا ــ حضاريا تسبب في صراع ذهني مرير في الوطن العربي نفسه .والفريق الثاني ، والغالبية ممثليه من السياسيين والعسكريين يدعمون التسلح والتدريب العسكري كما يعطون العمل السياسي والديبلوماسي اهمية خاصة من اجل كسب الوقت والاصدقاء .

في هذين المحتويين برزت معالم الفكر العربي في فهمه ومجابهته لما حدث ويحدث

بعد الخامس من حزيران ١٩٦٧ .

حركات التصحيح

لا شك في ان اخطر تطور طرأ على الوضع العسكري بعد الخامس من حزيران ١٩٦٧ كانت حرب الاستنزاف التي خطط لها ونفذها الرئيس الخالد عبد الناصر وقد كان لهذه الفترة وقع كبير اثار مخاوف اسرائيل خصوصا وان هذه الحرب اقترنت بخسارات شبه يومية شنها الفدائيون في الاعماق الاسرائيلية . ولعل ذلك الجو ، لو قدر له ان يستمر لاعطى نتائج ايجابية على صعيد المعركة ذلك انه رسخ الاعتقاد بان الجيش المنظم والعمل الفدائي عملان أن اقترنا اعطيا افضل النتائج .

على الصعيد العربي قامت حركتان مهمتان داخليتان كان لهما اكبر الاثر على مستقبل الجبهات العربية في الداخل والخارج :الاولى حركة الرئيس السوري الفريق حافظ الاسد والثانية حركة الرئيس المصري انورالسادات. فمن الواضح ان هاتين الانتفاضتين اخذتا ابعادا مهمة في حاضر المنطقة . فاذا كانت الحركة الاولى مسؤولة عن دخول سوريا اتحاد الجمهوريات العربية والمشاركة في انشائه فان الحركة الثانية ساهمت في صيانة هذا الاتحاد وذلك عن طريق تحمل مصر مسؤوليتها بالنسبة للوحدة العربية على الرغم من فشل التجربة الاولى .

وعلى الصعيد الديبلوماسي والسياسي ــ الخارجي لا بد من الاشارة الى التحرك الكبير الذي قامت به الجمهورية العربية المتحدة بشخص محمود رياض وزير خارجيتها . هذه الديبلوماسية التي كان لها اكبر الاثر في تحريك اوروبا وابراز موقفها الذي ظهر قويا وموحدا حتى انه شمل بريطانيا في الاونة الاخيرة . كما ان المنطقة كلها بدولها العربية وغير العربية بدات تسمع فيها اصوات كانت الى الامس القريب خافتة . فتركيا وايران اظهرتا تفهما لا بل مطالبة بالحق العربي . كما قامت الدول الاسلامية هي الاخرى بحملة اعلامية من اجل ابتزاز

القضية على حقيقتها .

وعسكريا شهدت الجبهة المصرية تقدما ضخما بالنسبة للعتاد والتدريب الذي يكاد لا يتوقف . ولا بد من الاشارة هنا الى ان المعارك القادمة ستكون بمعدات الكترونية اعتدتها الصواريخ والطائرات والرادارات . اما العمق المصري فقد تكثفت وسائل دفاعه الى الضعف عما كانت عليه منذ شهور قليلة .

وعلى الرغم من ان عمليات المقاومة لم تنقطع في داخل اسرائيل فانها ولا شك قد خفت بسبب ما تتعرض له المقاومة من ضغوط ومتاعب .

ولا بد من الاشارة الى عاملين اساسيين يطرحان نفسيهما كلما طرحت قضية الشعب الفلسطيني : الاول ضرورة وحدة فصائل المقاومة عسكريا على الرغم من الفروقات الفكرية والعقائدية بينها ، والثاني ضرورة الحفاظ على الثورة الفلسطينية وعدم الجنوح بها عن خطها الاصيل عن طريق تحميلها معارك جانبية ليست لها في الاصل على الرغم من انها الردة الشعبية الاصيلة على هزيمة الخامس من حزيران وما ترتب عليها .

اميركا ، اوروبا ، والاتحاد السوفياتي

يبقى التحرك الخارجي ، اي تحرك الاطراف الاخرى المعنية بالقضية . ولا بد من الاشارة في هذا المجال الى ثلاثة مواقف رئيسية : الاول موقف اميركا والثاني موقف فرنسا الذي اصبح الى حد ما موقف اوروبا والثالث موقف الاتحاد السوفياتي .

بالنسبة الى موقف اميركا فان اوضح ما فيه مبادرة روجرز وزياراته الغامضة . وكل ما يمكن ان يقال في هذا المجال انالموقف الاميركي يجاري موقف فرنسا خاصة واوروبا عامة في ما يتعلق بفتح قناة السويس . اما القضايا الاخرى فهي ليست موضع بحث جدي من قبل الاميركيين لان كل ما يهمهم هو فتح القناة على اساس ان ذلك يخفف من حدة المجابهة التي لا يريدونها مع الروس، فبقاء الحوار مع تخفيف حدة جبهة السويس كان ولا يزال همهم الاول .

اما الموقف الثاني وهو ما يمكن تسميته بالموقف الاوروبي فهو يتركز على ابتعاد الجبارين الكبيرين عن المتوسط وتركه لدول المنطقة . ولا بد من التذكير هنا بان دخول بريطانيا للسوق الاوروبية المشتركة سيكون له اثر كبير في دعم هذا الراي على اساس ان المتوسط ومن حوله امن دوله ، قضية تتعلق باوروبا والشرق الاوسط نفسه . وبتوضيح اكثر انها قضية تتعلق بالدرجة الاولى بفرنسا وايطاليا والعرب مثلا لا باميركا وروسيا وحدهما . وهذا ما يبرر بروز اهتمام ايطالي في المدة الاخيرة في القضية . زد على ذلك الاهتمام الهولندي والاهتمام البريطاني .

والموقف الثالث هو موقف الاتحاد السوفياتي الذي هو ايضا يجاري اوروبا ويتالم معها من جراء اقفال قناة السويس . ومن الناحية الاخرى فانه لن يسمح بهزيمة اخرى شبيهة بهزيمة حزيران . وهذا يبدو واضحا في اكثر من موقف . وربمايكون الموقف الاوروبي في النهاية هو الموقف الاكثر فهما وتعمقا لقضايا المنطقة .

ان حزيران الرابع ، حزيران ١٩٧١ يمر ولكن ليس كباقي ايام السنة ، فلكل عربي راي فيه ولكل عربي وقفة عزيزة فيه .

اوليست الانكسارات ملكا لنا كالانتصارات ؟ اوليس التاريخ تاريخنا ، تاريخ الانكسارات وتاريخ الانتصارات ؟

هكذا في الأصل

الطلاب.. يطلبون الكثير من «٥ حزيران» و «٦ غزة»

اعداد : مودي بيطار

صباح حاوي — اميل يمين — هدى نويهض — عصام خليفة

□□ في حكايات الاطفال هناك احيانا غول يهجم على الاولاد الصغار ، او الاميرةالجميلة، او الامير الشجاع . وهناك دائما حل .

في حكايات الاطفال هناك احيانا ساحرة شريرة تكره الصغار ، وتقتل الاميرة الجميلة ، وتحول الامير الشجاع الى حجر اسود . وهناك دائما مخلص .

في لعبة الشرق الاوسط التي يلعب فيها الجميع ما عدا الصغار والتي لا يهجم غولها وساحرتها الا على الصغار ، هل من مخلص هناك ؟

الواقع مر ، والحلم اسود ، والسماء تمطر نارا وكبريتا . هل من مخلص هناك ؟ حزيران ، تاتي لتحيي ام لتميت ؟ تحيي الالم والعلقم والرغبة في استرجاع الكرامة ، ام تميت الامل ، والمنتظر ، والشيء «الاخر» ؟ وانت غزة تاتين لتحيي البريق في العينين والبسمة والسيف ؟ ام لتميتي بثوبك الابيض حزيران الالم والعلقم والاسود ؟ الفرح «الجزئي» احيانا ثقيل الدم لانه يذهب بكثير من الطاقة التي يولدها الحزن والحقد والرغبة في الانتقام للكرامة .

لنعد الى الوراء قليلا ، عندما انتهت حرب الايام الستة اصيب العالم العربي بالذهول والشلل . وبدا الكلام ثانية عن المعركةمتروتا هذه المرة بانتظار فعلي لها ، تمثل وما زال يتمثل في تسليح الجيوش باحدث المعدات والاسلحة وتزويدها بافضل الخبراء . واستطاعت مصر بفضل التسلح السريع وما رافقه من تكيف مدهش من الجنود المصريين مع الاسلحة المعقدة ان تدهش العالم بصمودها وقدرتها على الوقوف على رجليها ثانية بعد ان قضت اسرائيل تقريبا على اسطولها الجوي . وبرز الفدائيون واستقطبوا الجماهير العربية حولهم .

تناقضات اسرائيل

من جهة اخرى ظهرت في اسرائيل بوادر واضحة لبعض المثقفين ترفض سياسة اسرائيل المتعصبة العنصرية . كان موقف هؤلاء يتلخص في ان الغاية من حرب حزيران كانت ايجاد وطن للشعب اليهودي ، وقد تم الوصول الى تلك الغاية بسرعة . لكن اسرائيل تخطت هذا الهدف عندما ظهر انها ترمي الى ان تصبح دولة الشرق الاوسط الكبرى عن طريق التوسع والعنف . ورأى هؤلاء المثقفون ان طريقة تعذيب اسرائيلللعرب لا مبرر لها خاصة وانهم لم ينسوا الاضطهاد الذي تعرض له اليهود طوال قرون طويلة وكانت اكثر قسماته مرارة الابادة النازيةوالذي ادى مع غيره من الاسباب الى التفاف الغرب حول اليهود الاوائل الذين خططوا لايجاد وطن قومي لهم . وكان هذا الموقف الذي اتخذه كثير من المثقفين شديد التاثير في صفوف الشعب وبعض اعضاء الحكومة . وما لبث موشي كول ، وزير السياحة الاسرائيلي ، ان غير موقفه السابق وطالب بالانسحاب من جميع الاراضي العربية المحتلة . كما اضطرت غولدا مابير ، « الرجل » القوي في اسرائيل ، الى عزل آري ايلياف من منصبه كزعيم « لحزب العمال الاسرائيلي » ، اكبر حزب عمالي في اسرائيل ، لانه طالب هو ايضا بالانسحاب الكامل من جميع الاراضي العربية المحتلة . لكن هذا لا يبرر بالتاكيد اتكالنا على تناقضات اسرائيل الداخلية خاصة وان هناك دائما « الوجه الاخر » في كل مسالة انسانية. هناك الجانب الاخر من المثقفين الذين استقبلوا روجرز ، عندما زار اسرائيل مؤخرا ، بحمار حمل لافتة تقول: « الحمار وحده ينسحب » !

وتكلف الحرب النفسية التي تبرع فيها اسرائيل اكثر من هدوء اعصاب العرب . انها تكلف الاسرائيلي ماله وهدوء اعصابه . فان كلفة مجرد طيران « الفانتوم » فوق الجولان مثلا تبلغ ٢٠٠٠ دولار . وقد ارتفعت النسبة المئوية لكلفة الدفاع في اسرائيل من ٩٫٤ عام ١٩٦٨ الى ٢٠٫٨ عام ١٩٧٠ وكلفت المواطن الاسرائيلي ١٦٠٠ دولار سنويا . اضف ان احتياط النقد كان يهبط يوميا ما يقارب المليون دولار . لكن هذا وحده ، مرة اخرى لا يبرر اتكالنا على تناقضات اسرائيل الداخلية خاصة وان هناك دائما « اميركا » . اميركا المحبة ، الصديقة المؤلة . هذا بالاضافة الى حملات التبرع الدائمة من يهود وغير يهود العالم .

الاسلوب العملي

ماذا نستطيع ان نفعل في ٥ و ٦ حزيران لنمحو شيئا من الحزن الذي تحول الى ياس عند الكثيرين ؟ لم يعد هناك سوى الصوم عن الكلام ومد الايدي الى الجيب والبندقية . ان النضال الفكري ضروري لتمهيد الطريق امام العمل ومماشاته ، لكنه غير ذي منفعة عندما يلفنا وحده ويمشي وحده ويحاول ان يفتح الاسوار وحده . عندما سئل جان بول سارتر فيما اذا كان ينافضل اجاب فورا ان الكتابات السياسية لا توصل بعيدا . الاسلوب العملي هو النافع لانه الوحيد الذي يتيح الوصول بفكرة ما الى النهاية » . الحق ان الكلمة صفر الا اذا دعمها الفعل ! والثورة ليست ديوان شعر . ان الجانب الاسمى للنضال الفكري هو [illegible] الى مرحلة [illegible] الواقع الذي [illegible] هذا الكلام . قال كيركغارد « لا [illegible] الا [illegible] على الالتزام به » [illegible] في سبيله [illegible] المغامرة [illegible] التي [illegible] الحقيقة [illegible] الناس [illegible] .

هجة حول حقائقهم . هل تريد ان تعرف اذا كانوا يؤمنون حقا بتلك الحقائق التي ينادون بها ؟ انظر كيف يحيون ولاحظ ما اذا كانوا يعيشون الحقيقة حتى اخر نتائجها دون ان يحتفظوا لانفسهم بمهرب او ملاذ — كقبسلة يهوذا — يلجاون اليه في اللحظة الاخيرة » .

ماذا يعني لنا ٥ حزيران في الذكرى الرابعة ؟ ما هي ابرز الكلمات التي يود المرء ان يقولها في يوم غزة ؟ الطلاب ، ماذا يقولون ؟

ماذا يقول الطلاب ؟

تقول هدى نويهض (جامعية ، ادب انكليزي) :

« ينتابني احساس عميق بالحزن كلما فكرت بغزة او بالارض المحتلة وبعربها ، يقابله شعور بالكراهية للصهاينة وعدوانهم . خير ما استطيع ان اقوله هو ان غزة ارض عربية احتلتها الايدي السوداء . انها قطعة من كياننا لها . علينا واجب . واجب التضامن الصادق الفعلي معها لاستعادة الكيان والكرامة » .

وتسكت ليرتفع صوت عصام خليفة (جامعي تربية) هادئا (هدوء ما قبل العاصفة) .

« ٥ حزيران يعني امورا كثيرة بالغة الاهمية لا استطيع ذكرها كلها في هذهالعجالة. حسبي الاشارة الى ان ٥ حزيران كان حدا فاصلا بين الانسان المتواكل الذي يعيش في مستنقعات القرون الوسطى والانسان الجديد المقاتل الذي حدد وسائل العمل ازاء العدو الصهيوني التوسعي . باختصار ، نتج عن ٥ حزيران ضرورة تغيير كافة مؤسساتناالسياسية والتربوية والاقتصادية والعسكرية . ومهما تكن الاخطاء التي ارتكبها فرقاء كثر في شرقنا العربي ، انظمة وافرادا ، تبقى هناك حقيقة اساسية هي حتمية الصراع مع اسرائيل حتى القضاء عليها بكل ما تحمل من مفاهيم التحجر والعنصرية والاستعمار » .

« الهزيمة تلزم على يد الصامدين في غزة والماساة تصبح ملحمة بطولة » . هكذا بدات صباح حاوي (دار المعلمات والمعلمين) كلمتها وتابعت : « الرقص لم يعد شعارابزازا كما في مقاهي بيروت . اصبح مقلقا وجماهيريا وواعيا . انها الاقاليم الثلاثة التي اصبحت وقود كل ثورة حقيقية . فالثورة بدون التنظيم مجموعة تحركات غير مجدية ، والثورة غير الجماهيرية موقتة ومعزولة ومشبوهة تماما كالانسان لا تدوس رجلاه الارض . ثم ان الثورة بدون وعي [illegible] تغرق في العفوية [illegible] الطريق النضالي الطويل [illegible] والسبيل [illegible] الفلسطينية [illegible] الوادي [illegible] ... » .

« لقد نضجت المقاومة في غزة بعد ان وعت المدينة الباسلة سياسيا وثوريا خلال السنوات الثلاث الاخيرة . فبالاضافة الى المعاناةالثورية وقفت غزة بصلابة بوجه المحتل رغم الالف الذين اعتقلوا وعذبوا . في عام ١٩٧٠ وحده سجن ٢١٢ مواطنا من غزة بتهمة العمل مع المقاومة باعتراف العدو نفسه . ان صراعنا مع العدو طويل الامد ويفرض استعدادا عميقا للمبادرة وتوثيق العلاقات بين القوةالفلسطينية من جهة ومختلف القوى الثورية العربية من جهة ثانية . هناك دائما مخرج واحد امام الثورة : دخول مرحلة جديدة من التصعيد ، فلنجعل من يوم غزة دليلا على وقوفنا مع القطاع الصامد » .

ونعود الى ٥ حزيران مع اميل يمين (جامعي حقوق) . الواقع ان ٥ حزيران و ٦ غزة لا يمكن ان ينفصلا لانهما يتعلقان بقضية واحدة لكن الشعور الذي يصاحب كلا منهما يختلف . ماذا عندك ، اميل يمين ؟

« ان ثقل الاحتلال الاسرائيلي الجاثم على صدر الدول العربية اوجد ظاهرتين لا بد من التنويه بهما : الاولى هي صمود الجمهورية العربية المتحدة ودابها الحثيث على تعزيز جبهتها استعدادا اما للقتال والتحرير او للسلام ايمانا بان ما يفرض السلام هو القوة، والظاهرة الثانية هي الثورة الفلسطينية التي شقت طريقها رغم الصعاب التي واجهتها على جميع الاصعدة . لقد اثبتت هاتان الظاهرتان ان الامم الحية تحمل في كيانها بذور الصمود وبالتالي النصر مهما لاقت من الهزائم . ولا بد لجميع الامم من مواجهة مرارة الهزيمة للوصول الى حلو النصر وتحقيق بناء مجتمعاتهاورفاهية شعوبها بواسطته » .

سهام الكوش، (جامعية ،علوم سياسية) تنظر الى ٥ حزيران من زاوية مختلفة :

« ان الثورة ستظل ناقصة اذا لم ترافقها ثورة على البنى العربية التي اتاحت الفرصة لقيام اسرائيل . ان العربي يملك ثروة مادية ضخمة ولكنه مع ذلك لا يعرف كيف يستغلها في خدمة قضيته . ما يجب ان نعرفه هو ان الثورة الفلسطينية ليست فلسطينية فقط بل عربية . لذلك ليس امامنا الا التضامن في وجه اسرائيل ومن ثم وراء اسرائيل من اجل تحقيق اهدافنا » .

واختتم محي الدين سعد (جامعي ، علوم سياسية) اللقاء بقوله :

« ليس غريبا ان تشتد مقاومة غزة ، وليس غريبا ان يرتفع علم المقاومةالفلسطينية في غزة . لقد وقفت جماهير غزة لتضرب كل المشاريع الاستعمارية وستضرب كل من يحاول ان يفرض علينا مثل هذه المشاريع ، ان الشعوب الحية لا تعتبر الابطال من شهدائها مجرد ذكرى ، لكنها تعتبرهم معالم على طريق انتصاراتها وشواهد [illegible] على علو همتها ، ولا تعجز على دفع ضريبة الدم عن الذين يقدرون شرف الحياة » .

وسكت محي الدين سعد لكن كلمته الاخيرة لم تسكت في [illegible] حتى الان . هنا [illegible] لا يعجز على دفع ضريبة الدم عن الذين يقدرون شرف الحياة .

□ وجهت اللجنة الخاصة ليوم التضامن مع غزة النداء التالي :

ادفع ليرة لبنانية تنقذ عربيا في غزة .

او

ارسل تبرعك الى البنك العربي — فرع رأس بيروت باسم الحساب ٣٣٩١ — او باسم لجنة التضامن غزة .

أشياء لا تصدق عن مآسي غزة

□ من مشاهد البؤس ... في غزة الصامدة

موشي دايان يقول :

«رأيت المجاعة في غزة ، وهذا لا يعطي صورة مشرقة عنا في العالم»

□□ مهما ساء وضع العرب في اسرائيل فانه اما المجاعة بين العرب كافة انسانية ، في قطاع غزة .. ويوسعني ان اثبت كلامي هذا بشهادة المسؤول نفسه ، الا وهو موشي دايان . فقد اعترف بعد مضي سنتين تقريبا من الاحتلال بما يلي « رايت المجاعة في غزة وهذا لا يعطي صورة مشرقة عنا في العالم ». هذا الاعتراف بالطبع هو نموذج لازدواجية العقلية الاسرائيلية . فالمجاعة بين العرب تهم اسرائيل او لا تهمها بقدر ما تؤثر على سمعة اسرائيل في العالم ، وربما تضاءل تدفق اموال الصندوق اليهودي لو تشوهت هذه السمعة !

اما المجاعة بين العرب كافة انسانية ، فانك لن تسمع عنها شيئا ، لا من موشي دايان ولا من علماء ومفكري واحرار اسرائيل ولا تقدم اية مؤسسة انسانية في اسرائيل على تخفيف حدة هذه المجاعة . وتصف الصحف العبرية وغيرها الحالة في غزة باسهاب . فمنذ بدء الاحتلال جلب الحكم الاسرائيلي معه المذابح بلا تمييز . وعلى سبيل المثال ، ففي نهاية شهر حزيران ١٩٦٧ ، دمر قسم باكمله يتكون من ستين منزلا في مخيم للاجئين في رفح بمن فيه من الرجال والنساء والاطفال . وقد تم ذلك بالقاء القنابل اليدوية والمتفجرات على المنازل الاهلة « في ساعات الصباح الباكرة » . وقد شهد بذلك مرجع ثقة هو السيد جون ريداوي نائب المفوض العام لوكالة الاغاثة في رسالة نشرتها صحيفة « التايمز » اللندنية . وذكر ريداوي ايضا انه راى عدة قبور جماعية بين اطلال المنازل . وقد فتح احدها في ما بعد بحضور مندوبين من الوكالة في غزة ووجد فيها ثلاث وعشرينجثة. ولم تكذب السلطات الاسرائيلية هذه الحادثة ولم تحاول ان تجري تحقيقا في الامر ولا انبرى احد المسؤولين في اسرائيل او بين يهود العالم لطلب مثل هذا التحقيق . وهذه الحادثة ليست فريدة من نوعها ، فان مذابح كهذه ، كبيرة وصغيرة تحصل دائما . ولكن معظمهالاينشر. ومن آن لاخر وحتى في يومنا هذا نسمع عن حوادث قتل او جرح نساء واطفال « لم يلصاعوا لاوامر التوقف » او «لانهم هربوا ». ولا يتبع تلك الحوادث اي تحقيق كان .

حيث للتسميات معان خاصة

وبالاضافة الى حوادث القتل ، فهناك سلسلة متواصلة من اجراءات العقاب ، اولها منع التجول او ما يسمى بذلك (فالتسميات في اسرائيل لها معانيها الخاصة عندما تطبق على العرب) . ومنع التجول يجري على الشكل الاتي : يحشد الاسرائيليون جميع الذكور الذين تتراوح اعمارهم بين ١٢ و ٦٠ سنة ويسوقونهم الى مكان تقر غالبا على الرمال وهناك يقسمونهم قسمين حسب العمر قسم [illegible] ١٢ — ٣٠ وقسم فوق الثلاثين لكي يفرقوا بين الاباء والابناء ، ويجبرون القسمين على الركوع او القرفصة او اتخاذ وضع اخر شائن لوقت طويل من غير حراك. ويبقون على هذه الحال لمدة يومين او ثلاثة ايام ، ثم يطوقهم جنود يطلقون الرصاص فوق رؤوسهم باستمرار . وفي سبيل تطوير وسائل التعذيب يحشد العرب احيانا في « مستنقع » او بقعة يغمرها مد البحر وهناك تغمرهم المياه جزئيا . وفي غضون ذلك ، تحجز السلطات على النسوة في منازلهن . ومنازل اللاجئين صغيرة جدا وتنقصها التمديدات الصحية والمائية . وعادة تعطى المراة التي باتت مذعورة وبدون زوجها فرصة ساعة واحيانا نصف ساعة في اليوم لجلب الطعام والماء وقضاء حاجتها . وبامكانك ان تتخيل ان المراحيض لم تبنى على افتراض ان نصف سكان المخيم سوف يستعملها لمدة نصف ساعة فقط في اليوم ! وبالرغم من ذلك لا تتهاون السلطات في الامر ، وبعض النسوة ممن لا يتمالكن انفسهن ينالهن القتل او الجرح في طريقهن الى المراحيض .

وقد سببت الحكومة الاسرائيلية عمدا هذه المجاعة في قطاع غزة . فقد ربط القطاع اقتصاديا باسرائيل وشجعت السلطات الاهالي على ان يشتروا من اسرائيل بينما بقيت الامور على ما كانت عليه في ايام الادارة المصرية (٢٤٣ ليرة اسرائيلية في اليوم او ما يعادل ٩٠ سنتا) . وارتفعت بالطبع اسعار المواد الغذائية ارتفاعا رهيبا . والاجور التي كانت تكفي للمعيشة في ايام الادارة المصرية اصبحت الان تحت الحكم الاسرائيلي مضحكة (ان ادنى اجر في اسرائيل ، اي اجر عامل زراعي غير مدرب هو ١٥٫٧٥ ليرة اسرائيلية في اليوم).

خبراء «الوول ستريت» راضون

وفي مثل تلك الظروف ، فان الاهالي الذين لا يتلقون الغذاء من وكالة الاغاثة هم حتما مصابون بالمجاعة . وباستطاعة الواحد منا ان يشاهد اطفالا قد مسهم من فرط الجوع طرف من الجنون ، لا يتورعون عن شيء في سبيل الحصول على لقمة العيش . وقد لاحظ المراقبون ان الامهات العربيات اللواتي يزرن اطفالهن في المستشفيات لا يتمالكن من سرقة الطعام من بين ايدي اطفالهن.وتعطيالسلطات الاسرائيلية بالطبع تفسيرا اخر لهذه الظاهرة فتزعم ان الامهات العربيات تنقصهن عاطفة الامومة ! (وانا على استعداد للتكهن بان معظم حاخامي الاميركان سوف يعطونك نفس التفسير اذا ما سئلوا) . وبالاختصار ، فان الحالة في قطاع غزة مريعة وهي تتردى باستمرار منذ الاحتلال الاسرائيلي .

والنتيجة الحتمية هي كما تصفها صحف اسرائيل العبرية باعتزاز : « ان قطاع غزة مستودع كبير للطاقة البشرية تتدفق الى اقتصاد اسرائيل » . وينتج عن ذلك ايضا — كما يضيف الاسرائيليون بفخر — اضطرار الزوجة والاولاد على العمل بسبب تدني الاجور . من هنا فان صناعة الحلويات في غزة التي يملكها الراسماليون الاسرائيليون « تنجح نجاحا باهرا » في تشغيل المئات من الفتيات ، ومعامل السجاد وكراسي القش تعج بالاولاد ، ومزارع الحمضيات ، كما يعلنون بفخر «تستخدم الصبيان والبنات في سن العاشرة باجور تقارب الصفر » . هذا هو مغزى اشتراكيتنا الحقيقي . وهكذا نتلقى الاطناب من بعض الاشتراكيين الذين يزورون بلادنا على ما يدعونه طريقتنا الخاصة في الاشتراكية (كامثال الفيلسوف البولندي ل. كولاكسكي الذي زارنا قبل اشهر) . وليس الطف من مديح الاشتراكيين الذين يحكموننا الا مديح الراسماليين الاميركيين الذين يهبوننا المال (كما تامل حكومتنا) . فقد ذكرت الصحيفة نفسها بفخر ان خبراء « الوول ستريت » راضون عن الحالة الاقتصادية في قطاع غزة . وما في ذلك من شك !

وهناك سبب اخر لفقدان الشعور الانساني في القطاع الا وهو وجود المئات من العمال الاسرائيليين من مدنيين وعسكريين . فهؤلاء يتقاضون اجورا باهظة حتى بالنسبة للمستوى الاسرائيلي ، الذي هو باهظ بالنسبة للمستوى العربي . فمعدل اجر العامل اليهودي يبلغ حوالي ٦٥ — ٨٥ ليرة اسرائيلية يوميا وقد يرتفع الى ١٢٥ — ١٤٠ (عند سائقي التراكتورات) .

السمعة المشرقة

ويعيش العمال وياكلون في المخيمات العسكرية مما يجعل اجورهم الحقيقية اكثر قيمة ، لكنهم احرار في التجول مدججون بالسلاح . وينتج من ذلك حالة من البغاء لعلها من اشنع الحالات في العالم . وفي بعض الاحيان لا يلاقي الصبيان والبنات عملا حتى في مزارع الحمضيات التي تقارب اجورها الصفر . ولا تستوعب صناعة السجاد جميع اطفال القطاع. فالمجاعةتحصد حصدا والمسدس ياتي على من تبقى . وتجري المزايدة والشراء والبيع على اطفال ذكور واناث في سن عمال الحمضيات ، اي في سن العاشرة ، لان البعض يعتقدون اعتقادا خرافيا ان مضاجعة الاطفال تنعش وتقوي القدرة الجنسية . وان صدق المثل السائر ان الاحتلال يحقر المحتلين اكثر ممن هم تحت نير الاحتلال فهذا المثل يصدق في غزة كما لا يصدق في اي مكان اخر .

وبالرغم من ان الحالة في غزة هي الاشد قساوة فان الوضع في الضفة الغربية لا يختلف عنها في المبدأ ، وانما في درجة الاضطهاد . فمنع التجول يسري ايضا في الضفة الغربية ويعاقب الاهالي بالركوع والقرفصاء ولكن هذا العقاب لا يتعدى تسع ساعات ولا يمتد الى ايام . وقد تقع بعض حوادث منع التجول الطويلة الامد كالتي حصلت مثلا في بيت ساهور بالقرب من بيت لحم وامتدت ٢٦ يوما . الا انهم يمنحونهم هناك فرصة ساعتين في اليوم لاحضار الطعام والماء وفي بعض الاحيان يستثنون الاطفال من احكام منع التجول ويسمحون لهم بالذهاب الى المدرسة . والسبب طبعا واضح ، فغزة بعيدة ولا يطرق بابها الكثير من الزوار والصحفيين الاجانب ومعظمهم لو طرقوه لفعلوا ذلك تحت اشراف عسكري واجروا مقابلاتهم اما مع المسؤولين الاسرائيليين فقط او بحضورهم ، بينما تعج القدس وبيت لحم بمستوطنين وزوار اجانب . ويجب الحفاظ على سمعة اسرائيل المشرقة على حد قول موشي دايان !!

□ من مقال للكاتب الاسرائيلي آميتاي بن يوتا الاستاذ في الجامعة العبرية باسرائيل

□ ترجمة لجنة التضامن مع غزة — ص.ب ٣٢٠ تلفون : ٢٤٨٤٠٩ — ٢٥٨٣٨٣

عبرة من حزيران

□ عندما شنت اسرائيل حربها الغادرة صبيحة الخامس من حزيران عام ١٩٦٧ على بعض الدول العربية، تحولت اكثرية شعوب العالم العربي الى متابعة المعركة عبر الاذاعات، وتحولت اكثرية الاكثرية الى قادة ورؤساء اركان يوجهون المعركة من منازلهم او مكاتبهم بعدما اشتروا خريطة فلسطين واخذوا يراقبونتحركات الجيوش ويواجهونها .

وهذا كان شان الموظفين وغيرهم في معظم الدول العربية فتخلى كل من دوره او عمله الاساسي واهتم بالشيء الذي لا يعرفه فجاءت الخسارة مزدوجة .

وحصلت في اثناء هذه الحرب عبرة تستاهل التدوين علها تلقي بعض الضوء على النقص الذي نتخبط فيه، والطريق الذي يترتب علينا السير به لنصل الى النصر..

ففي مؤسسات احدى الدولة توجد ادارة فيها عدد من الموظفين الذين يقومون بدراسات لمختلف وزارات الدولة لابداء الاراء وتقديم المقترحات التي تعزز وضع الادارات وتؤدي الى انتاج افضل ..

واثناء حرب حزيران والتى موظفو الادارة تطورات المعركة شانهم شان سواهم ، فتحولت المعاملات والدراسات الى خرائط وتجمع الموظفون حولها واخذوا يسجلون خطوط سير الجيوش وامكنة تقدمها او تراجعها .

واحد فقط من موظفي هذه الادارة راى الظرف مناسبا لمواصلة عمله الاساسي ، لا هاتف يزعج ، ولا زائر يؤخر من انتاج ..

وفي نهاية الشهر تقدم كل من الموظفين ، حسب النظام ، بجردة من الاعمال والانجازات التي قام بها خلال الشهر ، فكانت اعمال جميع الموظفين متدنية بصورة مثيرة جدا ، الا الموظف الذي واصل تحمل مسؤوليته فقد ارتفعت نسبة انتاجه الى الدرجة القصوى .

فاستغرب مدير عام الادارة ذلك وسال الموظف قائلا : ما هو سبب ارتفاع انتاجك ؟

رد الموظف بقوله : لست خريج الكلية العسكرية ولا افقه فنون الحرب، بل خبرت امور الادارة وعلى هذا الاساس واصلت عملي اثناء الحرب ، دون ان انصب نفسي قائدا اوجه المعركة من مكتبي .. وبذلك زاد انتاجي ..

من هنا مشكلتنا في العالم العربي ان اي شخص يهتم باي شيء الا عمله الاساسي ، وبذلك نسير بسرعة الى الوراء بدلا من التقدم .. ولو حرص كل منا على القيام بواجباته على الوجه الافضل في المجالات التي يخبرها ، لما تعرضنا لهزيمة حزيران ، او لكنا شققنا طريقنا الى النصر بسرعة ..

□ البيان

هكذا من الأصل

غزّة تُنقِذ "حزيران"

بقلم روبير غانم

□□ الانسان العربي ، الذي يقف في الوقت الحاضر ، ويتأمل بعمق جوهر وتفاصيل ما يدور ويقال حول الخطوات المستقبلية التي يخطط لها المسؤولون على امتداد الخريطة العربية ، يلزمه وقت مضاعف حتى يصل الى معرفة نسبية لكل ما هو متوقع أن يحدث في الفترة المقبلة .. ذلك انه مع اطلالة حزيران الخامس فهنالك خطوط عديدة من الواقعية في القول والفعل ما زلنا نفتقر اليها ،مع التأكيد على ان السنوات القليلة التي تلت الخامس من حزيران الـ ٦٧ اكدت عدة أفعال بينها فعل انساننا العربي في التصاقه اكثر فاكثر بقضية الثورة ، ودخوله ضمن خريطة حركة الرفض والتغيير ، وبُعده عن الهامشية التي كادت تسحق معظم مطامحه وأشواقه المستقبلية .

فحزيران ، بمعنى يبعد عن التفسيرات الكلاسيكية المألوفة ، هو حالة داخلية أكثر من كونه حدثا صار في الماضي القريب .. هاجس رفضي تغييري اكثر من كونه فعلا حدث على أرض معروفة .. انه رغبة حقيقية في رفض نادر لحالات سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية معينة ، ومحاولة تخطٍ لواقع يريد الانسان العربي ان يتفلت من قيوده من خلال وعي وارادة ومعرفة وتصميم على الدخول الى عالم المستقبل ، حيث يصير راسمال هذا الانسان طاقة فعالة من الرغبة والايمان باكتشاف الأصول الجديدة لمسيرة الانسان العالمي ، هذه المسيرة التي تعمل على سحق الشر والاضطهاد اينما وجدا ، ساعية الى ايجاد حلول جذرية لمشكلات انسان هذا العصر حيث تحاول عناصر الفساد والقهر ومن وراءها ان تجعله سلعة ، تمتص طهارته وعفويته وتحوّله الى «الشيء» في معسكرات فجورها وعهرها ورعبها ودمارها .

فحزيران العربي هو ، بمعنى آخر «حزيران» العالمي ، المفروز في اماكن مختلفة من هذا العالم الذي يستعمره رَصّ افكار سادة الحروب والعاملون على تنكيس رؤوس البشر في مستنقعات فجورهم وشرورهم .

هو «حزيران» الثورة في كل مكان من الدنيا ، حيث تنمو افكار الثوار وتكبر مثل اشجار الحكايات في عقول الناس ، وحيث تصير سواعدهم جسور النضال والخير تسير عليها جماهير الشعب لتصل الى الحرية والسلام .

***

على هامش حزيران .. كان لا بد من صفعة .. من صفعات .. صار لا بد من رد الصفعة .. من رد الصفعات ..وبين «اللابدّين» يولد انسان جديد .. من حزيران جديد .. من اعصاب ثورة جديدة لا تعترف بالسنوات والاشهر والايام والدقائق .. من مستقبل يرفض ان يكون الانسان قزما مليئا بشهوة العار والقهر ، ويحمل بيرق الارض الجديدة يرفرف مثل الريح الآتية من صوب جزر النار .

***

من هو حزيران ؟

انه في قاموس الزمن العام شهر مثل بقية الاشهر ، انه مثل اشقائه تموز وآب وايلول والتشرينين : الاول والثاني ، والكانونين : الاول والثاني ، وشباط وآذار ونيسان وأيار ، ولكنه في قاموس زمننا الخاص نحن .. دهر من الصمت الأسود والعقلية العنترية التي هوت بنا الى قعر الشهر بدلا من ان تضعنا على قمته .

انه ليس «بعبعا» وليس تجديفة ، بل هو مجموعة من الزمن ، متواضع ، ولكنه تحول الى رمز لكل ما هو هزيمة وانكسار مرير .

***

من هو حزيران .. للمرة الثانية ؟

انه ليس تلهيا والهاء بالكلام وحمدنة وطق حنك ، انه ، في كتاب الناس التواقين الى مستقبل افضل ، الى معاصرة الاحداث الآتية من ابعاد الزمان فعل تخطٍ واجتياز مسافات طويلة ، حتى يصير تفكيرنا الجديد منسجما مع ما تقتضيه الاحداث الساخنة من رؤيا علمية جديدة وانكباب على النفس والعقل ، نحاورهما ، نقوم برحلة داخلهما حتى تأتي نتيجة سفرنا شامخة مثل الحقيقة .. مزروعة في البال مثل زهرات الحلم والغبطة .

***

إننا نعيش وسط عالم يشهد تفراجعيا في نظمه السياسية والاقتصادية والروحية .. فاما نحن من هذا العالم ولسوف يطالنا ، طبيعيا ، فعل التغير ، واما نحن فاتحون عالما على حسابنا الخاص .. التغير ساعة نشاء .. ولا نتغير ساعة نشاء ايضا !

***

حزيران .. في اسرتنا .. على موائدنا .. في عقولنا وبزارينا .. على مائنا وهوائنا .. يكتنفنا من كل جانب .. يدفعنا الى ابتكار التجدد وسحق الهزائم التي صفعتنا .

***

ان توقنا نحو كل جديد مدهش ، هو اثبات لهويانا الانسانية التي ترفض ان تظل ارقاما جامدة يمتص عافيتها جيل كامل من (جباة الضرائب) الذين بنوا عروشهم فوق آلام الشعب .. وخدروه بالكلام اللطيف الظريف الذي لا يطعم خبزا ، وواجهوه بالتدجيل والغيرة الوطنية في كل مرة يدق الكوز بالجرة ، ونفوه داخل دهاليز الصدا العاطفي والروحي ، وبقي الوطن نشيدا مبتورا يعزف لحنا حزينا ، حزينا .. من شدة الحزن .

ان وضعا يداوي الجراح بالبيانات ، لا بد لنبع الثورة ان ينفجر في وجهه ويجرفه نهر الغضب الطالع من تراث الشعب ورؤياه نحو مجتمع افضل تكون السيادة فيه للفكر والكرامة .. وليس لسحق الكرامة والفكر .. من اجل ان يظل اكلة الجبنة .. باكلسون الاخضر واليابس ويطعمون الشعب وعودا بشعة صار مجرد ترديدها يؤذي السمع ، وصارت عباراتها التقليدية بحاجة الى «ونش» يقتلعها من الجذور ويرميها بعيدا ، بعيدا لئلا تفرح رائحتها التي ملأت اجواءنا .

***

كل شيء فينا يغيب .. ما دامت حالة الانتظار الممل هي على هذا الشكل من البهوت والنرجسية . لكن انتظارا .. من نوع جديد ، لا بد ان يولد آتيا يحمل لمعان السيف وشمم الحدس بالمستقبل .. آتيا مع اصوات الشعب المقدسة ليوهج ، ليكبر في ضمائر الثوار الجدد حاملي الرؤى الجديدة ، المتطلعين الى الآتي بثقة بالانسان والارض ، من اجل ان يصير الانسان وان تصير الارض زهرتي الفرح في زمن يقبض على مقود التعاسة .

***

ان النشيد الجديد يولد من كل صوت جديد ، من كل رؤيا جديدة ، من كل فعل جديد ، من كل ارادة جديدة ، ندرك ان فرس البطولة الساحر هو فينا .. ونحن اوراق الدفتر الاكبر الذي تكتب على صفحاته كلمات الثورة الجديدة .

***

وغزة .. ارض السحر في البطولة ، والدهشة في تصميم الانسان على النصر رغم كل شيء ، هي اثبات على انقاذ احد «الحزيرنات» التي نعيشها ، هي ضوء توهج فيه رماح ارادة الانسان الثائر الذي يكتب بدمه النقي حكاية افكار العز والتجدد ، حكاية التمسك بالارض بايمان مبتكر خال من اي زيف او تعقيد ..

من خلال مدينة النضال الرائد ، تتفتح اكثر من نافذة صباح على واقعنا المسكون بروائح شعارات ويافطات تصلح للاستهلاك المحلي ، وهي ، دائما ، برسم الثائرين «من فوق» ، من اجل القضاء على عفوية الثورة في روح الانسان المناضل .

غزة التي لا تعرف الثرثرة .. والتي تكتب بحروف اللهب احدى انبل حكاياتنا .. هي الصوت المميز بين الاصوات الساعية الى الرفض الحقيقي وانتزاع الحق من ايدي الطغاة والمستبدين .. ومعانقة القيم الانسانية النبيلة التي لا تحتمل تأويلا ولا تفسيرا .

غزة تهجس بالمستقبل .. صحيفة الآتي رغم كل الآلام والأوجاع .. تحمل همومها فوق اكفها وأكتافها وترسم خريطة الثورة والحرية بالحق والدم والكرامة .

انها تحذرنا كل لحظة .. تقول لنا بصوت معبّر ان النضال ليس (كلمات مأثورة) .. وان الحرية ليست شعارا فارغا .. انها تفضح عوراتنا وتشعرنا بالذنب اذا بقينا ، اذا بقي بعضنا يراوح في مكانه مكتفيا باطلاق (العظات الثورية) لرفع العتب !

غزّة التي لا تعرف الثرثرة ، نعيدها للمرة الثانية ..والالف اذا اقتضت الحاجة ، هي كشف لمعظم عيوبنا .. انها فعل يومي مستمر من النضال في وجه أبشع احتلال .. انها سيف الغضب والنار يقاوم ببطولة وكبرياء من اجل الارض والانسان .. من اجل ان يظل الخير هو المحرّك الاول للانسان .

وقبل غزة ، علينا ان نتأمل اتساع مسافات القهر التي في انفسنا وأذهاننا.. اتساع مسافات اللغط والثرثرة التي تلفنا ، حيث كاد انساننا يصير اعمدة كرتونية من الكلمات ، تضج داخلها اصوات الصراخ الفكري الهائل ، وفي خارجها ترتسم كلمات الصدأ والعفونة الفكريين ، وكاننا ، وكان انساننا صار مسكونا بهوامش التاريخ ، ولم يعد فاعلا في تغيير التاريخ .

لكن غزة .. لكن خيوط الثورة تطلع منها مثل اسيف النار ، تتصل مع غيرها ، في أرضنا العربية الثائرة ، فتشكل هيبة الثورة الفلسطينية العربية الآتية من تحت جلود الاطفال والكادحين والمثقفين ، تكتب حكاياتنا الجديدة بأحرف الغضب وصهيل الحق الطالع من أفواه الثوار ، حرّاس حدود العالم وقيمه ، تلك الحدود والقيم التي يحاول الطغاة وبائعو الضمائر والعواطف ، والمنبوذون من خريطة العدالة والخير ، ان يبيعوها للشيطان ، وان يعملوا على تزوير التاريخ والجغرافيا ، وان يضحكوا كثيرا ، كثيرا ، ويضعوا ضحكاتهم الصفراء في علب من الصفيح ، ويبيعوها بالمزاد العلني .. وعلى الطريقة الاميركية لشعوب الارض ، محاولين غش هذه الشعوب بطريقة فاجرة سوداء .

لكن غزة ، لكن الثورة ، ثورتنا الجديدة الساعية الى ابراز وجه الحق ،والمشاركة في تكثيف خير العالم وعدالة البشر ، تقف بعنفوان ، تجابه النذالة والشر والفجور من أسياد الارهاب ، مؤمنة بالانسان الجديد من اجل زرع وردة فوق جثة هذا الكون الرهيب .

***

من انبل ما قرات مؤخرا عن صمود غزة ، كلمات لاحدى المناضلات فيها تقول:

« ان غزة تسلقت جدار الصمت لتعطي للثورة عمالقة وابطالا ، ولتؤكد للعالم عروبة الارض الفلسطينية . اما الارهاب والقتل والرصاص المنهمر عليها يوميا ، فما هي الا تمارين لياقة بدنية لشعبنا هناك تزيد من ثورته .

وهناك في تلك الارض الخيرة وجدت حركة التحرير الفلسطينية جذورها ونمت وقويت . ولم تستطع ريح البحر والصحراء ولا قوة الاعداء خنقها ، بل ظلت الارض هناك ترفع هويتها العربية وظل الطلاب يحيون علم فلسطين وينشدون اناشيد العودة ... » . هذا الكلام النبيل ، يؤكد كم ان غزة المناضلة مفروزة في تراب القضية الفلسطينية بشكل صار يشكل تراثا من النضال اليومي ، حيث على وجوه الاطفال والنساء والمقاتلين والشيوخ ، مكتوبة كلمات الغضب والثورة ، وحيث تترجم ، يوميا الى عمل ثوري ، وحيث تصير رائحة ارض غزة ذات نكهة من النضال والشرف الوطني الساحر .

***

صار من الضروري ، في هذه المرحلة التي تمر بها ثورتنا ، ان نقوم بعملية نقد ذاتي ، بشجاعة وموضوعية ، حيث نصير نرى الاشياء على احجامها الحقيقية ، وحيث تصير لغة المواقف صافية مثل لغة الثورة ، لأن افتعال القضايا مع ذرف دموع التماسيح قد اهلكنا ولعن سنسفيلنا ، وكاد يقتلعنا من شروشنا ويرمينا في هوة رومنطيقية تسحق القضية المقدسة التي يستشهد في سبيلها ثوارنا الآتون من الغضب والنار وتصحيح التاريخ ..

لان الثورة الحقيقية لم تكن ولو لمرة واحدة ثورة من فوق ... بل هي من تحت التحت ، من القاعدة ،من الاساس ، من الشعب الذي عليه ان يكتب تاريخه بايديه ، حتى يصير تاريخه تاريخ شعب وتراث ، لا تاريخ اشخاص من ذوي «الدم الازرق» الذين لا يستطيعون ان يعيشوا الا «فوق» .. ليظلوا ، طبعا ، راكبين فوق اكتافنا ، يُضحكوننا ساعة يشاؤون ، ويُبكوننا ساعة يشاؤون .. ويسلبوننا كراماتنا بالقوة او بالخوة ، ويوزعون لنا اعاشات الوطنية من اكياس الجهل والتخلف والعهر والنرسيسيّة ..

انهم اصدقاء القرون الوسطى وعقلية ايام زمان ، يخافون من اي شيء اسمه رفض وثورة وتغيير ، ويحاولون ان يجعلونا نرفض ونثور ونغيّر كما يشاؤون ، وهم مع ام العريس ومع ام العروس في آن ، لكنهم ، لكن اوراقهم كشفت جميعها وفاحت روائح العفونة فيها ، ولن تعود ، قريبا ، تستطيع ان تزوّر سطرا واحدا امام غضب الثوار وغضب الارض وغضب التاريخ .

***

تُخجلنا غزة .. تجعل الذين منا ما زالوا داخل قماقم الجبن والتصنع ، مرذولين ، ذوي قامات صغيرة تاكلها العفونة ويعشعش فيها صدأ الافكار الموحشة وازمنة الشر والقتامة .

تخجلنا غزة .. انها تضعنا ، تضع الذين منا ما زالوا يحاولون تمييع الثورة من اجل تصدير عَرَق جباهنا وبحات اصواتنا المطالبة بالتغيير الى الخارج الذي له في الداخل ، اكثر مما للداخل في نفسه ، تضعهم في مأزق من الضمير : فاما أن يكونوا احرارا انقياء ، واما ان يكونوا تجار حرية ووطنية من الدرجة الاولى .. واذ ذاك فلا بد ان تجرفهم افعال الثوار في زمن قريب لن يعود يسمع فيه غير صوت الثورة والتغيير .

فغزة ، قلعة الصمود في وجه الاحتلال البشع ، هي المدينة الساكنة افكارنا وأعصابنا ، حتى بتنا نتنفس بطولات ثوارها ، تسري افعالهم في عروقنا فتزيدنا تصميما على أن الحق ، ولو جابهته آلات الهلاك الفتاكة ، المشتركة بين قوى الشر في العالم ، فانه ، من خلال نضال الثوار ، سيصير وجه العالم الجديد .. في مستقبل يحوّل غضب الكادحين الى طوفان من الافكار والاعمال يعيد الى العالم كرامته وبهاءه .

***

« ... وستكونين يا غزة متروكة من وجه الرب » ! ورد ذلك عن غزة في سفر صفنيا في التوراة .. لكن غزة اليوم ، مدعوون جميعنا الى التمثل بها واحتضان قضيتها ، قضيتنا كلنا ، مدعوون الى رسم خريطة جديدة توصلنا اليها ، ايدينا في ايدي ثوارها ، واعيننا في اعينهم ، وافكارنا مع افكارهم ،وقلوبنا تخفق مع قلوبهم ، لتصير القضية اكثر تكثيفا واشراقا ، وينتصر الحق في معركة الحق والانسان .

***

اتامل ، من خلال الرؤيا ، على وجوه اطفالها الرائمين الغاضبين مستقبلا من الغضب والثورة والسلام ، مدقوقا كما الوشم على الزنود ، طالعا من فوهة مدفع ، مضيئا مثل الخير والشمم ،وهّاجا مثل لحظات الكرامة ، هادرا مثل اصوات آتية من ابراج النصر ، ضاجّا في مفاصل الازمنة الصعبة وتاريخ التغيير ، مرسومة على قسماته خريطة فلسطين المحتلة ، مرسومة على ادق تفاصيله خريطة التغيير الآتي من ارادة الثوار ، واسمعهم ،اسمع اطفال غزة ، ومن خلال الرؤيا ايضا ، يرددون آن يغضب المدفع :

غَضِبَ المدفَعْ
كان بعيدًا
يَرتاح مع السَفَر المجنونْ
كاد يصير الليلُ الصامتُ
نهر سكونْ .
لمّا صار المدفع ارجَلْ ،
صار الضوء سيُوفًا تلمع في المستقبَلْ ،
هبّ الناسُ :
كلّ الناسِ فدائيونْ ...

— موضوع الغلاف —



□ حزيران الخامس ، بعد اربع سنوات ، يأتي باكثر من علامة استفهام وتعجب .. ويأتي باكثر من مبادرة سياسية وعسكرية واقتصادية واجتماعية وثقافية على صعيد القضية العربية عامة وبنوع خاص القضية الفلسطينية .

وغزة ، مدينة البطولة الرائدة ، تعطي أكثر من مثل على انقاذ حزيران .. تمهيدا لعملية انقاذ اكثر مما حدث حتى الان في القطاع .

و٥ حزيران و٦ غزة يحملان الكثير ، ويشيران الى تحقيق اشياء ناجحة في الفترة المقبلة .

هذه كلمات تتأمل الوضع ...

هكذا من الأصل

لحظة

هذا العدد

□□ السياحة هي العصب الحساس لحياة لبنان الاقتصادية والمصل الذي يلقح دخله القومي بالعافية والنشاط ، فهي المصدر الاول لثروتنا المادية والمعنوية ، وهي الواجهة التي تعكس صورتنا الحقيقية في الخارج ، وهي المحك الذي يمتحن اخلاقنا واساليب تعاملنا مع الضيوف الاجانب .

من هنا خطورة السياحة في بلد صنفته الطبيعة من اجمل منتجعات عشاق الراحة والجمال في العالم .

ولكن ، هل يجوز الاتكال على الطبيعة لانجاح السياحة ودعمها ؟

ما تبذله الدولة من جهود لتسييح لبنان ، ليس على مستوى معطيات لبنان السياحية التي تستطيع ، لو وظفت توظيفا جيدا ، ان تستقطب اضعاف ما تستقطب حاليا من السياح .

ومع ذلك فجهود الدولة لا تكفي حتى لو عرفت كيف تعمل وتنظم وتؤمن الدعاية اللازمة .

فكل مواطن مسؤول عن تصعيد الانماء السياحي في لبنان ، حسبما تسمح له ظروفه وامكانياته وخبرته ومجالات اختصاصه .

والمواطن الذي يحتك مباشرة مع السائح يؤثر ابلغ تاثير على مواسمنا السياحية .

ولكن ما لا نستطيع تجاهله ايضا ، هو ان الدولة بالذات ، وبالدرجة الاولى ، مسؤولة عن توعية المواطن سياحيا وارشاده وتثقيفه بمختلف الوسائل .

ان وزارة السياحة قد اتخذت مؤخرا سلسلة من التدابير الرامية الى تعزيز حركة الاصطياف هذا العام ، غير انها ما تزال مدعوة الى تقديم الكثير من التدابير الاكثر فعالية .

ومع مطلع هذا الموسم ، تصدر «الانوار» هذا «الملحق» السياحي الخاص بالبلاجات والمطاعم ، اسهاما منها في طرح القضية السياحية ككل على بساط البحث الجدي ، وايمانا منها بان لبنان هو شاطىء الجمال الذي ينبغي ان يكون نقيا ساهرا كجبين الالهة .

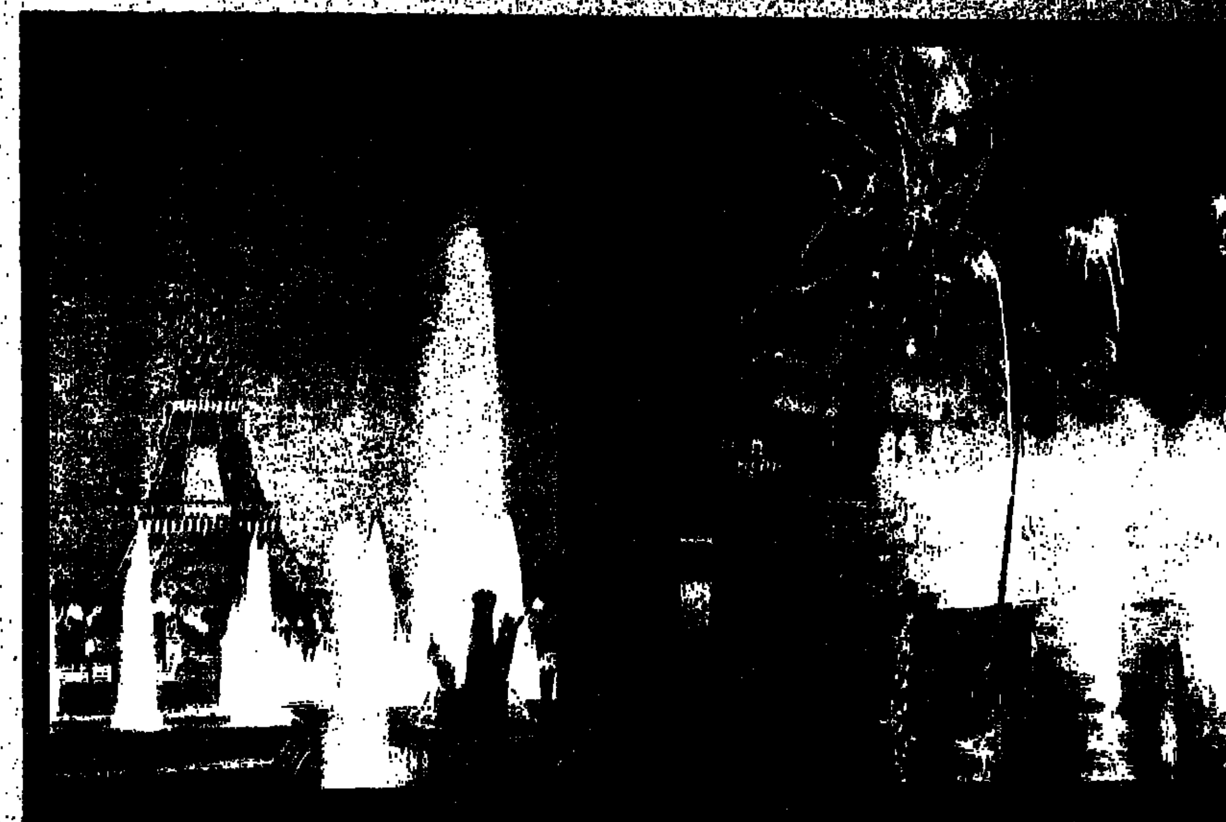
ان الله ميز لبنان بهبات كثيرة ، فعلينا ان نكون على مستوى هذا التميز ، وان نخلع على جمالات لبنان الطبيعية جمالات من صنع وابتكار العقل اللبناني الذي ما اعتاد غير الابداع .

□ « الملحق » □

جدول بالحمامات والبلاجات البحرية
من الدرجة الاولى في لبنان

اسم البلاج	اسم المستثمر	العنوان	رقم الهاتف
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

اوروبا





MEA



□ منظر عام لمدينة بيروت ، العاصمة التي تضم اكثر من ستمئة الف نسمة والتي تجمع بين سحر الشرق وعصرية الغرب □

لبنان شاطئ الجمال



بلاجات لبنان ومطاعمه ..مفتاح السرّ في عالمه السياحي

□□ كتب علماء كثيرون عن السياحة محاولين تعريفها منذ مطلع القرن ، ومن التعاريف التي وردت ما ياتي :

اولا : تعريف شوير فرولر :

« السياحة بالمفهوم الحديث هي ظاهرة طبيعية من ظواهر العصر الحديث ، والاساس فيها الحاجة المتزايدة للحصول على الاستجمام وتغيير الجو والوعي الثقافي المنبثق من تذوق جمال المشاهد الطبيعية » .

ثانيا : تعريف فون شولر العالم النمساوي :

« السياحة هي الاصطلاح الذي يطلق على العمليات الاقتصادية التي تتعلق بدخول واقامة وانتشار الاجانب داخل وخارج منطقة معينة او اية بلدة او دولة وترتبط بهم ارتباطا مباشرا » .

ثالثا : تعريف ادمون بيكار المدرس في جامعة بروكسل :

« ان المهمة التي تقوم بها السياحة من الوجهة المالية هي الاساس لاهمية السياحة ، وتتضح وظيفتها من الاموال الوفيرة التي يحملها السائح معه وينتفع منها الناس الذين يقل السياح بينهم ، وتنتج عن السياحة مجموعتان منفصلتان من العلاقات .

١ ـ مجموعة العلاقات المادية .

٢ ـ مجموعة العلاقات غير المادية (المعنوية) .

وقد عرف المؤتمر الدولي للسياحة السائح بما يلي :

« السائح هو اي شخص يزور بلدا غير البلد الذي يقيم فيه عادة لاي سبب من الاسباب ما عدا قبول وظيفة باجر في الدولة التي يزورها . ويشمل هذا التعريف السائحين او الزائرين المؤقتين الذين يمكثون مدة لا تقل من ٢٤ ساعة في الدولة المزارة » .

السياحة بعد حزيران ٦٧

من البدهي ان السياحة هي عصب الاقتصاد اللبناني والمصدر الاول للدخل القومي ، ومن المعروف ايضا ان مواسمنا السياحية تاثرت الى حد بعيد باحداث حزيران ٦٧ . فاين وصلت الجهود الرامية لاعادة الاوضاع السياحية الى

عام ١٩٨٠ سيبلغ عدد السياح أربعة ملايين



الشيخ ميشال الخوري رئيس المجلس الوطني للسياحة

ما كانت عليه قبل السنوات الاربع الاخيرة ؟

لقد بلغ دخلنا القومي ٣٥٠٠ مليون ليرة لبنانية سنة ١٩٦٦ ، وهذا يعني دخلا فرديا يقارب ٥١٠ دولارات ، على اعتبار ان عدد اللبنانيين هو ٢،٢٠٠،٠٠٠ نسمة ، ونحن لا نزال بعيدين نسبيا عن مرتبة الدخل الفردي في ايطاليا مثلا ، وهو ٩٠٠ دولار ، الا اننا بدانا نقارب المعدل المعترف به دوليا والبالغ ٦٠٠ دولار في السنة ، وهو الدخل الذي يتخطى فيه البلد العتبة التي تفصل بين مرحلة النمو الاقتصادي من مرحلة تكامل هذا النمو .

يبلغ معدل النمو في الاقتصاد اللبناني ٩ بالمئة سنويا في الظروف العادية ، الا ان احداث سنة ٦٧ السياسية ، والتي اثرت تاثيرا سيئا في منطقة الشرق الاوسط بكاملها ، سببت تراجعا اقتصاديا في لبنان . ومع ذلك فاعادة الاوضاع الى طبيعتها آخذة في التقدم على حد ما تشير اليه السلطات السياحية .

ان ازدهارنا الاقتصادي يرتكز على موقعنا الجغرافي وطبيعة علاقاتنا الدولية والعربية . فالعجز المرتفع في ميزان مدفوعاتنا تسدده المداخيل غير المنظورة الى حد بعيد كالسياحة ، والرسوم المفروضة على السفر ، وتجارة الترانزيت ، والعمليات النقدية ، وتحويلات المغتربين ، وصافي دخل الرساميل ومن الرصيد الفائض من جراء المبادلات مع الخارج تمكنا من تحقيق مخزون ذهبي هام يغطي اكثر من ٨٥ بالمئة من النقد المتداول .

وفي نطاق الحرية الاقتصادية الخالية من العوائق ، تنشط البادرة الفردية بشكل بارز تامنت معه التنمية الاقتصادية والاجتماعية في لبنان . غير ان هذه البادرة ذهبت في وقت من الاوقات الى ابعد من الاحتياجات والحقائق الثابتة .

لقد بلغ عدد الزائرين الاجانب في سنة ١٩٦٦ مليونا ونصف ، منهم ٨٠٠ الف من الرعايا السوريين و ٧٠٠ الف من الجنسيات الاخرى . ومن هؤلاء كان هناك ٣٣٠ الف من رعايا الدول العربية و ٣٧٠ الف من غير العرب . وعام ١٩٦٨ أرتفع المدخول السياحي الى مائة مليون دولار . ويعتبر المجلس الوطني للسياحة ان تطور السياحة عندنا لا تعترضه الصعوبات الكبيرة ، وتدل الاحصاءات المتوافرة لدى المجلس ان عدد الزوار الاجانب يزداد ، بمعدل سنوي قدره ٢٠ بالمئة منذ ١٩٥٩ الى ١٩٦٦ ، وهذا يعني ان عدد الزوار يتضاعف كل اربع سنوات .

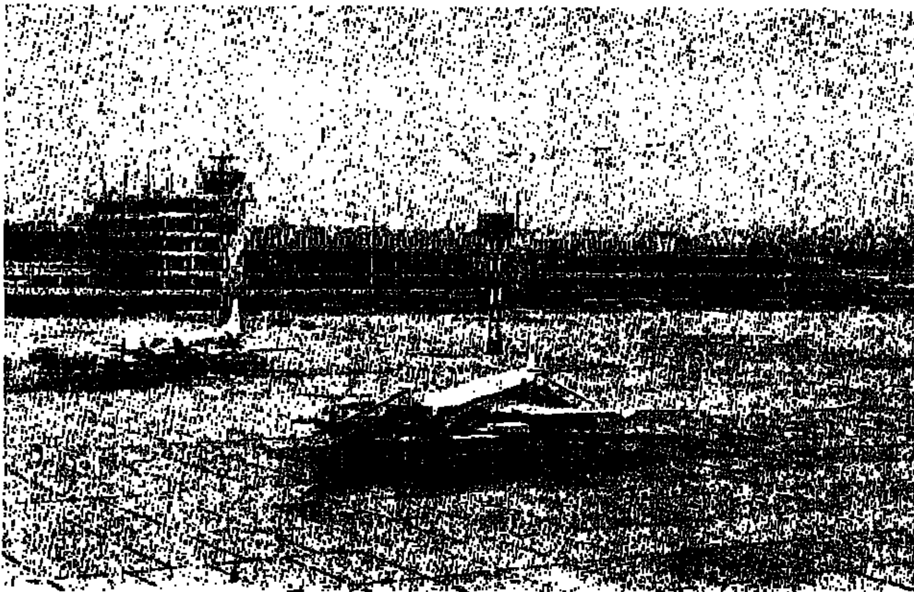
وبالرغم من الصعوبات التي واجهها لبنان بعد نكسة حزيران فان الحركة السياحية تعود الى سالف عهدها ولكن ببطء ورتابة . ويتوقع الشيخ ميشال الخوري رئيس المجلس الوطني للسياحة ان يبلغ عدد السياح اربعة ملايين نسمة عام ١٩٨٠ من دون الرعايا السوريين ، كما يتوقع في العام نفسه ان ترتفع نسبة اسهام الدخل السياحي في مجموع الدخل القومي العام بمعدل ٢٥ بالمئة .

وقد توقف انخفاض نسبة السياح الاجانب غير العرب عند ٢٥ بالمئة بالمقارنة مع ١٩٦٦ . وهذه نسبة تمثل تقريبا السياح القادمين لزيارة الاماكن المقدسة عبر لبنان والتي لا يمكن زيارتها الان من طريق اي بلد عربي ، اضف الى ذلك الاشاعات المضللة التي تمنع بعض الاجانب من زيارة المنطقة باكملها .

على ان المسؤولين السياحيين جادون في استرجاع الخسارة في عدد السياح غير العرب وخاصة الاوروبيين . وحتى يتمكنوا من اجتذاب السياح وعوا ضرورة عرض اطار جديد للسياحة

العامة للامن العام ، والجمارك . ومن ناحية الاسعار ، فقد تم الاتفاق مع وزارة الاقتصاد — مصلحة حماية المستهلك بشان وضع التعرفة على جميع الحاجيات في المصايف ، وهذا من شانه ان يقضي على الشكاوى المتعددة التي كانت تصدر من المصطافين . وفيما يتعلق بسيارات التاكسي عقدنا مؤخرا اجتماع تنسيق مع نقابات مالكي السيارات العمومية بحثنا خلاله كل ما من شانه حفظ سمعة هذه المهنة السياحية الهامة بما يعود بالخير على السياحة ولبنان .

وهنا ، لا بد لي من كلمة اوجهها الى



□ .. من هنا يبدأ السؤال ... □

ومشوقات اكثر تنوعا ، وقرروا دفع عجلة التقدم في تجهيز الشواطىء اللبنانية بقوة كبيرة لكي لا تنحصر الحركة السياحية في العاصمة فقط . وكان منتجع صور السياحي البحري الحلقة الاولى في سلسلة هذه النشاطات .

ماذا يقول مدير عام وزارة السياحة ؟

حول توقعاته لهذا الموسم ، والتدابير التي اتخذت لتعزيزه ، قال الاستاذ حسن الحسن مدير عام وزارة السياحة :

« التوقعات او العلامات تبشر بان هذا الموسم سيكون من احسن مواسم الاصطياف منذ اكثر من عشر سنوات ، كما ان الموسم السياحي قد سجل تقدما ملحوظا في الاشهر الاربعة الاخيرة . . وقد اتخذت وزارة السياحة جميع الاحتياطات اللازمة لتوفير اقامة افضل للسياح والمصطافين ، اذ تقرر فتح مكتب الاستعلامات السياحية في مصيف بحمدون مهمته تلقي الشكاوى من الاخوة المصطافين والبت بها بسرعة مع الادارات او البلديات او المصالح المستقلة . وهذا مطلب للاخوة المصطافين حققناه هذا العام . كما اننا دعمنا مكتب الاستعلامات في المطار ، بحيث اصبح يعمل ٢٤ ساعة في اليوم ، ومكتب الاستعلامات المركزي في مبنى وزارة السياحة . وبالنسبة للشرطة السياحية قررت المديرية العامة لقوى الامن الداخلي تدعيم هذه الشرطة بعناصر ذات كفاءة ومستوى . ولا بد لوزارة السياحة من ان توجه الشكر الى المدير العام لقوى الامن الداخلي للتعاون الوثيق معها .

وعلى صعيد التسهيلات في المطار وعلى الحدود ، جرى هذا العام تنسيق بين الاجهزة المختلفة التي لها علاقة مباشرة باستقبال السياح ، ولا بد لي ايضا من التنويه بالتعاون الذي يقوم بين وزارة السياحة وبين المديرية

المواطنين لاكرمهم بان لبنان هو بلد الضيافة والكرم ، وبان اللبنانيين مشهود لهم بحسب الضيف واستقباله بالابتسامة الحلوة الصادرة من القلب المعبرة عن المشاعر ، وسعيهم لتوفير اقامة افضل للسائح والمصطاف . واني ارجو الاخوة المصطافين والسياح ان ينقلوا الى وزارة السياحة كل ما يضايقهم لاننا في خدمتهم كما آمل من الصحافة الكريمة ان تسهم ، كما عودتنا ، في هذه المجالات وخاصة في مجال التوعية السياحية » .

صيف البلاجات والمطاعم

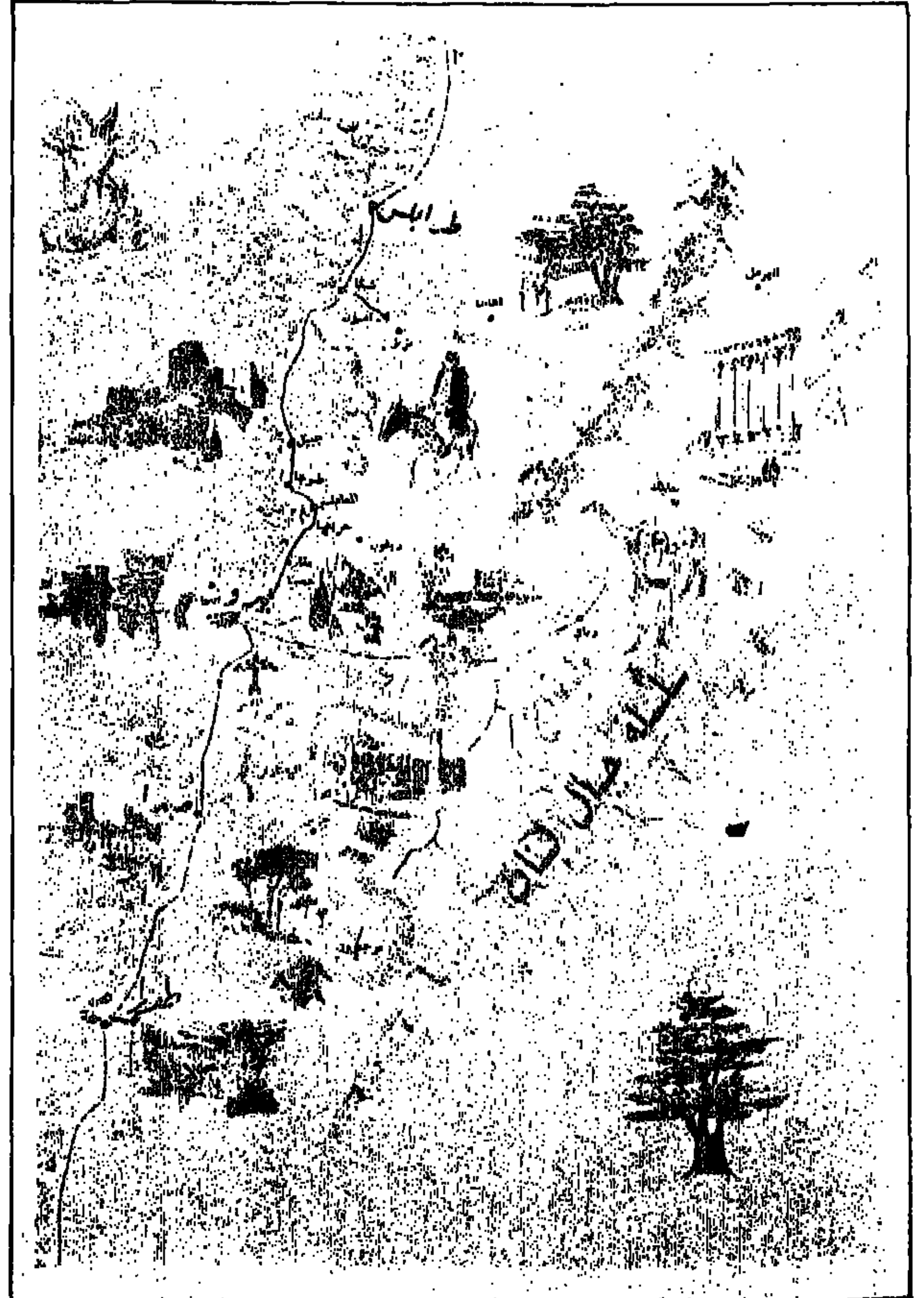
الملاهي والمقاهي والبلاجات والمطاعم والفنادق هي العناصر الرئيسية التي تجتذب السياح ، مع اللطف والكياسة وحسن المعاملة طبعا ، لان العنصر الانساني هو الاهم بالنتيجة .

هنا ، في هذا « الملحق » الخاص الذي تصدره جريدة « الانوار » ، جولة تقييمية على البلاجات والمطاعم ، على ان نخصص في الشهر المقبل ملحقا خاصا بالسياحة والفنادق .

الوضع الطبيعي للشواطىء اللبنانية

يمتد الشاطىء اللبناني على طول ٢٥٧ كيلو متر من حدود النهر الكبير شمالا حتى الناقورة جنوبا . وهو متعرج تتخلله الرؤوس والخلجان ومتنوع يتجاور فيه الشاطىء الرملي والشاطىء الصخري . الا ان الشواطىء الرملية تكثر في لبنان الجنوبي وفي جبل لبنان شمالي وجنوبي مدينة بيروت .

ان الشاطىء اللبناني يصلح بشكل عام لجميع انواع الرياضة المائية ، ويمكن ممارسة هذه الرياضة على مدار الفصول الاربعة لان المناخ معتدل والشمس تسطع حوالي ٣٠٠ يوم في السنة ، بحيث تبقى المياه دافئة



□ خريطة لبنان السياحي □

هكذا من الأصل

الموسم السياحي سجل تقدما ملحوظا في الأشهر الأربعة الأخيرة

حسن الحسن
(مدير عام
وزارة السياحة)







☐ الارز الخالد ... حيث جرت مهرجانات ١٩٦٦ ☐

بالنسبة لبلدان السياح الاجانب .

والشواطىء الرملية هي بالدرجة الاولى الشواطىء الصالحة لانشاء التجهيزات البحرية من مسابح وحمامات ومخيمات ، ويمكن استثمارها لممارسة مختلف انواع الرياضة المائية . بيد ان الاستثمار الحقيقي للشواطىء لم يبدا بشكل فعال قبل عام ١٩٦٠ . اذ انه قبل هذا العام لم يكن هناك الا عدد محصور من المؤسسات البحرية التي تؤمن وسائل الراحة للزبائن . ويلاحظ ان معظم الشواطىء المستثمرة تقع في جبل لبنان وبشكل خاص في بيروت وضواحيها بينما تبقى سائر الشواطىء دون استثمار بالرغم من وجود بعض المؤسسات المتفرقة عليها .

ان الاستثمار لا يزال مستمرا وهناك عدة مشاريع قيد الانشاء او الدرس واهمها مشروع انشاء محطة سياحية كبرى على الشاطىء الجنوبي لمدينة صور الذي يبلغ طوله ثمانية كيلومترات .

قام بالدراسة مجموعة من الخبراء الايطاليين وقدرت تكاليف المشروع بحوالي ٢١٥ مليون ل.ل. خلال عشرين عاما . وسيساعد هذا المشروع على انماء المنطقة ويوفر دخلا كبيرا وزيادة بعدد السياح تقدر بحوالي ٢١٨ الف سائح سنويا حسب تقديرات تقارير الخبراء . ومن مميزات المشروع انه سوف يبرز اثار المنطقة بالاضافة الى طابعه السياحي .

الحمامات والمسابح البحرية

تمتد المسابح البحرية على طول الشاطىء اللبناني ويبلغ عددها حوالي سبعين منتجعا ، نصفها تقريبا في جبل لبنان وتبلغ نسبتها ٨٣ بالمئة في بيروت وجبل لبنان معا ، وهذا يعني ان الاستثمار محصور في بيروت وضواحيها .

ان هذه المسابح مجهزة تجهيزا حديثا كاملا باسباب التسلية والترفيه ، يقصدها معظم اللبنانين والاجانب وخاصة الطبقة الميسورة منهم . وهذا الامر يعزز الاعتقاد السائد بان بيروت تستقطب القسم الاكبر من الزوار والسائحين على حساب سائر المناطق اللبنانية .

مشاكل الشواطىء والحمامات البحرية

تتلخص المشاكل المادية والفنية التي تواجهها الحمامات البحرية والتي تعرقل استثمار الشواطىء على الوجه الاكمل ، بما يلي :

المجارير والنفايات : ان المجارير تصب على الشواطىء وخاصة في مناطق الكرنتينا ومقهى الحاج داود والحمام العسكري وفندق كارلتون والايدن روك ومنطقة الاوزاعي . وهذه المجارير لا تصب في مكان بعيد عن الشاطىء البعد الكافي الذي يجنبه التلوث بالاوساخ والروائح الكريهة مما يبعث الاشمئزاز والنفور في نفوس الزوار والمستحمين .

وكذلك النفايات التي ترميها البلديات على طول الساحل باكوام كبيرة ومبعثرة بدلا من ان تتلفها بوسائل فنية وحديثة .

ان عملية استخراج الحصى والرمول تؤدي في معظم الاحيان الى تشويه الشاطىء وتحول دون تجهيزه واستثماره .

الاوساخ والمازوت :

ان الاقذار ومادة المازوت التي تقذفها البواخر في عرض البحر وتجرفها الامواج الى الشاطىء تختلط بالرمال وتوسخها مما ينفر المستحمين ويعطي انطباعا سيئا عن النظافة العامة .

فوضى البناء :

هناك الكثير من التجهيزات المبنية دون ترخيص قانوني مما جعلها تتنافر مع متطلبات الهندسة الحديثة والذوق السليم . وهذا ما يؤدي الى تشويه منظر الشاطىء اللبناني بشكل عام وخاصة قرب مدينة بيروت .

ضيق الشاطىء :

يشكو الشاطىء اللبناني من خلده حتى الناقورة من قلة عرضه بسبب السكة الحديدية التي تمر بمحاذاته باتجاه فلسطين . وتضيق هذه المسافة احيانا بحيث لا يتجاوز عرض الشاطىء المتر الواحد مما يعرقل كثيرا انشاء التجهيزات البحرية .

الحلول المقترحة .

في تقرير اعده مؤخرا رئيس دائرة الفنادق والمطاعم في وزارة السياحة السيد محمد ماضي يقترح الحلول التالية :

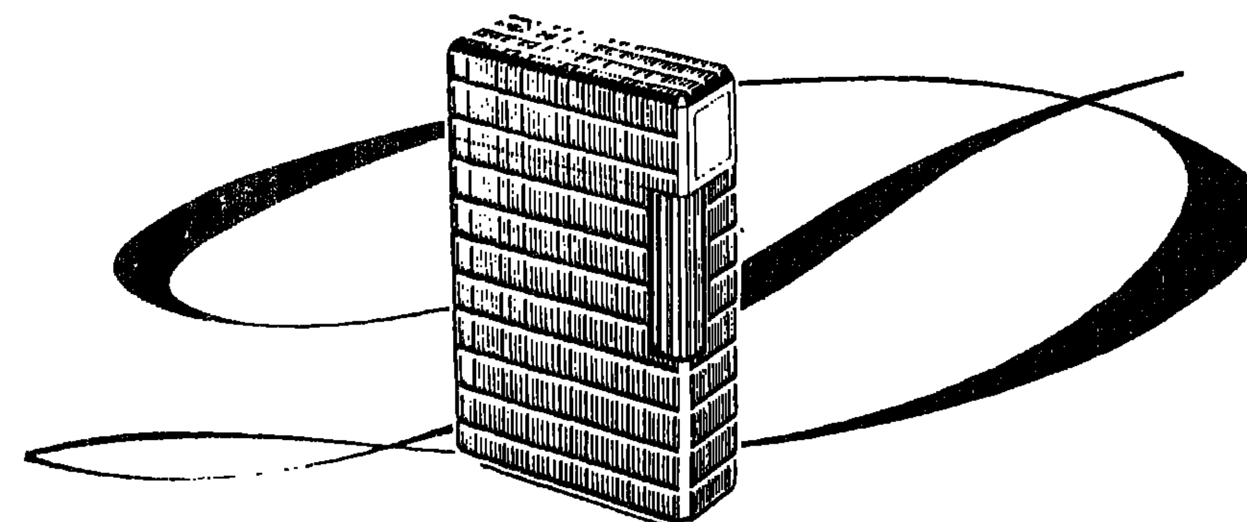
بالنسبة للمجارير يمكن ان تعمل الدولة على ايصالها الى مسافة بعيدة نسبيا داخل مياه البحر بحيث تبتعد الاقذار عن الشاطىء وتضيع في مياه البحر الواسع . وبالنسبة لاستخراج الرمول ينبغي منع استخراجها حفاظا على الوضع الطبيعي الجميل للشواطىء .

اما فيما يتعلق باوساخ البواخر والزيوت التي تقذفها في عرض البحر فهناك تشريع يقضي بان تفرغ البواخر اقذارها في مكان بعيد عن الشاطىء بحيث لا تقذفها الامواج اليه . الا ان هذا التشريع غير مطبق حاليا .

واخيرا بالنسبة لفوضى البناء ، يجب اخضاع جميع المؤسسات الى مراقبة التنظيم المدني واحكام المراقبة بحيث لا تقام بعض

S.T.Dupont

ORFÈVRES A PARIS



ولاعات ثمينة مطلية بالذهب أو الفضة، ثمنها من ٩٥ إلى ٢٠٠ ل.ل.
نماذج ذات شعلة قابلة للضبط، مطلية بالذهب أو الفضة ثمنها من
٢٠٠ إلى ٣٠٠ ل.ل. مجموعة "لين دوسوار" مطلية باللك الصيني الأصلي
مع شعلة قابلة للضبط، ثمنها من ٣٠٠ إلى ٣٥٠ ل.ل.
(نموذج "لين دوسوار" مع أحرف الإسم منقوشة بالذهب ثمنها حسب الطلب).
مجموعة من "الذهب ١٨ قيراطاً" الثمن من ١٤٠٠ إلى ١٥٥٠ ل.ل.

لولاعة S. T. Dupont,
استعمل فقط غاز S. T. Dupont.

تباع في ١٢٠ بلداً



□ المغارة العليا في جعيتا .. وهي احدى روائع الطبيعة في لبنان □



١ — محافظة لبنان الشمالي

المركز	اسم المسبح والشاطىء
طرابلس البحصاص	بالوما
	حكيم
	اي .بي.سي
الميناء	الكاسخانة
	النفسي
	الجميل
	عز الدين
المنية	شاطىء المنية
البترون	كواري كامبنغ
حامات	بلاج فرنجية
كفرعبيدا	اوروبا كامبنغ
الهري	الشاطىء الازرق
	بلاج الشرق
	بلاج فلوريدا
	بلاج سانت هيلان
	بلاج سان ريمون
	بلاج العروس

٢ — محافظة جبل لبنان

المركز	اسم المسبح او الشاطىء
جبيل	منطقة الرمل
	منطقة المكيوسة
	المرفأ
حالات	بلاج مقهى هاشم
	فورسيزون
عمشيت	مينا بلاج
	بلاج بشتا
الفيدار	شاطىء جسر الفيدار
	نبع التفاحة
جونيه — المعاملتين	سان جيل
	سان كريستوف
	تباري
	سان انطوان
	مانويلا
	شاطىء المعاملتين — جونيه
ذوق مصبح	هوليداي بيتش
طبرجا	طبرجا بيتش
نهر الكلب	هوليداي بيتش
انطلياس	فلوريدا
الجناح	كورال بيتش اوتيل
	كوت دازير
	سان سيمون
	سان ميشال
	الريفييرا
	اكابولكو
	ميامي
	شاطىء الاوزاعي
خلده	بلاج كازينو خلده
	بيتش كلوب
	سيستا
	جزيرة مروش
	دوفيل اوتيل
	ميرادور اوتيل
	ليبانون بيتش
	بلاج اوتيل فرساي
	كرم بيتش
	شاطىء خلده المحاذي
	لمطار بيروت الدولي
	والمعروف بـ « السان بلاش »
الجيه	شاطىء الجيه
الدامور	شاطىء الدامور
الرميله	سندباد
	شاطىء الرميلة
السعديات	شاطىء السعديات
الناعمة	الدوحة
وادي الزينة	شاطىء وادي الزينة

٣ — محافظة بيروت

المركز	اسم المسبح او الشاطىء
بيروت	سبورتنغ كلوب
	لونغ بيتش
	الحمام العسكري
	ريفييرا
	الجامعة الاميركية
	اوندين
	حمام الجمل
	عجرم
	الحمام الفرنسي
	نادي السان جورج

٤ — محافظة لبنان الجنوبي

المركز	اسم المسبح او الشاطىء
صيدا	الحمام العسكري (خاص بالعسكريين وعائلاتهم)
	شاطىء قضاء صيدا (غير مستثمر)
خيزران	شاطىء خيزران (غير مستثمر)
صور	شاطىء قضاء صور (غير مستثمر)

المسؤولين وتصبح امرا واقعا .

كلفة الاستحمام

ان معظم الحمامات البحرية والمسابح المنتشرة على طول الشاطىء اللبناني مجهزة تجهيزا كافيا بكافة وسائل الراحة من مياه جارية بنوعيها البارد والساخن وفسحات كبيرة مزودة بالخيام والمظلات الحديثة ومفروشة بالكراسي والمقاعد المريحة . هذا الى جانب الاحواض الخاصة بالاطفال والاحواض الاصطناعية لسائر المستحمين التي يشرف عليها مراقبو سباحة مختصون . وتحتوي هذه المسابح على مطاعم حديثة تزود الزوار بكل ما يطلبونه من اصناف الطعام والشراب.

كل ذلك يجعل الدخول الى الحمامات البحرية للاستحمام والتمتع بالشمس والهواء غالي الكلفة بالنسبة لطبقات الشعب المتوسطة وذات الدخل المحدود ، خاصة وان حمامات الدرجة الاولى والفخمة تفرض على زوارها اشتراكا سنويا مقطوعا من كل زائر علاوة على الاسعار اليومية التي يدفعها كلما اراد الدخول الى المسبح .

ان التجهيزات الحديثة للمسابح العصرية جعلت الدخول اليها مقتصرا على طبقة معينة من طبقات الشعب اللبناني هي الطبقة الميسورة . وهكذا بدلا من ان يكون البحر مركزا للتسلية واللهو والتمتع بالشمس والهواء بكلفة بسيطة ، اصبح في هذه المسابح امرا كماليا فخما يتمتع بمميزات خاصة ويخضع لتعقيدات مظهرية مميزة .

اللجوء الى الشواطىء غير المجهزة

ازاء هذا الواقع اخذت الطبقات الشعبية ذات الدخل المحدود والمتواضع تلجا الى الشواطىء غير المجهزة طلبا للاستحمام والتمتع بالشمس والهواء . وهكذا اصبحت هذه الشواطىء وخاصة القريبة من بيروت تعج بالمواطنين الذين يؤمونها لقضاء اوقات فراغهم وخاصة في الاعياد وعطلة نهاية الاسبوع . وقد اصبح منظرا مالوفا ان نرى هذه الشواطىء مزدحمة بالناس في ايام الاحاد في فوضى ظاهرة ودون مراقبة تذكر .

الا ان هذه الشواطىء ، هي عرضة للتيارات البحرية التي كثيرا ما تسبب حوادث غرق ، بسبب انعدام التجهيز والمراقبة .

ضرورة انشاء حمامات شعبية

ان الدعوة الى ضرورة انشاء حمامات

□ بعلبك ، مدينة الشمس ، حيث تقام المهرجانات الدولية □

□ لبنان الساحلي من خلال روائع مختلفة □

هكذا من الأصل

(جدول بمطاعم بيروت فئة « ثلاث نجوم »)

اسم المؤسسة	اسم المستثمر	التصنيف	الشارع	المالك
مطعم لوكوليس	لويس هنري بورد وزوجته	ثلاث نجوم — ا	العريسك	ابراهيم سالم
مطعم انومابيك	وفيق مصباح ادريس	ثلاث نجوم — ا	ويغان	الوقف الاسلامي
مطعم كوفاديس الايطالي	انا بنزانو وايليو فورتي	ثلاث نجوم — ا	فينيقيا	فيليب مرعب
مطعم كورنر	صلاح الدين عيدو	ثلاث نجوم — ا	جادة الافرنسيين	حلواني
مطعم هورس شو	منح دبغي	ثلاث نجوم — ا	الحمراء	عساف
مطعم الجندول الجديد	نجيب الهبر وجوزف الاسطى	ثلاث نجوم — ا	شوران	خديجة الفضل
مطعم اكروبول	عاطف حاطوم وشركاه	ثلاث نجوم — ا	عبد العزيز	خالد ادريس
مطعم وبار ستاركو	البير ابيلا	ثلاث نجوم — ا	جورج بيكو	شركة ستاركو
مطعم ومقهى شانكريلا	الدكتور نسيم الحاج	ثلاث نجوم — ا	شوران	الشيخ فهد الصباح
مطعم ومقهى ماي فاير	غسان الخطيب ورياض سري الدين	ثلاث نجوم — ا	شوران	خديجة الفضل
مطعم وبار سانتا فيه	فوزي رشيد الحداد	ثلاث نجوم — ا	شوران	عبد القادر عاتوتي
مطعم ومقهى ستراند	شركة ستراند الفندقية	ثلاث نجوم — ا	الحمراء	الشيخ جابر علي الصباح
مطعم الريس	ابناء الياس يوسف ضومط	ثلاث نجوم — ا	المرفأ	جمعية المقاصد
مطعم ومقهى الدورادو	شركة مطعم ومقهى الدورادو	ثلاث نجوم — ا	الحمراء	علي عبد الكريم ابل
مطعم ومقهى وبني موفنبيك	مامبش وعيتاني وضو وهيمري	ثلاث نجوم — ا	الحمراء	العسيلي
مطعم ومقهى بافيون	صقر فخري	ثلاث نجوم — ا	الحمراء	صقر فخري وشركاه
مطعم تنبورال سورمير	بول وهوفيت كالان	ثلاث نجوم — ا	عين المريسة	ورثة خضر سجعان
مطعم سناك ماريو	جوزف وشكري شكور	ثلاث نجوم — ا	متفرع من الحمراء	عصمت مراد
مطعم العجمي	ورثة محمد صالح ابو شليك	ثلاث نجوم — ب	طرابلس	بملكه
مطعم ومقهى نصر	الياس نصر خنيصر	ثلاث نجوم — ب	شوران	الغالي
مطعم سقراط	عبد الرحمن زيدان وشركاه	ثلاث نجوم — ب	بلس	فؤاد سعاده
مطعم لاروندا	عبد الرحمن زيدان وشركاه	ثلاث نجوم — ب	الشهداء	ثابت
مطعم لافروت اوبيجون	شركة مجاعص الشويري	ثلاث نجوم — ب	شوران	الغالي
مطعم لافرنتا نادي تريفي	الياس وعزيز الفزي	ثلاث نجوم — ب	فينيقيا	شفيق ياسين
مطعم الكرنفال	الياس بطرس الحلو	ثلاث نجوم — ب	شوران	الشركة الكويتية بادارة البنك البريطاني .
مطعم لونج بيتش	علي رفاعي	ثلاث نجوم — ب	شوران	الدولة
مطعم لوشانزليه	اليس مسبريان	ثلاث نجوم — ب	رزق الله	جورج معوشي
مطعم لاتوردار جان	نزيه فرح	ثلاث نجوم — ب	الحمراء	عبرش
مطعم السندباد	اسبر الياس معلوف	ثلاث نجوم — ب	شوران	الامير فهد
مطعم الصيني	فونك شانغ يونغ ومريم غبريال	ثلاث نجوم — ب	كورنيش المزرعة	واصف عز الدين
مطعم كوزموس	طانيوس الشمالي ولوسيان بشور	ثلاث نجوم — ب	العريسك	شيخ دلاذني
مطعم بلدزلار	يحي حسن قانتجي	ثلاث نجوم — ب	شوران	منقاره
مطعم ومقهى ميرامار	ايلي جرجي ناصيف	ثلاث نجوم — ب	شوران	منقاره
مطعم ومقهى وبار بكرسكو	شركة حمرا للهندسة	ثلاث نجوم — ب	الحمراء	سلمى عماد
مطعم البرمكي	البير سليم رزق	ثلاث نجوم — ب	الحمراء	التعاونية الصحافية
مطعم ومقهى نادي الفروسية	ناديا تقي الدين وجوزف خوري	ثلاث نجوم — ب	المدينة الرياضية	الدولة
مطعم ومقهى اليسار	سامي الياس الزغبي	ثلاث نجوم — ب	بلس	فريدة ريبز
مطعم كريك ميل	شركة ستراند الفندقية	ثلاث نجوم — ب	الحمراء	جابر علي الصباح
مطعم ستي بول	موريس البير معواز	ثلاث نجوم — ب	الجناح	محمود بلطجي
مطعم ريكسال	نوبار برستيان وولده جان	ثلاث نجوم — ب	شوران	ابو سليمان وصروف
مطعم ازميرالدا	غبريال فريحه وشركاه	ثلاث نجوم — ب	شوران	سلهب اخوان
مطعم وبار لورد كنشنزبورب	هيام جرجي معلوف	ثلاث نجوم — ب	الحمراء	عبد الكريم ابول
مطعم الفلاييني	ورثة محمد سليم فلاييني	ثلاث نجوم — ب	الروشة	بملكهم

شعبية بكلفة بسيطة قد انطلقت منذ اوائل الستينات لاسباب عديدة اهمها :

— الصرخة التي تنطلق في بداية كل موسم بسبب غلاء الاسعار في الحمامات ذات التجهيز الجيد بالنسبة للطبقات الشعبية .

— كثرة الشواطىء الصالحة للاستثمار التي يتمتع بها الشاطىء اللبناني وقلة تجهيز هذه الشواطىء ولو بالاشياء الضرورية .

— تخفيف الضغط من الحمامات المجهزة وخاصة حمامات الدرجة الاولى والفخمة .

— الشعور بخيبة الامل والنقمة على المسؤولين لدى تكرار حوادث الغرق على الشواطىء .

— الشعور بالتمييز الطبقي واتهام السلطة بعدم الاهتمام بالطبقات الشعبية والتقصير في تلبية حاجاتها .

كل ذلك قد دعا المسؤولين الى التفكير الجدي بانشاء حمامات شعبية . ودعت ايضا نقابة اصحاب الحمامات البحرية والبلاجات الى ضرورة انشاء هذا النوع من الحمامات لان للطبقات الشعبية الحق كل الحق بالتمتع بعطاءات الطبيعة من شمس وبحر وهواء بتكاليف بسيطة ومحدودة .

وقد افادت الدراسات الرسمية ان الشاطىء الممتد من عين المريسة الى الحمام العسكري هو الانسب لانشاء الحمام الشعبي المطلوب، ولا بد من استشارة المصلحة المسؤولة عن الشواطىء في امكانية انشاء الحمام في هذه الناحية . وتقترح هذه الدراسات تاليف لجنة هندسية صحية مالية لاختيار المكان ووضع الخرائط وتامين الاعتمادات والنظر في امر ادارة الحمام مباشرة او تلزيمه على اساس تعرفة مجددة . وعلى كل حال تحتفظ الادارة البلدية والمجلس البلدي بحق البت بالامر وفقا لاحكام القانون والامكانيات المالية والمصلحة العامة .

على ضوء الاتصال برئيس نقابة اصحاب الحمامات البحرية والتباحث معه بشأن انشاء حمامات شعبية يمكن استنتاج ما يلي :

— الحمامات القائمة حاليا والمجهزة هي لطبقة معينة : الطبقة الموسرة .

— هناك حاجة لتأمين حمامات خاصة للطبقات الشعبية بتعرفة مخفضة تكاد تكون مجانية .

— يجب على الدولة ان تقدم الارض اللازمة لانشاء الحمامات .

— ينبغي ان تكون الحمامات الشعبية نظيفة بالدرجة الاولى وليس من الضروري وجود الكماليات حتى تبقى الكلفة بسيطة .

— يمكن تاليف لجنة مشتركة من المسؤولين في الادارة والمسؤولين في النقابة للاتصال بالمؤسسات الخاصة ودرس امكانية مساهمتها في المشروع .

هناك حمامات قائمة حاليا ولكنها غير متطورة نظرا لقلة الامكانيات المادية . ويمكن للدولة ان تشتري مثل هذه المؤسسات وتحولها الى مسابح شعبية .

ان ارتياد ابناء الطبقات الشعبية للشواطىء غير المجهزة وتعرضهم لحوادث الغرق ظاهرة اجتماعية تستحق الدرس والتفهم للواقع ومن ثم المعالجة بطرق يحددها اصحاب الخبرة والاختصاص في العلوم النفسية والاجتماعية على ضوء الامكانيات المالية والظروف الاقتصادية المتوفرة ، وتاليف لجنة من هؤلاء الاختصاصيين الى جانب عدد من الفنيين بات امرا ضروريا لوضع الاسس الصحيحة لانشاء حمامات شعبية في اماكن يمكن ان تستقطب المواطنين بعد تجهيزها بالضرورات اللازمة لانسان الربع الاخير من القرن العشرين ، لان الارتجال في اختيار الامكنة لانشاء الحمامات الشعبية قد يؤدي الى غير النتيجة المرجوة بحيث يتركها المواطنون مفضلين عليها شواطىء اخرى غير مكترثين بعاملي التجهيز والمراقبة .

***

ملاحظات سريعة

● يقدر عدد الزوار السنوي لشواطىء منطقة جونيه — المعاملتين بحوالي اثنين وعشرين الفا .

● شاطىء المتن المؤلف من شاطىء الدورة والجديدة وضبيه ملوث بالاوساخ والنفايات التي ترميها بلديات المنطقة فيه . لا يؤمه احد بسبب الاوساخ والروائح الكريهة . ينبغي الاهتمام بنظافته لوقوعه الى جوار مناطق سكنية واثرية كالرابية والنقاش ومنطقة نهر الكلب .

● المؤسسات الواقعة على الجناح مستثمرة استثمارا جيدا ويقدر عدد زوارها سنويا بحوالي ٢٠٠ الف زائر .

● شاطىء الاوزاعي غير مستثمر ولكن يؤمه عدد غير قليل من المستحمين . وهو ملوث جزئيا بمجارير المطار والاوساخ وعرضة للتيارات البحرية التي كثيرا ما تسبب حوادث غرق .

● تمتد على طول شاطىء الخيزران الذي يقع في منتصف الطريق بين صيدا وصور ، المقاهي والمطاعم التي تمتاز بتقديم السمك وقد انشأ اصحاب المقاهي بعض الحمامات البسيطة وجهزوها ببعض الخيام الا ان هذه التجهيزات تبقى غير كافية .

● شواطىء الدامور والرميلة والسعديات ملوثة بالزفت . وقد صنف شاطىء السعديات مؤخرا كمنطقة سياحية ، وهو موضوع درس من قبل التنظيم المدني .

اسعار الخدمات

عين قرار صادر عن وزير الاقتصاد الحدود القصوى لاسعار الخدمات التي تقدمها الحمامات البحرية والبلاجات على الوجه التالي :

للفئة الفخمة (ويرمز اليها بنجمة تتوسط دائرة ذات سعف) :

١ — بدل استحمام عن الرجل لمرة واحدة ثلاث ليرات او اشتراك سنوي قدره مئتا ليرة .

٢ — بدل استحمام عن المراة لمرة واحدة ليرتان اثنتان او اشتراك سنوي قدره مئة وخمسون ليرة .

٣ — بدل استحمام عن الولد لمرة واحدة ليرة واحدة او اشتراك سنوي قدره مئة ليرة .

للفئة الاولى (ويرمز اليها بنجمة واحدة):

١ — بدل استحمام عن الرجل لمرة واحدة ليرتان اثنتان او اشتراك سنوي قدره مئة

□ كازينو لبنان الذي يبعد ١٥ كيلو مترا عن العاصمة ، وهو من اجمل كازينوات العالم ، ويشرف على خليج جونيه الاخاذ □



□ فندق فينيسيا في بيروت ، وهو احد الفنادق الدولية العشرة التي يعتز بها لبنان □

ليرة .

٢ — بدل استحمام من المراة لمرةواحدة — ليرة واحدة او اشتراك سنوي قدره خمس وسبعون ليرة .

٣ — بدل استحمام عن الولد لمرة واحدة — خمسون قرشا او بـــدل اشتراك سنوي خمسون ليرة .

للفئة الثانية (ويرمز اليها بنجمتين اثنتين) :

١ — بدل استحمام عن الرجل لمرة واحدة — ليرة واحدة او اشتراك سنوي خمس وسبعون ليرة .

٢ — بدل استحمام عن المراة لمرة واحدة — خمسة وسبعون قرشا او بدل اشتراكسنوي خمسون ليرة .

٣ — بدل استحمام عن الولد لمرة واحدة — خمسون قرشا او بدل اشتراك سنوي ثلاثون ليرة .

للفئة الثالثة (ويرمز اليها بثلاث نجوم) :

١ — بدل استحمام عن الرجل او المراة لمرة واحدة — خمسون قرشا .

٢ — بدل استحمام عن الولد لمرةواحدة — خمسة وعشرون قرشا .

والجدير بالذكر انه لا يجوز استيفاء اي مبلغ اضافي من الدخول او الخدمات العائدة للاستحمام او المظلات او الكراسي او ما يقدم للاستراحة على الرمال . ولا يستوفى اي بدل عن الاطفال حتى السنة الثامنة من العمر ، الا في الحمامات البحرية اوالبلاجات التي تؤمن لهم احواض سباحة خاصة وكل ما يحتاجون اليه من رقابة وعناية . ولا يجوز ان يتعدى البدل في مطلق الاحوال ، الحد الاقصى المعين للاولاد في الفئة الاولى . ويعنى بكلمة اولاد من تراوحت اعمارهم بين الثامنة والخامسة عشرة .

ويفرض على اصحاب الحمامات البحرية والبلاجات ان يعلنوا اسعارهم مع الرمز العائد لكل فئة ، في مكان بارز وبصورةواضحة تماما .

اصحاب الحمامات والبلاجات

قال السيد ميشال نادر رئيس نقابة اصحاب الحمامات والبلاجات في لبنان : « قيل لنا بان موسم الاصطياف هذا العام سيشهد اقبالا كبيرا من السياح ، وحتى الان لم نلمس ما يؤكد ذلك ، بل ان طلائع الموسم هي اسوا من المواسم السابقة . التصريحات الرسمية توحي بصيف مملوء بالنشاط والحيوية ، ونامل ان تتحول هذه التصريحات الى وقائع وحقائق ، والا تحدث « اختراعات » تسيء الى الموسم (كاختراع) الكوليرا سابقا .

وحدد السيد نادر مآخذ النقابة علىالدولة بالامور الاتية :

اولا : موضوع المجارير وقد بات امره معروفا .

ثانيا : المسابح هي ركيزة الانماء والدعاية السياحية في لبنان . والمسابح اللبنانية التي هي من الدرجة الاولى تفوق بما معدله ١٥ سنة احدث المسابح في اوروبا واميركا ، وهذا ما تجهله وزارة السياحة او تتجاهله ، اذ لا تعطي الاهمية اللازمة للمسابح ولا تاخذ بعين الاعتبار آراء اصحاب الخبرة في هذا الميدان .

ثالثا : تتضاعف الضرائب كل سنة ، مع العلم ان اصحاب المسابح يتعرضون لضرائب الطبيعة ومنها : الكوليرا ، شلل الاطفال ، المازوت — « الهامة البحرية » ، بالاضافة ان مندوبي وزارة السياحة يؤمون المسابح ايام الاحاد في شهر حزيران لياخذوا فكرة عن عدد الزبائن . ومن الطبيعي ان يلاحظوا غزارة وسيولة في الاقبال على التمتع بالبحر والهواء والشمس ، ولكن من المؤسف انهم يعتبرون هذه الاوقات غير العادية كانها عادية تتكرر كل يوم متجاهلين ان الحركة ضعيفة في سائر ايام الاسبوع .

انت الان في مسبح السان جورج ، واليوم يوم اربعاء ، والشهر حزيران ، الا ترى ان عدد الرواد لا يتجاوز الاربعين شخصا ؟

واضاف السيد نادر :

منذ عام ١٩٣٧ اقترحت انشاء مسابح شعبية ، وحتى الان لا نزال نعزف النغم نفسه دون ان تتمكن الدولة من القيام باي عمل ايجابي في هذا النطاق .

ان نقابة اصحاب الحمامات والبلاجات في لبنان تصر على ان تنشيء الدولة مثل هذه المسابح ، وهي مستعدة لان تضع نفسها تحت تصرف السلطات المختصة لتزويدها بالارشادات الفنية والمعرفة المهنية لانشاء وانماء وادارة المسابح المعينة . وانني اعلن باسم النقابة استعدادنا لتجهيز المسابح الشعبية بالمفروشات والحسكات والقوارب والمايوهات وكل ما يفيض عنا ولا نحتاج اليه.

وتحدث السيد ميشال نادر الخبيرالسياحي الوحيد في لبنان وعضو الاكاديمية الدولية للسياحة فقال :

الدولة لا تستغل اكثر من ١٠ بالمئة من الامكانيات الموجودة لديها لتسييح لبنان ، من انشاءات ودعاية وتشريع وتشجيع وتنظيم ، في حين ان معطياتنا الطبيعية لو وظفت كلها بمهارة لحسنت كثيرا اوضاعنا السياحية . المهم هو التجديد في ابتكار الوسائل التي تؤدي الى اجتذاب السياح . وكل ما اتمناه ان يكون المهتمون بقضايا المسابح في وزارة السياحة من اصحاب الاختصاص .

حافظ محفوظ

الشروط المفروضة على استعمال

الزوارق المجهّزة بمحرّك

□ اصدر وزير الاشغال العامة والنقل المهندس هنري اده بتاريخ ١٤ ايار سنة ١٩٧١ قرارا يحمل الرقم ٦٧ — ١ يتعلق بالشروط المفروضة على استعمال الزوارق المجهزة بمحرك قرب الشواطىء البحرية :

وفي ما يلي النص الحرفي لهذا القرار :

المادة الاولى : ان تجول الزوارق المجهزة بمحرك والمسموح به ضمن المنطقة البحرية الممتدة من الشاطىء حتى مسافة ماية متر عنه، لا يجوز ان تتجاوز سرعته خمسة اميال في الساعة .

المادة الثانية : ١ — خلافا لاحكام المادة الاولى يمكن للزوارق المعدة للتزلج المائي في المنطقة المعينة في المادة الاولى ، ان تتجاوز السرعة المحددة فيها ، وذلك ضمن ممرات لا يقل عرضها عن خمسة امتار وتحدد بطفافات عائمة حمراء اللون تبعد الواحدة عن الاخرى مسافة ثلاثة امتار على الاكثر .

٢ — لا يسمح لهذه الزوارق بالتجول ليلا الا باذن خاص من مصلحة النقل البري والبحري .

المادة الثالثة : يخضع تجول الزوارق المجهزة بمحرك والمعدة للتزلج المائي لتوفر الشروط التالية بصورة دائمة :

١ — ان تكون هذه الزوارق حائزة رخصة ملاحة سنوية نافذة المفعول .

٢ — ان تكون مزودة بحزامات للنجاة بمعدل حزام لكل شخص .

٣ — ان يقودها ربان زورق يخضع للترخيص خاص يعطى بعد توفر الشروط المحددة في ما يلي ، وان يرافق الربان في الزورق شخص ثان يهتم بامور المتزلج .

المادة الرابعة : يخضع اعطاء رخصة ربان الزورق المجهز بمحرك والمعد للتزلج المائي للشروط التالية :

١ — ان يجيد السباحة .

٢ — ان لا يقل عمره عن ٢١ سنة .

٣ — ان يبرز شهادة صحية تثبت اهليته الجسدية والعقلية لممارسة هذا العمل .

٤ — ان يجيد الانظمة البحرية المتعلقة بالسلامة العامة .

يتولى الربان قيادة الزورق فقط ولا يجوز له ان يهتم بالمتزلج في الوقت نفسه .

المادة الخامسة — تقوم لجنة تعين بقرار من مدير عام النقل بالتاكد من توفر الشروط المبينة في المادة الرابعة اعلاه .

المادة السادسة — يتوجب على ربابنة الزوارق قيادة زوارقهم بتنبه وحرص بالغين ويتعرضون لسحب الترخيص المنصوص عنه في هذا القرار مؤقتا او نهائيا ، عند اثبات اهمالهم او ارتكابهم مخالفة لاحكام هذا القرار او للقوانين والانظمة البحرية النافذة بالاضافة الى الملاحقات القضائية .

المادة السابعة — تعطى المسابح والحمامات البحرية التي تستقبل الزوارق المعدة للتزلج المائي مهلة اسبوع لايجاد الممر المذكور في المادة الثانية من هذا القرار تبدا من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية .

المادة الثامنة — تعطى مهلة شهر لربابنة الزوارق المبينة في المادتين ٣ و٤ اعلاه للتقيد باحكام هذا القرار ، والحصول على الترخيص الخاص وذلك ابتداء من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية .

المادة التاسعة — اذا لم يتقيد صاحب او مستثمر الحمام بالشروط والمهل المبينة في المادة السابعة اعلاه ، او ارتكب اية مخالفة لاحكامه ، يتعرض للعقوبات المنصوص عليها في المادة ٧٧٠ من قانون العقوبات بالاضافة الى اعادة النظر بالترخيص بالاشغال .

المادة العاشرة — يتعرض صاحب الزورق لسحب الترخيص المعطى لزورقه بالتجول مؤقتا او نهائيا وذلك في حال مخالفة احكام هذا القرار ، ولا تحول هذه التدابير دون تعرض المخالف للعقوبات المنصوص عليها في المادة ٧٧٠ من قانون العقوبات .

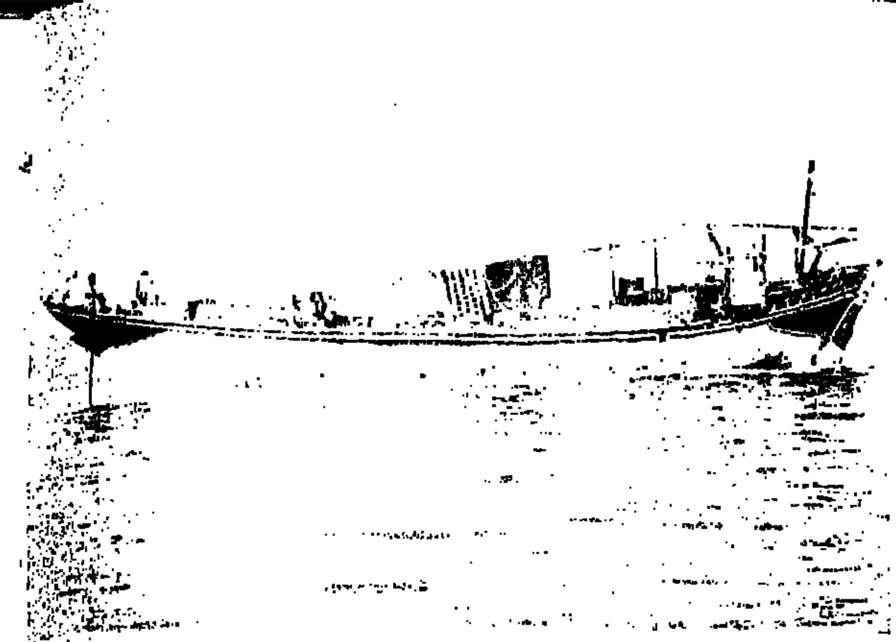
المادة الحادية عشرة — تكلف الاجهزة المختصة بتطبيق احكام هذا القرار وفقا للقوانين والانظمة النافذة .

المادة الثانية عشرة — تلغى جميع الاحكام السابقة المخالفة لهذا القرار او غير المتفقة مع مضمونه .

المادة الثالثة عشرة — ينشر هذا القرار في الجريدة الرسمية ويعمل به من تاريخ نشره .



□ نبحث عن انواع السمك بين صخور المرجان ... في اعماق البحر □



□ مركب ... □

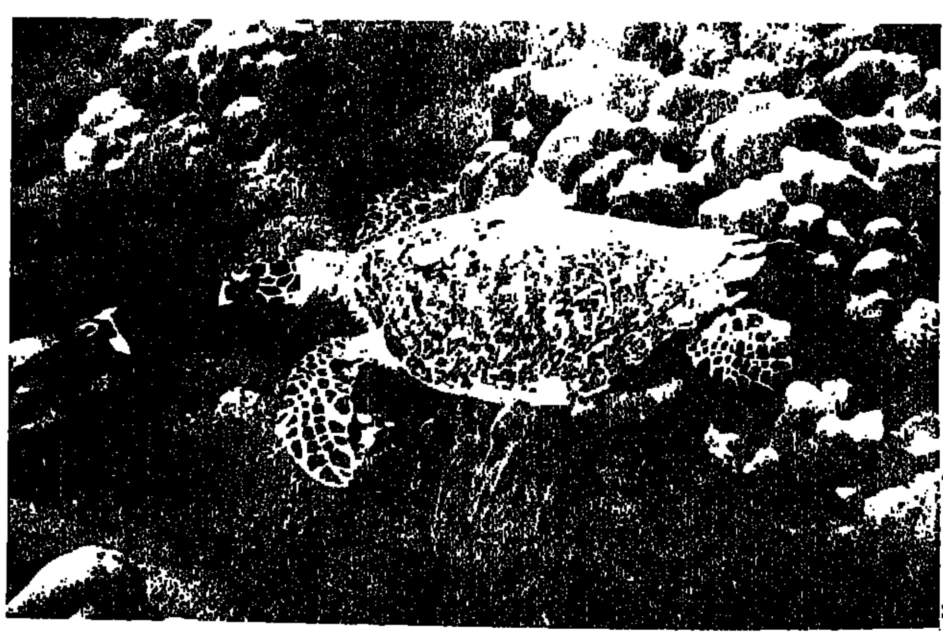


□ ليست هذه صخرة انها صدفة تنتظر ان تطبق فكيها على صيد سمين □

رحلة في البحر الاحمر



□ بعض الانواع الغريبة من اسماك البحر الاحمر □



□ سلحفاة بحرية □

□□ هل سمعت بجزر دهلك قبل الان ؟

انها مجموعة من الجزر الصغيرة يبلغ عددها المائة منتشرة على مسافة مائة ميل قبالة شواطىء ارتيريا قرب مرفأ مصوع اعظم مرافىء البحر الاحمر اطلاقا ..

والمعروف عن البحر الاحمر انه اغنى مقر للثروات البحرية في العالم تعيش فيه مجموعة هائلة من الاحياء والنباتات المائية التي لا مثيل لها في العالم .

بين مجموعة هذه الجزر المعروفة باسم ارخبيل دهلك جزيرة كبيرة اسمها دهلك كنيت بها جميع الجزر الاخرى .

الى هذه الجزر انطلقنا من بيروت باتجاه اسمرة على متن طائرة من طراز « بوينغ » تابعة لشركة الخطوط الجوية الاثيوبية .

في أسمرة

لفحتنا في مطار اسمرة لفحات من الهواء الجاف الحار عندما هبطنا من الطائرة ومعنا ما زنته حوالى ٢٠٠ كيلوغرام من معدات الغوص في البحار ..

وعلى متن سيارة لاندروفر انتقلنا من اسمرة التي تقع على علو ٢٠٠٠ متر عن سطح البحر في طريق ساحلي طويل مكسو باشجار الصبار يمتد الى مدينة المصوع حيث ينتظرنا موعد ممتع مع مياه البحر الاحمر الدافئة وفي اغوارها الجميلة .

كانت الطريق كلما تدنى الى سطح البحر تغيب عنها اشجار الصبار وتحتل مكانها اشجار الامارالس وهي اشجار استوائية ضخمة تصنع من الياقها الحبال المتينة والانسجة النباتية . في كل خطوة نقترب من الشاطىء كانت الطريق تتعرج وتلتوي ... وفي منعطف كبير تفرع عن الطريق ممر ضيق يؤدي الى جبل شامخ لا يمكن الا ان يستاثر بالانتباه ..

الى هذا الممر اشار سائق اللاندروفر قائلا : « هذا الممر يقود الى بيزان .. قرية الرهبان التي لا يمكن الوصول اليها الا على ظهر الدواب بعد رحلة قد تستغرق اكثر من ساعة ... » .

واوضح لنا السائق ما يدور من اساطير حول قرية الرهبان ... فاضاف : « ان الانثى ممنوعة من دخول هذه القرية او ممتلكاتها ... المنع يتناول ايضا انثى الحيوان ... وتتعرض للهلاك كل من تخالف قرار المنع ولذا اقيمت لوحة كبيرة تحمل التحذير بخمس لغات ... » .

وعلى مسيرة قليلة من هناك توقفنا لمراقبة مجموعة من الطيور الملونة الصفراء والزرقاء ... وكان منظرها يستاثر بالالباب .

وعرض علينا احد الاولاد هناك مجموعة من الاعواد الخضراء . انها نوع من النبات يمضغ ويقوم مقام معجون الاسنان في تنظيفها ..

مرفأ مصوع

بعد اجتياز ما مسافته ١٢٠ كيلومترا وصلنا الى مصوع حيث كان بانتظارنا السنيور ماتشي ليقدم لنا ضاغطا للهواء واربع فرش وخريطة مفصلة لجزر دهلك ..

وكان الضاغط لتعبئة قوارير الغطس بالهواء ... فهي اكثر ما يحتاج اليه الغاطسون ... واشترينا من الطعام الشيء الضروري لرحلة في البحر تستغرق اسبوعا كاملا على متن مركب « الشيخ سعيد » ، وهو مركب اتخذناه في رحلتنا طوله ١٥ مترا يقوده ربان ويشرف على مطبخة طاه ويقوم باعباء العمل فيه بحاران وميكانيكي ..

كانت الساعة تدق السابعة حين توجهنا الى المركب لمراقبته وتفقده وقد اعد كل منا ركنا له فيه حيث رتب امتعته واستقر بانتظار ساعة الانطلاق التي لم تدم طويلا ... ففي الليل اقلع المركب بنا من المرفأ الى عرض البحر ...

ومن الطبيعي ان اسبوعا واحدا لا يكفي لزيارة جميع الجزر في الارخبيل ، ولذلك كان لزاما علينا ان نعد الخطة في حجرة القيادة .. فاجتمعنا حول الخريطة ومعنا الريس « ابو عبدالله » الذي كانت اسنانه البيضاء تظهر كلما ابتسم لنا وهو يصغي الى الغرباء يتكلمون لغته بطلاقة وتفهم ...

كان جميع من اتصلنا بهم في مصوع قد اوصى بابي عبدالله على اعتبار انه بحار خبر البحر ويلم بجميع المداخل الى الجزر في المنطقة ويدير اعماله بوعي وضبط ومقدرة خارقة ... فالجزر هناك متقاربة بعضها من بعض ، الى درجة انها تشكل خطرا اذا لم يكن المرء اهلا لقيادة مركبه بين ممراتها .. وكثيرا ما تجنح بعض القوارب بسبب ضحالة المياه ... واساءة ادارة الدفة .. مما يستدعي ان يكون قبطان الرحلة رجلا خبيرا يعرف من اين يتجه واين يرمي مرساته .

كنا نجد متعة كبيرة في مراقبة افراد فريق المركب الاثيوبيين يعملون بنشاط وهم يغنون بين الحين والاخر الحانا جميلة يرددون فيها على « الريس » وهو يطلق الغناء الاخاذ في محاولة له ان يضفي على السفينة جوا من البهجة والمرح ...

جزيرة ديفنين

كانت المرحلة الاولى من الرحلة جزيرة ديفنين وهي اعلى جزيرة في شمال مجموعة الجزر هناك .. وعلى شاطىء هذه الجزيرة استقبلنا بالترحاب عامل الفنار الذي يعيش وحده فيها ..

كان البحر هادئا يعج بالاسماك الكبيرة والصغيرة تلهو وتلعب وتقفز في الهواء .

وجذب صوت ضاغط الهواء الذي ادرناه قبل الغطس عددا كبيرا من الدلافين حولنا فراحت تلعب فرحة قرب المركب ..

ويطلق سكان مصوع اسم « ابو سلامة » على الدلفين .. وهي بالنسبة للسابحين تعتبر عينا الهية تقيهم الاخطار ، فمجرد وجودها يعني خلو المنطقة من الاسماك الآكلة ..

انا الآن على موعد مع الماء ... تزود كل منا باسلحة دفاعية ... ووضعنا القذائف المغيرة على رؤوس بنادقنا البحرية استعدادا لكل هجوم مفاجىء من سمك القرش .

كل ما يحتاجه الغواص تحت الماء هو ان يعد جهاز الامان فتبح قارورة الهواء ونفح منه جيدا .

وكان على اثنين منا ان يلتقطا الصور وعلى الاخرين ان يقوما بالحراسة .. وحين ينتهي الفيلم نسرع في صيد بعض ما نحتاج اليه من السمك لطعامنا ..

وهكذا نزلنا الى البحر نطارد الصور ونحن على اتم استعداد لمواجهة جميع الاخطار .

وكنا كلما اصطدنا سمكة اخذناها الى المركب . وفي خلال نصف ساعة رحنا نتصرف بحرية الصياد اللبناني ، واستهدفنا اصعب الاسماك واندرها ... التي لا يمكن ان نشاهدها في مياه الشاطىء اللبناني .

الصيد المجزرة

وبعد ان اصطدنا كميات كبيرة قررنا التوقف عن هذه المجزرة العابثة .. فعددنا قليل والسمك الذي اصطدناه كان كثيرا ...

في تلك اللحظة قررنا الا نصطاد الا ما نحتاج اليه وان يجري الصيد صباحا لتحضير الطعام في الوقت المناسب . ولكننا في كل مرة كنا نصطاد ما زنته عشرة كيلو غرامات واكثر .. وبقيت جزيرة ديفنين في ذاكرتنا فردوس الصيد السمين والموقع الاول الذي صادفنا فيه سمك القرش ...

والحقيقة ان القرش كان في المنطقة ... يحيط بنا من بعيد ... ولدر ان شعر بنا .. كان كلما قرب منا التقطنا له بعض الصور .. ويبلغ طول القرش في دهلك ثلاثة امتار تقريبا ويبدو ان الغذاء متوفر له هناك لانه قلما يهاجم .



□ في الدهول مع عمال القوارب □

القرش في البحر الاحمر

قبل ان نرحل من بيروت واجهتنا عدة اسئلة حول القرش الموجود في دهلك واخطاره علينا .. وواجهتنا ايضا اسئلة تتعلق بحماية اقدامنا وسيقاننا في الماء وخارجه .. قبل حماية ظهورنا من هجمات وحوش البحر ..

وتجلت لنا الحقيقة الراهنة ونحن في مياه البحر الاحمر .. ان جميع المخاوف والمخاطر التي قد تاتي في بال السابح والغواص لا وجود لها هناك ...

بطبيعة الحال .. القرش موجود فهو يظهر بسرعة ويختفي بمقدرة عجيبة ... وهو مزود باسلحة طبيعية رهيبة ... وفي كل مقابلة معه لا يخلو الامر من خطر داهم ... ولكن الحراسة والاستعداد هما وحدهما اللذان يردانه على اعقابه ... اما امر هجومه على البشر حين يرى الدماء ... فلم يكن لنا راي فيه بعد .

كانت اسماك القرش موجودة دائما ولكنها لم تفاجئنا بهجوم ... وليس كل ما نقوله يمكن ان يتخذ اساسا حول هذه الوحوش البحرية .. لان القرش على ما يبدو يتغير بتغير الفصول والمواسم كما يتغير بتغير المكان والنوع .



□ قارب صغير للتنقل والصيد في جزر دهلك □

جزيرة انتيسيلا

وكانت رحلتنا الثانية قرب جزيرة انتيسيلا حيث تكثر الطيور البحرية وتتكاثر الاشجار مشكلة بذلك مستعمرة رائعة الجمال لطيور البجع التي تحتل وحدها ارض الجزيرة .

رست السفينة في مياه الجزيرة ونزلنا الى الماء الذي كان ينتظرنا فيه جو اسطوري مشبع بالحور والخبيات . اسماك صغيرة من جميع الاشكال والانواع تطوف في منطقة مرجانية ساحرة فخال اننا نسبح في حوض مائي كبير في احد القصور الفخمة ..

وينبت المرجان باشكال رائعة حقا ، منها ما يبدو كانه مظلات مشرعة او باقة من الازهار والنباتات الجميلة التي تتخذ الوانا رائعة كالابيض والوردي والاخضر والبنفسجي حسب تاثرها بالضوء وحرارة المياه .

وقرب منابت المرجان تعيش اناث الاسماك الصغيرة الملونة وتلجا بين اغصانها وجذوعها كلما داهمها خطر مفاجىء .. وتندفع اسماك اخرى بعيدا عن منابت المرجان طلبا للقنص لتعود بعدها الى جماعتها ...

ويعيش بين المرجان ايضا نوع من السمك خطر ومؤذ .. يفضل اللجوء الى منابت المرجان والاحتماء في « ظلالها الوارقة » بالاضافة الى سمك « الفراشة » والسمك الاصفر المرقش بنقاط سوداء ... وهو امام السمك الببغاء والحيتان يتحرك بحرية مطلقة ولكنه عندما يشاهد سمك « القرش » ، عدوه المزمن ، يفرز رائحة تنذر باقتراب الخطر وينفخ جسمه بالماء الى ثلاثة اضعافه .. وتنتفض اشواكه لتغرز في العدو حين يكتشفه . وقد يكون هذا النوع احمر ذا نقط فوسفورية زرقاء ، او قرميديا مرقطا بالاخضر ...

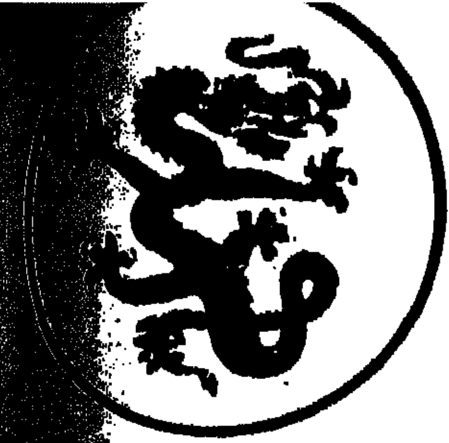
واتيحت لنا الفرصة لان نرى سمك المانتا المقلم على بعد عشرة امتار يختال في جلال وعظمة .. طول سمكة المانتا ثلاثة او اربعة امتار . وقد تزن الواحدة منها حوالى ٣٠٠ كيلو غرام .. كانت تسبح بوقار وتقفز كالطائر فوق صفحة المياه ...ويقال ان سمك المانتا يمكن ان يصل وزنه الى طنين ..ولكن ما شاهدناه منه كان متوسط الحجم..

جزيرة « أم عوض »

والى الجنوب توقفنا عند جزيرة « ام

يودوكاي دوجو

● جودو ● كاراتيه
● يوغا ● تربية بدنية ● حوض
سباحة (ماء ساخنة) ● تدليك ● سكواش
● صونا ● حمام تركي (بخار) ● ...



[illegible]dokaï - dojo

أوستن

ماكسي ١٧٥٠

الجديدة وصلت حديثاً

une anglaise qui vous met à l'aise

la nouvelle

AUSTIN maxi 1750

publitout.ph s.fayoumi.sursock promotion



Exposée à l'agence:
PHILIPPE & ADIB FATA
furn el chebak tél. 281533-280860
et dekouane 265067-264590

فُ

فيليب حتي

خلق المرأة

بفضل عنايته الخاصة
بجمالكِ ياسيدتي والذوق الرفيع
في تسريحات الشعر
المبتكرة واهتمامه الخاص
بالرياضة البدنية والمساج
والصونا "بالانفرا روج" الى
جانب المانيكور والبديكور
والملبوسات الاوروبية الجاهزة

فيليب حتي

يخلق منكِ امرأة
جديدة من قمة
رأسكِ الى
اخمص قدميكِ

الحمرا - المقدسي - قرب اوتيل بلازا
بناية سورين فارتانيان - تلفون: ٢٩٤٤٧١





Philippe Hitti

هكذا من الأصل

عجائب وغرائب في جزر يسكنها الفرح وسورها ابراج السعادة..

عوض » حيث يكثر المرجان . حوض البحر حول الجزيرة صخري يكثر فيه الاعشاب البحرية الصغيرة ، وهي المكان المثالي لوجود اصداف اللآلىء . في هذه المنطقة انواع كثيرة من الاصداف والقواقع لا حصر لها ولا عد باحجام مختلفة .. منها الاصداف المنفرجة التي تفتح فكيها كشراك فاذا ما جاءها دخيل ظنا منه انها صخرة انطبق عليه الفكان وابتلعته ...

والواقع ان الاصداف وحدها قادرة على التنقل بحرية تامة في البحار دون الخوف من الابتلاع او القتل ... وهي لا تخشى من مخلوقات البحر الا نجمة البحر التي وجدت لتتغذى من لحم القواقع والاصطداف .

جزيرة دهول

واخيرا حط بنا المطاف قرب جزيرة دهول الاهلة بالسكان .. وبعد دورة طويلة رسما مركبنا على بعد ٤٠٠ متر من شاطئها .. وبعد دقائق انتقلنا بقاربنا الى الجزيرة المطوقة بطبقة رملية كثيفة ... واحاط بنا رجال الجمرك وبعض الشيوخ ... كل الرجال يعيشون من اعمال البحر واكثرهم يصطاد اللؤلؤ ... بسفن كبيرة تبلغ زنتها ستة اطنان فيجمعون من المحار اربعة او خمسة في كل اثنتي عشرة غطسة ... ويكونون فريقا من الغطاسين يعيشون على ما يصطادون من اسماك ، ومعهم بعض الفتيان الذين يتولون عملية عجن دقيق الذرة وخبزه ويقومون بتحضير الطعام لافراد الفريق ..

يقدم الممول لافراد الفريق مؤونة الرحلة التي قد تستغرق شهرين ، ويقدم لهم بعض المال الذي يتركونه لعائلاتهم بانتظار عودتهم . وهو دين يربط الغطاس بالتاجر ... فيعمل كل فريق مشتركا وحين ينتهي موسم الصيد يجمعون الغلة ويقتسمونها على النمط التالي : تعاد الاموال للممول .. ثم يقسم الدخل الى ثلاث حصص : الثلث للسفينة والثلث للقبطان والمتبقى للبحارة ..

وقد بنيت مساكن الدهول من الخشب الذي تصنع منه المراكب حيث ينتظر الناس عودة احبائهم من موسم صيد اللؤلؤ ..

ومن اتصالنا بالسكان عرفنا ان طبيبا واحدا يزور الجزيرة مرة كل شهرين او اربعة اشهر فيقضي فيها اسبوعا واحدا .. وعلمنا ايضا ان نصف المواليد يموتون في الايام الاولى من ولادتهم .. ويعتقد السكان ان الاصابة بالعين هي السبب الوحيد لموتهم ..

استقبلنا سكان الدهول ببساطة ولكن بحرارة حميمة .. وقدمت الينا اقداح الشاي التقليدية عند شيخ السمانة التاجر الوحيد في القرية .

وفي صباح يوم وضاح هبت ريحه عدنا الى البحر وكان علينا ان نقوم بزيارة لجزيرتين في طريق عودتنا الى مصوع ... وقد اسفنا نحن في هذه العودة ان تجتذبنا الحياة المدنية بعد هذه الجولة الممتعة في اغوار البحر الاحمر الساحرة .



□ أحدثتها سمكة صغيرة فخفت جسمها الى ثلاثة اضعافه □



□ امام « شجرة » من المرجان □



□ « شجيرات » المرجان تظلل الاسماك □

لاكلف لانمش لابثور
بشرة كلها حيوية ونضارة

اذا تعرضت بشرة وجهك عند الحمل او بعد الولادة لظهور بقع داكنة تعرف بالكلف والنمش عليك بكريم ديامان الفرنسي الذي يعيد لها الحيوية والنضارة كذلك يزيل البثور وحب الشباب بدون اي ضرر للبشرة

الوكلاء: مصباح سوبره - بيروت - ص.ب ١٩٩٨



إثناء الحمل او بعد الولادة

كريم ديامان



كريم ديامان

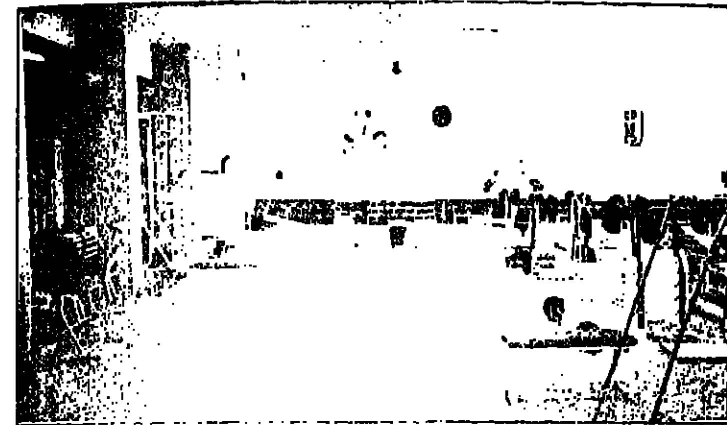
يطلب كريم ديامان : العراق ـ جواد الاسدي شورجة خان الدجاج • السعودية ـ حمد عبدالله العيسى واولاده
دبي ـ صيدلية ابن سينا • قطر ـ احمد خليل الباقر • الاردن ـ عموم الصيدليات

---

centre sportif
FRERES SAADE

للاخوين سعاده

EDUCATION PHYSIQUE - CATCH - JUDO - PISCINE JAPONAISE - BAIN TURC - SAUNA
MASSAGES - MASSAGES ELECTRONIQUES - KINESITHERAPIE




الحمام الياباني

المركز الصحي الرياضي يوفر لكم تجنب الذبحة القلبية
معالجة الديسك ـ الاملاح والعصبي ـ
معالجة اعوجاج العمود الفقري .
كل ذلك في :
المركز الصحي الرياضي ـ بإشراف الاخوين سعاده
ونخبة من رجال الاختصاص

مواعيد الزيارات للسيدات

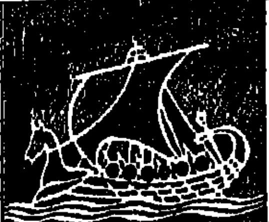
نهار : الاثنين ـ الاربعاء ـ والجمعة

مواعيد الزيارات للرجال

نهار : الثلاثاء ـ الخميس ـ والسبت

الروشة ـ قرب السكوتش كلوب
لزيادة معلوماتكم اتصلوا بالهاتف رقم : ٣١٣٥٥١

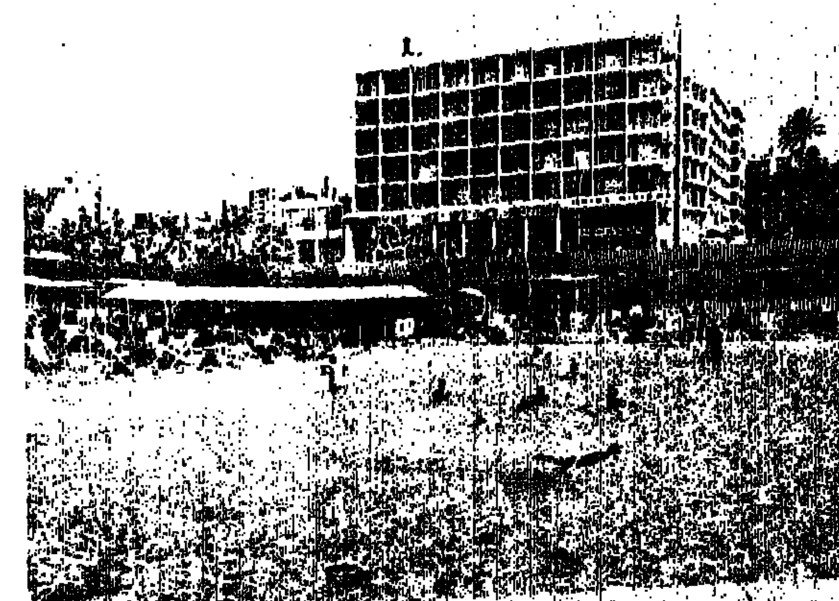
أوتيل ريفيرا



بلاج ومطعم

جادة باريس (كورنيش المنارة) بيروت - لبنان ص.ب ٤٠٢١

يستقبل نزلائه والمشتركين
طوال اشهر الصيف
ليقضوا سباحة ممتعة
في حوضي السباحة الخاصين
بالفندق

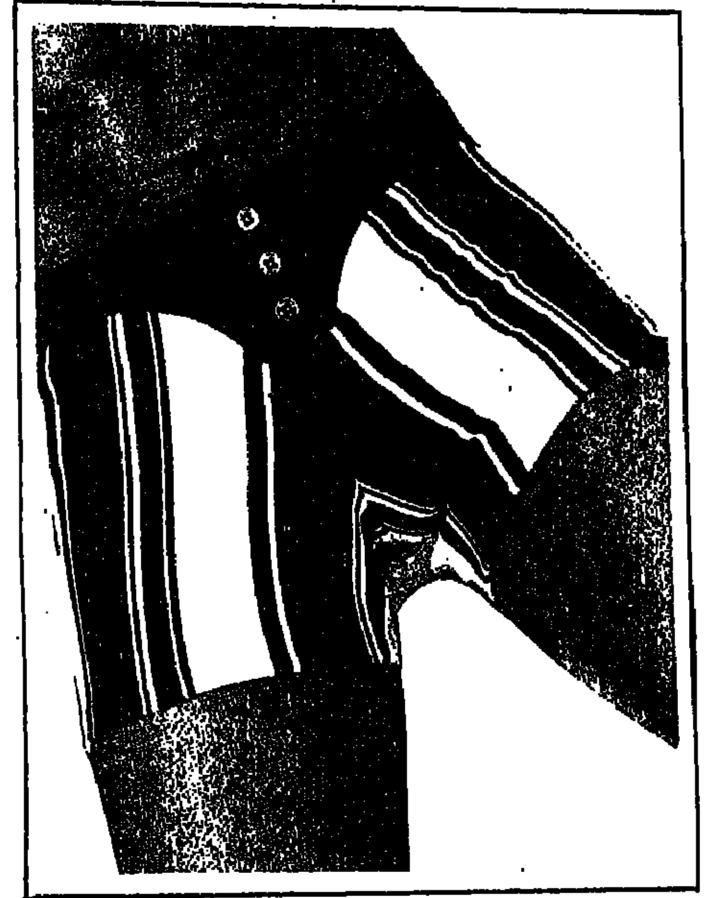


للمزيد من المعلومات عن الاشتراك
اتصلوا بهاتف رقم ٢٢١٤٨٠

محل ڤيڤا سبور

الاخصائيين في المايوهات الرجالية والولادية

شارع جان دارك - تلفون : ٣٤١٩٤٠



أكبر تشكيلة من المايوهات الرجالية والولادية وصلت حديثاً من اشهر الفبارك الأوروبية .

Benger Ribana	صنع المانيا
LAHCO	صنع سويسرا

وذلك من أحدث الموديلات التي تناسب جميع الأجسام .

موتيل لاسييستا

نادي وشاطىء بحر خاص بـ
وهو الشاطىء الذي تنتخبوه لمضي
أسعد عطلاتكم .
"لاسييستا" يقدم لكم :



— « شاليهات» على آخرطراز تحتوي على براد وموقد غاز ووصلة تلفون وجهاز لالتقاط الموسيقى وماء ساخن وبارد الخ .
— كابينات (حجرات) بأسعار اقتصادية .
— اشتراكات تخول للاعضاء حق الاستفادة من جميع امتيازات المؤسسة .
— شاطىء رملي يمتد مسافة كيلومترين ويبعد ٧ دقائق فقط من العاصمة بيروت .
— احواض استحمام ماؤها مكرر في اطار خلاب .
— حدائق وجنات لالعاب الاطفال
— مطعم وبار من الدرجة الاولى يقدم اطعمة اوروبية وشرقية على السطح المشرف على البحر المتوسط الازرق .
— كل هذا في جو عائلي مرح وصحي .
تشريفكم لا غنى عنه .

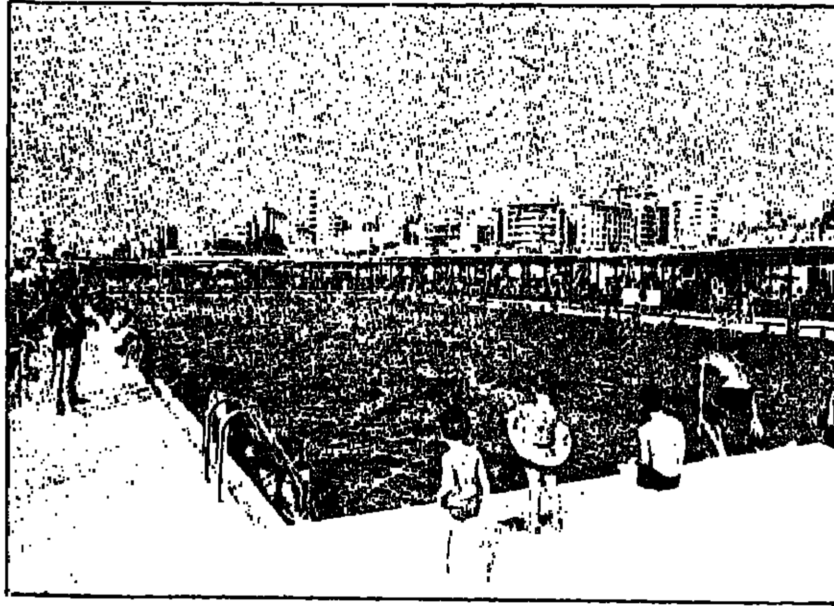
خلدة - لبنان
تلفون : ٤٣٠٥٥١ - ٤٣٣٦١

* الدخول للمشتركين فقط *

نادي اللونغ بيتش

LONG BEACH CLUB

المؤسسة السياحية العصرية التي زادت الشاطىء اللبناني رونقاً بفضل التجهيزات الكبيرة التي أدخلت حديثاً ..



- أمتع الأوقات تقضيها العائلة في اللونغ بيتش
- موقف مجاني للسيارات
- جو عائلي
- كراسي نوم مؤمنة للجميع
- مياه ساخنة في الحمامات
- ثلاثة احواض للسباحة لجميع الأعمار مجهزة بأحدث معدات التكرير والتطهير
- مطعم وسناك بار في جو خلاب
- خدمة ممتازة

شوران - رأس بيروت
تلفون : ٢٥٣٦٣١ - ٢٥٢٨٢١

دومتكس

تجهز جميع افراد العائلة



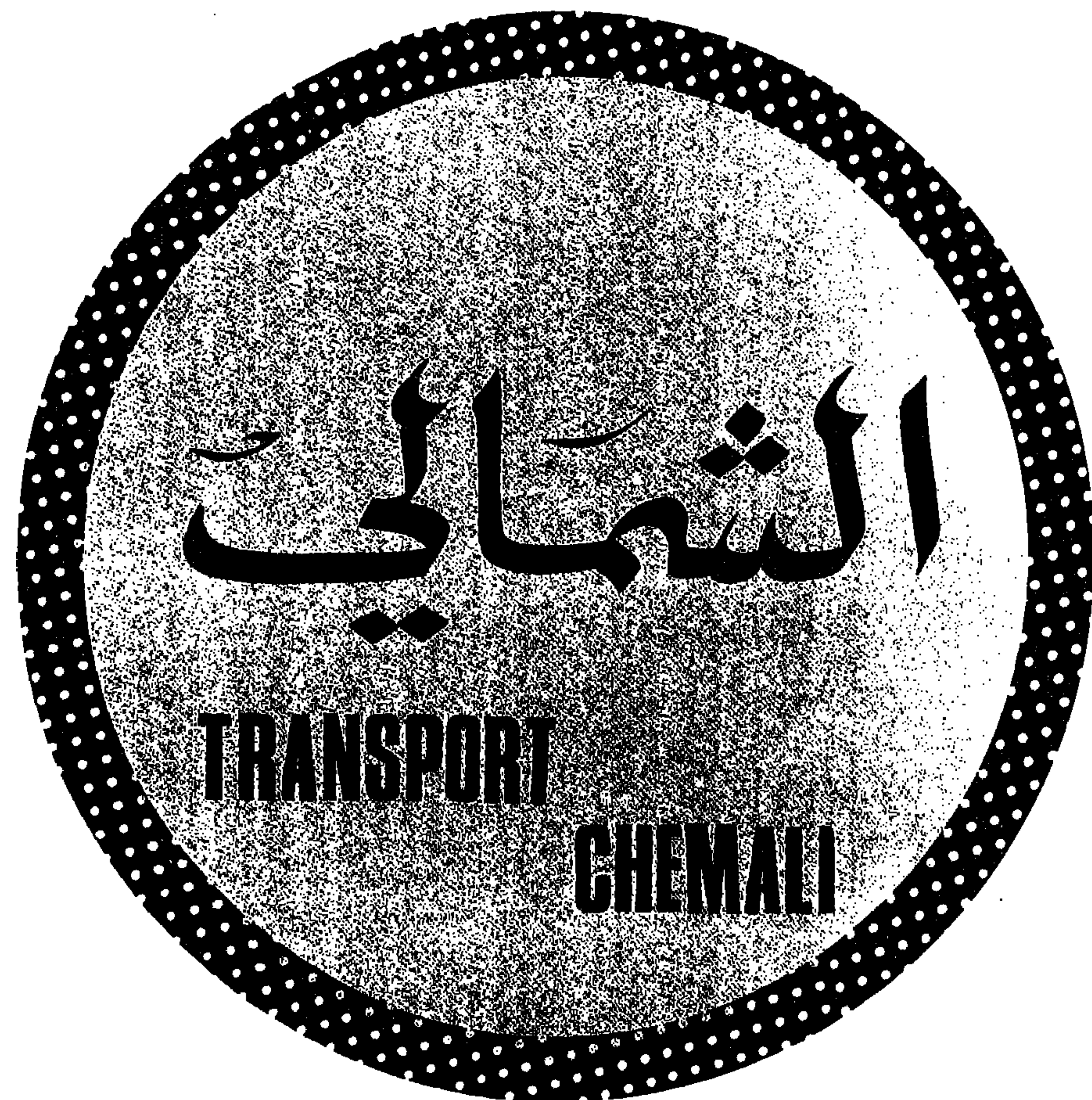
دومتكس للرجال الصورة
كوستوم رياضي - جاكيت شورت - قطعة واحدة ٣٨ ل.ل متوفرة بخمسة الوان - "بانتوفل" او مشاية ١٢،٥٠ ل.ل .
مجموعة من برانس الحمام - جاليات للبحر وبعد الحمام .

دومتكس للسيدات الصورة
طقم شورت بانشو ٢٢ ل.ل - برنس مع قبعة ٤٠ ل.ل من قماش الجيرسيه المنشف متوفر بخمسة الوان - شنط او جزادين للشاطىء بانتوفل مشاية ١٢،٥٠ ل.ل .
تشكيلة كبيرة من القبعات وفساتين الجيرسيه والمناشف الكبيرة ، والفساتين المزهرة من البوبلين بالناكورت جاكيت للبلاج ، قفطان وعباءات ، شنط جزادين

دومتكس للاولاد الصورة
فستان وشورت متناسقان ٢٣ ل.ل من قماش الجيرسيه المنشف - جزادين ١٠ ل.ل مناشف مطرزة ٨،٥٠ ل.ل
تشكيلة واسعة من معاطف الباتشو - مشايات منشفة ومجموعة من الفساتين الخفيفة والزاهية للصيف .

هنا البيت الشاطئي

مكتب نقليّات



يذكّر الجمهور الكريم بأن
سيّارات المرسيدس البولمان **302**
الفخمة تنطلق صباح كل يوم

ثلاثاء | **وسبت** | **وأحد**

إلى إسطنبول وفارنا

للمراجعة: اتصلوا بمكتب نقليات الشمالي
شارع الشهداء - البرج - تلفون: ٢٢٩٧٦٩ - ٢٤١٨١٠

PLAGE SAINT SIMON



بلاج
سان سيمون
للمشتركين فقط

كابين خاص لعائلة أو إلى أربعة أشخاص

بسعر: ٣٨٠ ل.ل.

تلفون: ٢٧٢٠٢٠ - ٢٧٢٠٢١





"خصوصي للعائلات"
- بيسين حديثة، تنظف يومياً وفقاً لأفضل الطرق الصحية
- مياه حلوة ساخنة دائماً
- تراس (سطحية) فسيحة ينعم السابحون بالشمس الساطعة والهواء النقي
- كافيتريا تقدم أشهى وألذ الأصناف والمآكل العربية والإفرنجية

ملاحظة: يسمح بالدخول لأعضاء النادي والمشتركين وكذلك للسياح فقط

لزيادة معلوماتكم اتصلوا: نادي الحمام الافرنسي - ميناء الحصن - قرب أوتيل سان جورج - تلفون: ٢٣١٢٦٦ - ٢٥٥٢٥٦

هكذا من الأصل